المشروع الإيراني وأدواته تتهاوى والحسم سبيلنا الأوحد

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper

26 سبتمبر

WEEKLY POLITICAL REVIEW اسبوعية .. سياسية .. عامة

العدد (2169) الخميس 3 جمادى الثاني 1446هـ - الموافق 5 ديسمبر 2024م

13 صفحة

السعر 200 ريال

أهداف الثورة اليمنية

1. التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
2. بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
3. رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
4. إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد انظمته من روح الإسلام الحنيف.
5. العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
6. احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

من أقوال فخامة الرئيس

ان تأمين حركة التجارة العالمية، واستقرار المنطقة لايمكن أن يتحقق إلا باستعادة مؤسسات الدولة.

الدكتور/ رشاد محمد العليمي
رئيس مجلس القيادة الرئاسي

الرئيس يزور واحة شهداء الإمارات ويؤكد على واحدية المصير للدولتين

زار فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، امس الاربعاء، "واحة الكرامة" في العاصمة الاماراتية ابوظبي التي تعد معلماً حضارياً بارزاً لتجسيد بطولات وتضحيات شهداء الامارات من اجل عزة وكرامة وطنهم، وامتهم في الداخل والخارج.

وكان في استقبال رئيس مجلس القيادة الرئاسي، وزير العدل الاماراتي عبد الله سلطان بن عواد النعيمي، وسفير دولة الامارات لدى اليمن محمد حمد الزعابي.

ووضع فخامة الرئيس اكليلاً من الزهور امام نصب الشهيد في واحة الكرامة، وتجول في اقسامها، واستمع من المعنيين الى شرح حول محتويات الواحة التي تقع على مساحة 46 الف متر مربع.

وتضم الواحة الى جانب نصب الشهيد، جناح الشرف، وميدان الفخر، اضافة الى مركز متميز للزوار، لتعد واحدة من ابرز معالم الهندسة المعمارية والمقاصد السياحية التي تستهوي الملايين حول العالم.

واعرب رئيس مجلس القيادة الرئاسي، في كلمة له بسجل الزيارات، عن عظيم وامتنان وتقدير اليمن قيادة وحكومة وشعبا، لشهداء دولة الامارات العربية المتحدة، الذين جادوا وما يزالون بأرواحهم الطاهرة في سبيل نصرة الشعب اليمني، والدفاع عن مكتسباته الوطنية، وهويته العربية، وردع انقلاب المليشيا الحوثية الارهابية المدعومة من النظام الايراني.

وقال الرئيس: "إن تضحيات الجيش الاماراتي التي كان احدثها استشهاد الرقيب محمد الخييلي بعد سنوات من اصابته في معارك العزة والكرامة، والمواقف المشرفة لقيادة دولة الامارات العربية المتحدة، ستظل خالدة في الذاكرة الوطنية اليمنية، لتضاف الى سجل حافل بالعطاء على نهج الأب المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه".

واكد ان واحة الكرامة كصرح حضاري شامخ، هي "تجسيد لواحدية المصير المشترك بين الجمهورية اليمنية، ودولة الامارات العربية المتحدة، والمواقف الاخوية الاصيلة للدولة الشقيقة في الماضي والحاضر، والمستقبل".

أدانوا التدخلات الأجنبية في شؤون اليمن وجددوا دعمهم لمجلس القيادة

قادة دول الخليج يتمسكون بالمرجعيات الثلاث كأساس للحل في اليمن

جدد قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدعم الكامل لمجلس القيادة الرئاسي برئاسة فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، لتحقيق الأمن والاستقرار في اليمن، والتوصل إلى حل سياسي شامل، وفقا للمرجعيات الثلاث.

والمرجعيات الثلاث المتفق عليها هي "المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن 2216".

ورحب البيان الختامي الصادر عن الدورة الـ45 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت، في الكويت، باستمرار الجهود المخلصة التي تبذلها المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والاتصالات القائمة مع كافة الأطراف اليمنية لإحياء العملية السياسية، بما يؤدي إلى تحقيق حل سياسي شامل ومُستدام في اليمن.

وشدد على أهمية انخراط مليشيا الحوثي بإيجابية مع الجهود الدولية والأممية الرامية إلى إنهاء الأزمة اليمنية، والتعاطي بجدية مع مبادرات وجهود السلام لتخفيف المعاناة عن أبناء الشعب اليمني.

وأشاد البيان، بتمسك الحكومة اليمنية بتجديد الهدنة الإنسانية التي أعلنتها الأمم المتحدة في اليمن.. مجدداً دعمه لجهود الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص إلى اليمن هانز جروندبرج، للتوصل إلى الحل السياسي الشامل وفقاً للمرجعيات الثلاث.

كما رحب المجلس الأعلى، بالبيان الصادر عن مكتب المبعوث الأممي بشأن التوصل إلى اتفاق إيجابي بين الأطراف اليمنية لخفض التصعيد فيما يتعلق بالقطاع المصرفي والخطوط الجوية اليمنية، وتجديد دعم كافة الجهود الرامية إلى تحقيق السلام والأمن لليمن وشعبه.

ودعا الأطراف اليمنية إلى التنفيذ الكامل للالتزام بمجموعة التدابير التي توصلت إليها وأعلن عنها المبعوث الأممي في 23 ديسمبر 2023م، شاملة تنفيذ وقف إطلاق نار يشمل عموم اليمن، وإجراءات لتحسين الظروف المعيشية في اليمن، والانخراط في استعدادات لاستئناف عملية سياسية جامعة تحت رعاية

...صـ2

العرادة يناقش مع أمين العاصمة ومحافظ حجة عددا من القضايا الميدانية والإنسانية

ناقش عضو مجلس القيادة الرئاسي اللواء سلطان العرادة مع أمين العاصمة صنعاء اللواء عبد الغني جميل، ومحافظ حجة اللواء عبد الكريم السنيني عدداً من القضايا الميدانية والإنسانية، وسُبل تعزيز الجهود لمواجهة التحديات وتلبية الاحتياجات.

واستمع العرادة من أمين العاصمة ومحافظ حجة في لقاءين منفصلين إلى تقارير موجزة عن أداء السلطات المحلية والجهود المبذولة في الجوانب الإغاثية والخدمية بالتنسيق مع الشركاء المحليين والإقليميين الدوليين، في ظل الأوضاع الإنسانية الصعبة التي تعيشها بلادنا.

مستعرضين أبرز التحديات الراهنة والحلول المطروحة لتجاوز كافة الصعوبات ومعالجة القضايا الملحة.

وحث العرادة خلال تلك اللقاءات على ضرورة رفع مستوى التنسيق بين الجهات المختصة وتضافر كافة الجهود لمواجهة المخاطر، والعمل بكل الوسائل الممكنة للتخفيف من معاناة المواطنين كون المرحلة الحالية تستدعي من الجميع العمل بروح الفريق الواحد وتجاوز التباينات والخلافات بين كافة

...صـ2

فيما تفقد سير التعليم في المعهد التقني الصناعي بالمعافر

البركاني يطلع على سير الأعمال في مشروع طريق (المخا - تعز)

اطلع رئيس مجلس النواب الشيخ سلطان البركاني، أول أمس الثلاثاء، على سير أعمال شق وسفلتة مشروع طريق الخط الرابط بين مدينة المخا ومديريتي موزع والوازعية ومديريات الحجرية بمدينة تعز.

...صـ2

.. ويشارك في تشييع جثمان المناضل العميد البتول

تقدم رئيس مجلس النواب الشيخ سلطان البركاني، الأحد، جمعٌ غفير من المواطنين، لتشييع جثمان العميد المناضل عبدالقادر البتول، الذي انتقل إلى جوار ربه بعد حياة حافلة بالعطاء في خدمة الوطن والمواطن.

...صـ2

أكد التزامه بدعم تمكين المرأة من ممارسة حقوقها

رئيس الوزراء يناقش مع مسؤول اممي دعم مسارات الاصلاح المؤسسي

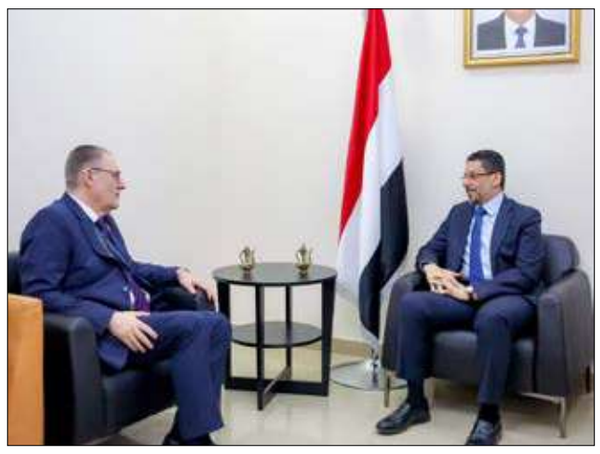

ناقش رئيس مجلس الوزراء، الدكتور أحمد عوض بن مبارك، الثلاثاء، مع مساعد الأمين العام للأمم المتحدة والمدير الإقليمي للدول العربية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عبد الله الدردري، تعزيز التعاون المشترك بين الحكومة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وتطرق اللقاء، إلى الجهود المبذولة في دعم المسارات الرامية لتعزيز مؤسسات الدولة والإصلاح المؤسسي في اليمن ومكافحة الفساد، إلى جانب تعزيز الصمود المجتمعي ومواجهة التحديات الإنسانية والاقتصادية.

وأشاد رئيس الوزراء،

...صـ2

اليمن يرحب بقرار كندا تصنيف الحوثيين منظمة إرهابية

رحبت الحكومة اليمنية، بقرار الحكومة الكندية بتصنيف مليشيا الحوثي الارهابية المدعومة من النظام الايراني، ككيان إرهابي بموجب القانون الجنائي الكندي.

وقالت الحكومة في بيان صادر عن وزارة الخارجية: ان قرار الحكومة الكندية سيسهم في التصدي لتهديدات المليشيا الإرهابية للأمن والاستقرار في اليمن والمنطقة، معبرة عن تقدير الحكومة اليمنية للحكومة الكندية على موقفها ومساندتها للشعب اليمني.

ودعت الوزارة، المجتمع الدولي إلى اتخاذ خطوات مماثلة لدعم

...صـ2

طالبت بالتوقف فورا عن أعمالها المزعزعة للاستقرار في اليمن

فرنسا تدين المجزرة الحوثية المروعة في «مقبنة» غربي تعز

أدانت جمهورية فرنسا بشدة الهجوم العشوائي الشنيع الذي نفذته مليشيا الحوثي الإرهابية، الاحد في مديرية مقبنة بمحافظة تعز، الذي أسفر عن استشهاد 6 مدنيين واصابة 8 اخرين.

...صـ2

إيطاليا تعين سفيراً لها لدى اليمن والخارجية ترحب

أعلن نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاجاني، أن بلاده عينت سفيراً جديداً لدى اليمن كدليل على دعم سلطاتها الشرعية.

وقال وزير الخارجية في بيان نشرته وكالة الانباء الايطالية

...صـ2

وزارة المالية تؤكد التزام الحكومة بصرف رواتب الموظفين

أكدت وزارة المالية، حرص الحكومة على الالتزام بصرف الرواتب كاملة لموظفي الدولة في السلطتين المركزية والمحلية في المحافظات المحررة.

ونفت وزارة المالية في بيان صادر عنها، الشائعات المغلوطة

...صـ2

كلمة 26 سبتمبر

إنها فرصة تاريخية

يشكل اللاعب الأمريكي الصاعد إلى كرسي القرار الأمريكي بكل تهوره وجنونه وراديكاليته المفرطة هاجسا مزعجا، بل ومخيفا لكل أطراف الصراعات في أكثر من دولة على المستوى الدولي برمته، إذ تعمل تلك الأطراف بوتيرة سياسية وعسكرية على حسم قضاياها درءا للتأثير المستقبلي السلبي المترتب على السياسة الهوجاء للاعب الأمريكي الجديد الذي لا توحي تصريحاته بتأثير عادل في قضايا الصراع المتفجرة في أكثر من دولة ومنها بلادنا التي تستدعي اللحظة التاريخية من مصدر القرار وكل المؤثرين في الأحداث الجارية على الساحة استثمار توجه كثير من الدول اللاعبة في السياسة الدولية الرامية إلى تفكيك بنية التأثير الإيراني في شؤون المنطقة والمتمثلة بأذرعه الإرهابية في اليمن ولبنان وسوريا والعراق..

ما جرى في لبنان ويجري الآن في سوريا يشكل زلزالا ضاربا بقوة أعمدة بنى المشروع التوسعي الإيراني المؤثرة في المنطقة ومن غير المنطقي عدم استثماره من قبل القيادة السياسية وكل القوى السياسية الأخرى لإحداث نقلة كش ملك للذراع الإيراني- مليشيا الحوثي- في البلاد والتي أصبحت فعلا رخوة، بل وهشة بفعل الضربة المميتة التي تلقاها الذراع الأقوى في المنطقة حزب الله اللبناني وترنح الذراع الأخرى في سوريا جراء تحرك المارد السوري الذي أصبح قاب قوسين أو أدنى من إسقاط الهيمنة والبطش الطائفي الفارسي الذي عاث بغيا وفسادا بشعبنا العربي السوري الشقيق.

الخارطة السياسية المثلى للمشكلة اليمنية ليست سوى اغتنام الراهن- المعتملة أحداثه ضدا على مشروع إيران التوسعي

...صـ2

وزير الداخلية يبحث مع وفد أوروبي تعزيز التعاون الأمني

بحث وزير الداخلية اللواء الركن إبراهيم حيدان، في العاصمة المؤقتة عدن، مع وفد الاتحاد الأوروبي برئاسة سفير الاتحاد الأوروبي لدى اليمن، غابرييل مونويرا فينالز، سبل تعزيز التعاون في المجال الأمني.

...صـ2

«باذيب» يبحث مع البنك الدولي محفظة المشاريع الجاري تنفيذها

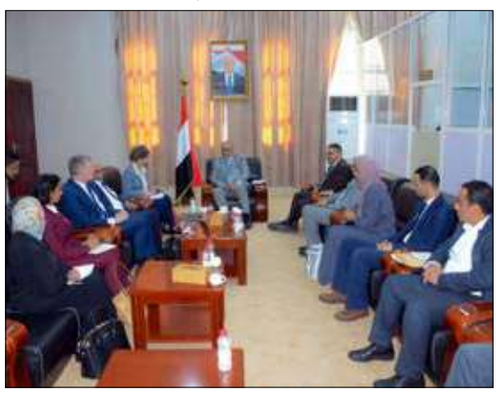

بحث وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور واعد باذيب، بالعاصمة المؤقتة عدن، مع المدير القطري لمجموعة البنك الدولي في اليمن دنيا ابو غيدا، محفظة مشاريع البنك الدولي الجاري تنفيذها في اليمن وآفاق التعاون المستقبلي.

وتطرق اللقاء، إلى مشاريع المحفظة ا لحا لية

...صـ2

«الحوثية» ارتكبت أكثر من 11 ألف انتهاك في الجوف خلال عام

وثق مكتب حقوق الإنسان بمحافظة الجوف، ارتكاب ميليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من النظام الايراني، 11500 حالة انتهاك بالمحافظة خلال العام الماضي 2023م.

وبين التقرير الصادر عن المكتب، ان الانتهاكات شملت 16 حالة قتل، و12 إصابة مباشرة و27 حوادث انفجار الغام زرعتها المليشيات الحوثية.

واشار الى انه تم توثيق 7 حالات نهب ممتلكات خاصة وتجارية، و17 حالة اعتقال و20 حالة اعتداء على اراضي ومنازل المواطنين، و80 حالة تجنيد للأطفال ومنهم دون سن الخامسة عشر.

...صـ2

26 سبتمبر
العدد (2169) الخميس 3 جمادى الثاني 1446هـ
الموافق 5 ديسمبر 2024م

«طريق» يقدم للرئيس الاذربيجاني أوراق اعتماده سفيراً

قدم محمد صالح طريق، الثلاثاء، للرئيس الاذربيجاني، الهام حيدر علييف، أوراق اعتماده سفير غير مقيم لليمن لدى جمهورية أذربيجان.

وخلال مراسم تقديم أوراق الاعتماد، نقل طريق تحيات فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، للرئيس الاذربيجاني الهام علييف..معرباً عن اعتزاز الحكومة اليمنية بعلاقات الصداقة التي تربط البلدين.

من جانبه، اكد الرئيس الاذربيجاني، تجديد الدعم والمساندة لإنجاح مهامه.. معرباً عن تمنياته بإحلال السلام في اليمن وازدهار العلاقات والتعاون الثنائي بين البلدين الصديقين في كافة المجالات.

نتيجة الحرب والتغيرات المناخية وسوء ادارة الموارد المائية

وزير المياه: اليمن يفقد سنويا ما بين 5-3 بالمائة من الأراضي الزراعية

أكد وزير المياه والبيئة، المهندس توفيق الشرجبي أن التصحر من أكبر الأزمات البيئية التي تواجه اليمن مما يعوق مسارات التنمية المستدامة ويهدد الأمن الغذائي.

واوضح الوزير خلال مشاركته، في جلسة خاصة لمواءمة الاستراتيجيات الوطنية ودعم المانحين في جهود مكافحة التصحر، التي نظمها البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، ان اليمن يفقد سنويا ما بين 3-5 بالمائة من الأراضي الصالحة للزراعة بسبب التغيرات المناخية والرعي وازالة الغابات وسوء ادارة الموارد المائية والنزاع المسلح.

وأشار الى ان تحديد الاولويات الوطنية والتكامل مع سياسات التنمية الوطنية واشراك اصحاب المصلحة والمجتمعات المحلية هي الضامن لمعالجة قضايا التصحر وإدارة المياه والأمن الغذائي.

ودعا الوزير الحكومات والمؤسسات والمنظمات الدولية الى العمل المشترك مع الحكومة اليمنية لمواجهة تهديدات التصحر لمستقبل الاجيال في اليمن.

فيما تحدثت اليونيسف عن برنامج ضخم لمواجهة التقزم في اليمن

الوزير بحيبح يكشف عن توجه لإعادة هيكلة القطاع الصحي

بحث وزير الصحة العامة والسكان الدكتور قاسم بحيبح، بالعاصمة المؤقتة عدن، مع الممثل المقيم لمنظمة اليونيسيف لدى اليمن، الدكتور بيتر هوكينز، تدخلات اليونيسيف في القطاع الصحي.

وكشف وزير الصحة اللقاء عن توجه لإعادة العمل بنماذج الرعاية الصحية الأولية وترجمة رؤية الوزارة بإعادة هيكلة القطاع الصحي وكيفية الموائمة لهذه الرؤية في الاستثمار في الرعاية الصحية.

ودعا الدكتور بحيبح، اليونيسيف إلى المساعدة في تعزيز نظام الجودة في القطاع الصحي، وبناء القدرات للكادر الصحي لاسيما الاتجاه نحو اعداد مناهج للتغذية ودبلومات في المعاهد الصحية.

ولفت إلى جملة التحديات التي تواجه القطاع الصحي الذي يعاد بناءه وسط ظروف معقدة.

ووجه الوزير بحيبح، الدعوة لمنظمة اليونيسيف، المشاركة في المؤتمر الصحي المزمع عقده في العاصمة المؤقتة عدن في فبراير المقبل باعتبارها شريكا فاعلا لتقديم رؤيتهم واستعراض انجازاتهم.

من جانبه أكد المسؤول الاممي، على عمق الشراكة القائمة بين وزارة الصحة واليونيسيف.. مؤكداً على توحيد الجهود والمسؤوليات بين الجانبين.

وأشاد بيتر بالإنجازات التي حققها القطاع الصحي التي فاقت التوقعات.

وكشف المسؤول الاممي عن أن العام ٢٠٢٥م سيشهد اطلاق برنامج ضخم عن التقزم الذي يهدف إلى تعديل نسب التقزم في اليمن خلال العامين المقبلين والاستعانة بالخبرات اللازمة لتعديل مؤشر التقزم في اليمن .

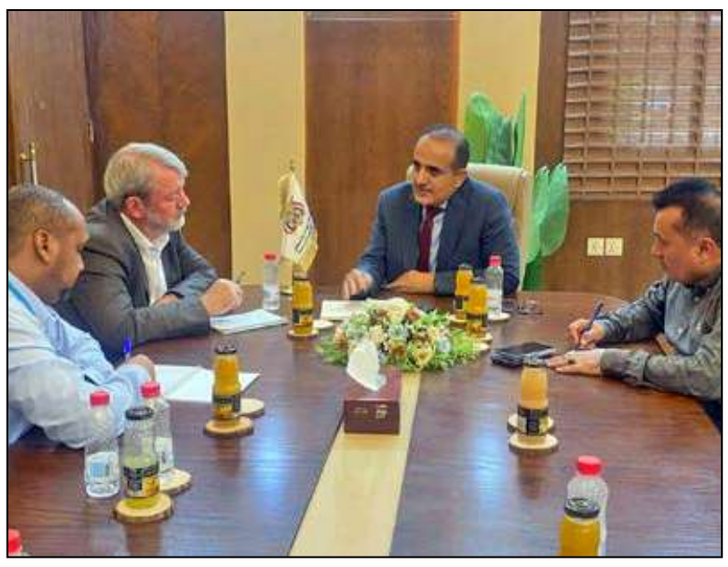

تتمات الأولى

قادة دول الخليج

الأمم المتحدة.

وأدان المجلس استمرار التدخلات الأجنبية في الشؤون الداخلية لليمن، وتهريب الخبراء العسكريين والأسلحة إلى مليشيا الحوثي في مخالفة صريحة لقرارات مجلس الأمن 2216 و2231 و2624.

ورحب المجلس الأعلى بنتائج اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة لتحديد الاحتياجات التنموية للجمهورية اليمنية، وشاركت فيها الجمهورية اليمنية ودول المجلس، وصناديق التنمية الوطنية والإقليمية، والبرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، والبنك الإسلامي للتنمية، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، وصندوق أوبك للتنمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، لتمكين الجمهورية اليمنية من استكمال تنفيذ المشاريع التنموية ذات الأولوية، وتقديم الخدمات الأساسية للشعب اليمني.

ونوه المجلس بموافقة حكومة دولة الكويت على طلب الحكومة اليمنية تقديم الدعم اللازم لقطاع النقل الجوي في الجمهورية اليمنية من خلال منحها ثلاث طائرات ومحركين.

العرادة يناقش

القوى من أجل توحيد الصف الوطني لتحقيق تطلعات الشعب.

مشدداً على أهمية التعاون والتكامل بين مختلف السلطات لتحقيق الأهداف الوطنية المشتركة وضرورة استغلال كافة الإمكانات المتاحة لتحسين الوضع الإنساني والتنموي، والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.

وأكد العرادة اهتمام القيادة السياسية بتعزيز حضور الدولة ومؤسساتها المختلفة وتفعيل دورها بما ينعكس إيجابياً على مصلحة المواطنين، والعمل على تذليل كافة الصعوبات والتغلب على المعوقات بمختلف الطرق والوسائل.

من جانبهما، ثمّن أمين العاصمة صنعاء ومحافظ حجة حرص مجلس القيادة الرئاسي ممثلاً بفخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي على دعم الجهود المبذولة لتحسين الأوضاع العامة، وأعربا عن تقديرهما البالغ لاهتمام عضو مجلس القيادة الرئاسي اللواء سلطان العرادة ومتابعته المستمرة لمعالجة العوائق وتجاوز العقبات، مشيرين إلى أن ذلك الدعم يشكل دافعاً قوياً لمواصلة العمل من أجل القيام بالمسؤوليات والواجبات وخدمة الوطن.

البركاني يطلع

واستمع رئيس المجلس، من المهندس المختص على مراحل تنفيذ المشروع الثالث، الى شرح مفصل عن المشروع.

ويمتد المشروع بطول 37 كيلو متراً، ويتكون من حارتين وجزيرة وسطية، والذي اكتملت فيه أعمال القطع الصخري، ويجري فيه إنشاء الجسور والعبارات تمهيداً للسفلتة، بتمويل من دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة.

واكد البركاني أن هذا المشروع الاستراتيجي سيمثل نقلة نوعية في الحركة التجارية وتنقل المواطنين، وكسر الحصار المفروض من قبل المليشيات الحوثية الارهابية على مدينة تعز، وتخفيف معاناة ابناء المحافظة.

كما اطلع رئيس مجلس النواب الشيخ سلطان البركاني، على سير العملية التعليمية في المعهد التقني الصناعي والزراعي بالخيامي بمديرية المعافر، وحجم التحديات التي تواجه قطاع التعليم الفني.

وأكد رئيس مجلس النواب، على أهمية معاهد التعليم الفني كأحد أهم ركائز وأعمدة التنمية والاقتصاد الوطني من خلال إعداد كوادر مهنية، واكسابهم المهارات والقدرات التي تمكنهم من ممارسة ومزاولة المهن المختلفة بكفاءة واقتدار، وبما يسهم في مخرجات متميزة تلبي الاحتياجات اللازمة لسوق العمل.

ويشارك في تشييع

وخلال التشييع، اكد رئيس مجلس النواب، أن الوطن برحيل البتول فقد رجلاً شجاعاً ومناضلاً جسوراً، كان من خيرة قياداته الكفؤة الحريصة على أمنه وسلامته ورفعته واستقراره، ووقوفه في صف الشعب والوطن والدفاع عن الثورة والوحدة والنظام الجمهوري.

واشاد البركاني بأدوار الفقيد البارزة في العمل الإداري والتنموي وإسهاماته الكبيرة في تعزيز الأمن والاستقرار، وخلق بيئة تسودها الحب والوئام بين المواطنين.

رئيس الوزراء يناقش

بالدور المهم الذي يلعبه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مساندة الحكومة والشعب اليمني في ظل الظروف الراهنة.

من جانبه، أكد مساعد الأمين العام للأمم المتحدة، التزام البرنامج بدعم برنامج الحكومة للإصلاح المؤسسي ومواصلة تقديم الدعم لليمن عبر مشاريع تنموية تهدف إلى تحسين معيشة المواطنين، وتمكين المؤسسات الحكومية من أداء دورها بكفاءة وفعالية.

إلى ذلك أكد رئيس مجلس الوزراء الدكتور أحمد عوض بن مبارك، ان المرأة تحتل موقعاً محورياً ضمن المسارات الخمس التي تمثل أولويات الحكومة وبرنامجها خلال الفترة القادمة، والتي يعكس ادماجها فيها الايمان بقدرتها على الإسهام الفاعل في بناء مجتمع متماسك ومتقدم.

وأوضح رئيس الوزراء، في كلمة له خلال افتتاح القمة النسوية السابعة والمنعقدة بالعاصمة المؤقتة عدن، أن انعقاد هذه القمة في العاصمة المؤقتة عدن للسنة السابعة على التوالي، يعكس المظهر الحضاري والريادي لهذه المدينة وانفتاحها وتبنيها المستمر لمشاركة الجميع في حوار بناء يسهم في صياغة حلول فعالة تعزز من مكانة المرأة في مجتمعنا.

وأشار الى حرص الحكومة على توفير مساحة حقيقية للمرأة "للتعبير عن تطلعاتها وإسهامها في بناء اليمن الجديد والخروج برؤية جماعية نحو تمكين المرأة، وجعلها ركيزة أساسية في عملية إحلال السلام والتنمية المستدامة في بلادنا".

وجدد رئيس الوزراء، التزام الحكومة بالعمل على تذليل الصعوبات التي تواجه النساء في مختلف المجالات، وتوفير بيئة داعمة تُمكن المرأة من ممارسة حقوقها والمشاركة بفعالية في بناء الوطن.

واكد ان الحكومة تضع التمكين السياسي والاقتصادي للمرأة على رأس أولوياتها، باعتباره أحد الركائز الأساسية للنهوض بالمجتمع.

واضاف: "ستعمل الحكومة على تمكين المرأة في مراكز صنع القرار، وإتاحة الفرصة لها لتولي المناصب القيادية في المؤسسات الحكومية والخاصة، كما ستعمل على تعزيز مشاركتها في الأنشطة الاقتصادية، من خلال برامج تدريبية ومبادرات لدعم المشاريع الصغيرة التي تديرها النساء".

اليمن يرحب بقرار

الجمهورية اليمنية في مواجهة إرهاب هذه المليشيات التي امتد تهديدها إلى الملاحة الدولية والاقتصاد العالمي وتهديد الامن والسلام الدوليين.

وكانت الحكومة الكندية، قد اعلنت يوم الاثنين، ادراج مليشيا الحوثي الارهابية المدعومة من النظام الايراني، في قائمة المنظمات الارهابية، ككيان إرهابي بموجب القانون الجنائي.

واوضح وزير السلامة العامة والمؤسسات الديمقراطية والشؤون الحكومية الدولية الكندي، دومينيك لوبلانك في بيان "أن حكومة كندا أدرجت مليشيا الحوثي الذين يشار إليهم عادة باسم الحوثيين، ككيان إرهابي بموجب القانون الجنائي".

واشار البيان الذي نشرته وزارة السلامة العامة، الى ان المليشيات الحوثية، ساهمت في الاضطرابات في الشرق الأوسط من خلال العديد من الهجمات التي استهدفت السفن المدنية والبحرية على البحر الأحمر والممرات المائية الأخرى.

فرنسا تدين المجزرة الحوثية

وأكد فرنسا في بيان صادر عن سفارتها لدى اليمن وقوفها إلى جانب الشعب اليمني في حقه في العيش بكرامة وأمان.

ودعا البيان مليشيا الحوثي الإرهابية الى التوقف فورا عن أعمالها المزعزعة للاستقرار، و"التي لا تؤدي إلا إلى تفاقم معاناة الشعب اليمني".

كما طالبت فرنسا مليشيا الحوثي بالعودة إلى طاولة المفاوضات برعاية المبعوث الأممي في اليمن، والتي عملت الجماعة الارهابية على عرقلتها طيلة الفترة الماضية، وهو الاسلوب الذي تعمد اليه المليشيا عند كل جولة مفاوضات لإنهاء الحرب.

وكانت الحكومة الشرعية في بيان صادر عن وزارة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان، قد أدانت بشدة العمل الإرهابي والجريمة النكراء التي ارتكبتها مليشيا الحوثي.

واوضح البيان ان المليشيا استهدفت سوقا في مقبنة بالطيران المسير خلال اكتظاظ السوق بالمواطنين لشراء حاجياتهم اليومية مما يجعلها جريمة بشعة تعكس الطبيعة الاجرامية لقادة المليشيا الحوثية الإرهابية.

وطالبت وزارة حقوق الإنسان، الامم المتحدة والمجتمع الدولي وفي مقدمتهم مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص إلى اليمن والمفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الانسان وجميع هيئات ومنظمات حقوق الإنسان بإدانة هذه الجريمة البشعة والتصدي بحزم لمثل هذه الاعمال الارهابية بتصنيف هذه المليشيات جماعة إرهابية دولية، معربة عن تعازيها لأسر الضحايا وتمنياتها الشفاء العاجل للمصابين.

إيطاليا تعين سفيراً

«ANSA» لدعم الحكومة الشرعية في اليمن، قررنا في الاجتماع الأخير لمجلس الوزراء تعيين سفير إيطالي لإعطاء إشارة القرب من السلطات الشرعية في البلاد، في حين أن الحرب كما تعلمون مستمرة".

واضاف تاجاني: "عندما تدرك إيران أنه لن يكون من المناسب مواصلة الهجوم، فإن الحوثيين سيتوقفون أيضاً عن شن الهجمات".

وعقب القرار، أصدرت وزارة الخارجية، بيانا رحبت فيه بقرار الحكومة الإيطالية الصديقة.

واكدت وزارة الخارجية، ان هذه الخطوة تعتبر مهمة تعكس العلاقات التاريخية بين البلدين والشعبين الصديقين، وتعكس أهمية تعزيز هذه العلاقات.

وزارة المالية تؤكد

المنسوبة لمسؤولين في وزارة المالية، والمتداولة في عدد من المواقع الإخبارية الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي، حول وجود مقترحات للمساس بالرواتب وصرف نصف راتب لموظفي الدولة.

وجددت وزارة المالية في بيانها، التأكيد على التزام الحكومة بمسؤولياتها في صرف رواتب موظفي الدولة كاملة ودون انتقاص، داعية وسائل الإعلام إلى استقاء المعلومات من مصادرها الرسمية وعدم الانجرار خلف الشائعات المغلوطة.

وزير الداخلية

واستعرض وزير الداخلية، خلال اللقاء، جهود الوزارة في تعزيز الأمن والاستقرار والتطوير الرقمي، واعتماد البصمة البيومترية في الهوية الوطنية.

وعبر الوزير حيدان، عن تطلعه لتقديم الدعم اللوجستي ودعم برامج التدريب والتأهيل ودعم كلية الشرطة لتدريب كوادر وزارة الداخلية لتقديم خدمة أفضل للمواطنين، ومكافحة التنظيمات الإرهابية.

وتطرق وزير الداخلية، الى انتهاكات وجرائم المليشيا الحوثية الارهابية ضد المدنيين.

وقال الوزير: إن المليشيا الحوثية الارهابية "لا تحمل أي قضية سياسية أو حقوقية وتعمل كأجير لإيران جنباً الى جنب التنظيمات الارهابية".

وأشار الى الاوضاع المأساوية التي تفرضها مليشيا الحوثي وتعاملها مع المواطنين في مناطق سيطرتها كرهائن مع فرض جبايات ونهب مرتبات المواطنين.

من جانبهم، اكد وفد الاتحاد الاوروبي، دعم دول الاتحاد الأوروبي لمجلس القيادة الرئاسي ممثلاً بفخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي.

وجدد السفراء مواصلة دعمهم للحكومة اليمنية ووزارة الداخلية من خلال برامج الدعم والتدريب والتأهيل.

باذيب يبحث

للبنك الدولي في اليمن والتي تشمل مشاريع في قطاعات الخدمات الأساسية والتعافي الاقتصادي والحماية الاجتماعية، وسير العمل في المشاريع القائمة.

وأكد الوزير باذيب، على أهمية تسريع وتيرة تنفيذ المشاريع الجارية وتوسيع نطاق التدخلات لتشمل المزيد من المناطق والمستفيدين وتعزيز التنسيق بين الجهات المنفذة.

من جانبها، أكدت المدير القطري لمجموعة البنك الدولي في اليمن، التزام البنك الدولي بمواصلة دعم اليمن.. مشيرة إلى أن البنك يعمل على تطوير برامج جديدة تستجيب للاحتياجات الملحة وتدعم جهود التعافي الاقتصادي.

الحوثية ارتكبت

وذكر التقرير أن الانتهاكات شملت أيضا حرمان الطلاب من التعليم، وتعطيل المراكز الصحية وحرمان الموظفين وحالات انتهاكات التهجير والنزوح والاعتداءات المتكررة بحق المعارضين وابناء القبائل.

وأكد التقرير، أن الانتهاكات الحوثية تسببت بتعطيل وتدمير العملية التعليمية والمؤسسات الخدمية والممتلكات الخاصة والمنشآت العامة في محافظة الجوف.

ودعا التقرير كافة الهيئات والمنظمات المحلية والدولية والأممية المعنية بحقوق الإنسان إلى إدانة هذه الممارسات الشنيعة والجرائم الجسيمة، وحشد الجهود الكفيلة لاتخاذ موقف حاسم تجاه هذه المليشيا المتمردة المهددة للسلم والأمن الدوليين.

إنها فرصة تاريخية

في المنطقة والذي أحدث دمارا في أكثر من دولة وينوي إحداث دمار أكبر في دول أخرى وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية الشقيقة- بالتحرك عسكريا وإجبار المليشيا على الانصياع لإرادة اليمنيين المعززة بالمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني والقرارات الدولية وفي طليعتها القرار ٢٢١٦ وتسليم سلاحها للدولة الشرعية والتحول إلى حزب سياسي مدني يتفاعل ديمقراطيا مع كل سباق سياسي يجري في البلاد..

ما سبق ذكره ليس بأمنيات تتطلب لتحقيقها كسر المستحيل بقوة خارقة غير مقدور على جلبها ولكنه أمر في متناول إرادة اللاعبين الجمهوريين في الداخل واللاعبين الإقليميين المؤثرين في مجريات الراهن اليمني، فقط كل متطلبات تحقيقه مختزلة بتوفر الإرادة لدى الجميع وهي ما ينتظرها اليمنيون في عموم الوطن بلا استثناء لإدراكهم أن لا خلاص بلا تلك الإرادة الحاسمة لتحقيق أمنهم وسلامهم وسيادة وطنهم في ظل نظام ديمقراطي عادل، واليمنيون يستحقون ذلك خصوصا وقد قدموا ولا زالوا في سبيل الوصول إليه تضحيات جسام.. إنها الفرصة التاريخية.

26SEPTEMBER Weekly Newspaper
26 سبتمبر WEEKLY POLITICAL REVIEW اسبوعية .. سياسية .. عامة
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية

نائبا مدير التحرير: منصور الغدرة ■ عارف المقطري
سكرتيرا التحرير: عمر أحمد ■ توفيق الحاج
المدير الفني: عبد الملك السامعي

للإعلان التواصل مع هيئة تحرير الصحيفة على الإيميل التالي
26newspaper@26sepnews.net
للإعلان التواصل على الأرقام التالية
+967 776051444 +967 713689408
+967 716065049 +967 777650230

26 سبتمبر
العدد (2169) الخميس 3 جمادى الثاني 1446هـ
المـوافـق 5 ديسمبر 2024م

تفقدت عددا من الوحدات العسكرية في عدن ولحج وتعز

لجان وزارة الدفاع تشيد بجاهزية وانضباط منتسبي القوات المسلحة

نفذت لجان من وزارة الدفاع خلال الاسبوع الجاري عددا من ا لزيارات الميدانية الى الوحدات العسكرية في المنطقة الرابعة ومحاورها والوحدات التابعة لها في عدن ولحج وتعز..

و تأتي تلك الزيارات في إطار خطة وزارة الدفاع وتوجيهات وزير الدفاع الفريق الركن محسن الداعري، بالنزول الميداني إلى مختلف الوحدات العسكرية، لتقييم أوضاعها والاطلاع على جاهزيتها، وتقييم الأداء العسكري اول بأول، بما يسهم في دعم جهود الاصلاحات والتطوير ومعالجة الاختلالات وتنظيم الامكانات وتوجيهها لخدمة المعركة الوطنية ضد مليشيا الحوثي الإرهابية واستعادة كامل تراب الوطن.

في هذا الاطار نفذت لجنة عسكرية من وزارة الدفاع، برئاسة نائب المفتش العام للقوات المسلحة، اللواء الركن مسفر الحارثي، ومساعد رئيس هيئة الاستخبارات، العميد الركن صالح العمري، زيارة ميدانية إلى المنطقة العسكرية الرابعة، والقوات البحرية والدفاع الساحلي، وعدد من الوحدات والمستشفيات العسكرية في العاصمة المؤقتة عدن.

وشملت الزيارة الميدانية، قيادة الشرطة العسكرية، ومستشفيي باصهيب وعبود العسكريين اطلعت اللجنة خلاله على اوضاع منتسبي القوات المسلحة.. مشيدة بمستوى الجاهزية والمعنويات العالية لديهم.

ورحبت قيادات المنطقة العسكرية الرابعة، والقوات البحرية، والشرطة العسكرية، برئاسة اللجنة وأعضائها.. معبرة عن شكرها وامتنانها لاهتمام قيادة وزارة الدفاع بمنتسبي القوات المسلحة.. مؤكدة جاهزيتها واستعدادها لتنفيذ جميع المهام والمسؤوليات.

وفي السياق نفسه زارت اللجنة نفسها في جبهات التماس، جبهات محور طور الباحة بمحافظتي لحج وتعز.. اطلعت خلالها على الأوضاع الميدانية وتواجد القوة البشرية في المعسكرات والجبهات والمهام والاحتياجات واطلعت على التحديات التي تواجه القوات في هذه الالوية ومرابطتها في جبهات التماس الاستراتيجية.

وأشاد اللواء الحارثي بمستوى الجاهزية والاستعداد القتالي العالي لدى قوات المحور على الخطوط الأمامية الممتدة على مديريات شمال غرب لحج وجنوب تعز، بالإضافة الى ما تضطلع به من مهام اضافية مساندة سواء في مهام الانتشار والتامين العسكرية والامنية المشتركة او ادوارها المتميزة في التصدي لخلايا وعصابات التخريب والارهاب والدمار مؤكدًا على أنه مهما بلغت حجم المصاعب والتحديات الا ان الابطال لن يثنيهم ذلك عن الاستمرار في دورهم الوطني المشرف.

وأكد اللواء الحارثي اهتمام القيادة السياسية وقيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الاركان العامة بجميع المقاتلين في جبهات الشرف والبطولة، وحريصة كل الحرص على تلمس همومهم واحتياجاتهم، والاطلاع على أوضاعهم والفخر بما يسطرونه من ملاحم بطولية في التصدي للقوى الظلامية الارهابية.. مشددا على العمل لتعزيز القدرات القتالية بما يحقق الاستعداد الدائم والجاهزية العالية.

وثمّن اللواء الحارثي دور قيادة محور طور الباحة وقادة ألوية المحور وقادة الجبهات وما لمسه من مستوى عال في التنسيق وتعزيز تماسك القوات وثباتها وصلابتها متجاوزين المعوقات المادية والمعنوية بحنكة واقتدار ومسؤولية وطنية.

من جهته، عبر قائد محور طور الباحة، قائد اللواء الرابع مشاة جبلي، اللواء الركن أبوبكر الجبولي نيابة عن قيادة المحور وقيادات الالوية عن امتنانه الكبير لهذه الزيارة التي عكست فعليا اهتمام القيادة السياسية والعسكرية، ممثلة برئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور رشاد العليمي وقيادة وزارة الدفاع ممثلة بمعالي وزير الدفاع الفريق الركن محسن محمد الداعري ورئيس هيئة الاركان العامة الفريق ركن صغير بن عزيز، بأوضاع المقاتلين في الميدان والحرص على تحسين ظروفهم وتوفير متطلباتهم الملحة ومعالجة الاختلالات ومسبباتها بما يحقق وصول اعتمادات ومستحقات الوحدات والمقاتلين الى ايديهم وتحقيق مبدأ المساواة والعدالة في الحقوق والشفافية والمحاسبة وصولا لأعلى مستويات الضبط والربط العسكرية.

وفي محور تعز زارت لجنة من وزارة الدفاع برئاسة العميد محمود الدوسري، مدير دائرة الرقابة والتقييم بوزارة الدفاع محور تعز ووحداته تفقدت خلالها أحوال المقاتلين واطلعت على الجاهزية البشرية في المحور ووحداته.

خلال الزيارة رحب قائد محور تعز اللواء الركن خالد فاضل باللجنة، مؤكداً استعداد المحور التعاون الكامل مع اللجنة لتنفيذ المهام الموكلة إليها من وزارة الدفاع، وباشرت اللجنة مهامها بالاطلاع على الجاهزية القتالية في قيادة وشعب المحور، ثم زارت برفقة رئيس عمليات المحور العميد الركن محمد النجار ورؤساء الشعب المعنية، قطاع اللواء 22 ميكا والخطوط الأمامية في بعض جبهات قطاع اللواء شرق تعز، كما زارت اللجنة منتسبي لواء العصبة بمحور تعز، ويوم الثلاثاء زارت اللجنة قيادة اللواء 35 مدرع، وشملت الزيارة جولات ميدانية إلى مواقع اللواء، حيث اطلعت اللجنة على مستوى جاهزية القوى البشرية والروح المعنوية للمقاتلين المنتسبين إلى المحور والألوية التابعة له، وطبيعة المهام التي يقومون بها.

وأشاد رئيس اللجنة العميد محمود الدوسري بما لمسه من انضباط وروح معنوية عند المقاتلين ودقة في تنفيذ المهام.

26 سبتمبر
العدد (2169) الخميس 3 جمادى الثاني 1446هـ
الموافق 5 ديسمبر 2024م

رئيس هيئة العمليات يختتم برنامج التوجيه المعنوي للهيئة ودوائرها ويدشن دورة في دائرة المدفعية

دشن رئيس هيئة العمليات اللواء الركن خالد الأشول الثلاثاء بمأرب الدورة الأولى قادة بطاريات مدفعية والتي اقامتها دائرة المدفعية والصواريخ بوزارة الدفاع.

وخلال التدشين، نقل رئيس هيئة العمليات، إلى الدارسين والحاضرين تحيات وتقدير وتهاني قيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة بمناسبة انعقاد هذه الدورة الأولى قادة بطاريات مدفعية في القوات المسلحة التي تتزامن مع احتفالات بلادنا بالعيد ال57 للاستقلال.

وأكد اللواء الاشول أهمية هذه الدورة الأولى التخصصية قادة بطاريات مدفعية للقوات المسلحة بما يسهم في رفع كفاءة الجيش على امتداد مسرح العمليات التكاملية الهجومية او الدفاعية.. مشددا على ضرورة استفادة الدارسين من هذه الدورة بما يسهم في تنمية الخبرات والمعارف والعلوم العسكرية لدى ضابط المدفعية.

واشاد اللواء الاشول بالجهود التي بذلت في سبيل إقامة هذه الدورة والحرص على توفير المنهج المواكب لتطورات المعركة ضد تنظيم جماعة الحوثي الإرهابية وكذلك المدربين المتميزين الذين لهم خبرة كبيرة في مجال إدارة المدفعية.

من جانبه، أوضح مدير دائرة التدريب عميد ركن منصور ابو اصبع ان الدورة الأولى قادة بطاريات مدفعية تهدف إلى رفع مستوى الضباط والقادة في مجال التدريب المدفعي وإدارة النيران والخدمة النارية واتقانها بالشكل المطلوب لتكون رافدا قويا للقوات المسلحة في المعركة ضد تنظيم جماعة الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران.

واستعرض مدير دائرة المدفعية والصواريخ عميد ركن توفيق الحربي مراحل وآلية سير الدورة الأولى قادة بطاريات مدفعية وكذلك الحرص على اختيار الدارسين من جميع المناطق والوحدات العسكرية المختلفة وقوات الأمن.

وفي وقت سابق اختتمت رئاسة هيئة العمليات، البرنامج التنشيطي والتوجيهي الختامي لرئاسة الهيئة ودوائرها.

وأشاد رئيس هيئة العمليات اللواء الركن خالد الاشول، بالانضباط ومستوى الجاهزية والحضور المميز.. مؤكدًا حرص الهيئة على الإعداد المعنوي لكافة منتسبيها في مختلف المجالات السياسية والثقافية والفكرية.

وشدد اللواء الأشول، على ضرورة أن يرافق الإعداد المعنوي العالي جاهزية عالية في كافة الجوانب المادية حتى تحقيق النصر وفرض السلام والخلاص من تنظيم جماعة الحوثي الارهابية.

من جانبه، أشاد مدير دائرة التوجيه المعنوي العميد الركن أحمد الأشول، بجهود هيئة العمليات في جانب الإعداد المعنوي وبث الروح القتالية لمنتسبي الهيئة والوحدات التابعة لها.

في موكب جنائزي رسمي وشعبي

تشييع جثمان الشهيد حافظ الصيادي ومرافقيه بمأرب

المشيعون يتعهدون بالسير على درب الشهداء دفاعًا عن الثورة والجمهورية

شيع بمحافظة مأرب جثمان الشهيد البطل النقيب حافظ ناجي مطهر الصيادي ونجله رقيب ثان باسل حافظ الصيادي ومرافقه رقيب اول يحيى عبدالله محمد النقيزي، والذين استشهدوا وهم يؤدون واجبهم الوطني في حماية الطريق الدولي والمسافرين من عصابات التخريب الخارجة عن النظام والقانون.

وجرت مراسم التشييع الرسمي بحضور نائب رئيس هيئة التدريب والتأهيل اللواء الركن أحمد العابسي وعدد من مدراء دوائر وزارة الدفاع وقادة الألوية ورفاق الشهيد وأهله ومحبيه وعدد من الشخصيات والوجاهات الاجتماعية.

ونقلت جثامين الشهداء ملفوفة بالعلم الوطني إلى مقبرة الشهداء بمدينة مأرب، في موكب جنائزي مهيب بمشاركة أقارب الشهداء ورفاقهم في السلاح وجموع من المواطنين.

وترحم المشيعون على الشهداء الأبطال الذين بذلوا أرواحهم في سبيل ملاحقة العصابات الخارجة عن النظام والقانون..

لافتين إلى مناقب الشهيد الصيادي ودوره في المعارك ضد تنظيم جماعة الحوثي الإرهابية في مختلف الجبهات القتالية.. معتبرين رحيله خسارة على القوات المسلحة والوطن عموماً.

وتعهد المشيعون بالسير على درب الشهداء الأبطال دفاعًا عن الثورة والجمهورية والمكتسبات الوطنية ضد كل من تسول له نفسه المساس بأمن واستقرار الوطن والمواطن.

المنطقة العسكرية السابعة تختتم دورة التخطيط الاستراتيجي لعدد من قادتها

اختتمت قيادة المنطقة العسكرية السابعة ، دورة التخطيط الاستراتيجي لعدد من قادة ورؤساء الشعب، بحضور قائد المنطقة العسكرية السابعة .

في حفل الاختتام نقل قائد المنطقة العسكرية السابعة اللواء الركن محمد المنتصر، إلى الحاضرين تحايا وتهاني قيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة بمناسبة العيد الـ57 للاستقلال.

وأشاد اللواء المنتصر، بما حققه خريجو الدورة من نجاحات وانجازات خلال فترة التدريب، مؤكداً أهمية التدريب العملياتي والتخطيط الاستراتيجي في إعداد القادة والتحضير لخطط العمليات.

تخرج دفعة في الهندسة العسكرية بوحدات محور تعز

احتفلت شعبة الهندسة العسكرية بمحور تعز يوم الأحد بتخرج دورة قيادية لتأهيل قادة الهندسة العسكرية بوحدات محور تعز بحضور رئيس شعبة التدريب العقيد الركن سعيد الصبري.

وتزامن حفل تخرج هذه الدورة النوعية مع احتفالات الشعب اليمني بعيد الإستقلال الثلاثين من نوفمبر، يوم رحيل آخر جندي بريطاني من اليمن الحبيب عام 1967م.

وتهدف الدورة التي شارك بها ضباط من جميع وحدات محور تعز إلى إكساب القادة مهارات إعداد وثائق القتال وتقدير الموقف الهندسي واتخاذ القرارات في الوقت المناسبات.

ونقل رئيس شعبة التدريب بمحور تعز العقيد الركن سعيد الصبري للقادة والضباط الخريجين تهاني قائد محور تعز اللواء الركن خالد فاضل بمناسبة عيد الإستقلال، مباركاً لهم التخرج، مشيداً بدور شعبة الهندسة العسكرية في تنظيم هذه الدورة القيادية مستعرضًا أهمية سلاح الهندسة في المعركة الحديثة.

من جانبه، رئيس شعبة الهندسة العسكرية العقيد مهندس عارف القحطاني شكر رئيس شعبة التدريب بمحور تعز على حضوره تخرج الدورة، مستعرضًا برنامج الدورة وإنجازات شعبة الهندسة خلال العام 2024م، ومنها تخرج دورتين تخصصيتين ودورة قيادية.

في نهاية الحفل، سلم رئيس شعبة التدريب بمحور تعز شهادات التخرج للخريجين منتسبي الدورة.

حضر الحفل نائب رئيس شعبة الهندسة العسكرية العقيد إبراهيم سنان والضباط المدربين في الدورة.

العميد عبدالله الصبري لـ«سبتمبر»:

قوات الأمن الخاصة بمأرب.. 10 أعوام من التضحيات والبطولات

الجهاز الأمني عالي التدريب والمهارة والجاهزية، تكسرت على جدرانه الفولاذية مطامع مليشيات الحوثي المدعومة من إيران، وتلاشى أمامه مشروع "حرث الأرض" الإيراني التوسعي الخبيث.

إبان الانقلاب المشؤوم لمليشيات الحوثي الإرهابية المدعومة ايرانيا على الجمهورية وسيطرتها على صنعاء العاصمة في العام 2014م، واستيلائها على مؤسسات الدولة وقضم مدنها واحدة تلو الأخرى.

برزت محافظة "مأرب" لمواجهة هذا المشروع التخريبي الكهنوتي البغيض، وحافظت على مقدرات الجمهورية ومنشآتها النفطية بدماء أبنائها، بقيادة المحافظ اللواء سلطان بن علي العرادة، عضو مجلس القيادة الرئاسي، وبحنكته المعهودة جمع قبائل المحافظة، والتي بدورها التفت حوله وتسامت فوق كل الخلافات البينية، وتصدت للانقلابيين بثبات وعنفوان الأبطال.

ثم توافد إليها كل الأحرار من أبناء الوطن من كل مناطق اليمن تباعاً لإسناد الجمهورية، رافضين عودة حكم الإمامة، التي دفنته ثورة ال 26 من سبتمبر المجيدة في العام 1962م، تزامنًا مع المقاومة التي انبرت في بعض المحافظات التي رفضت هذا المشروع الفارسي الدخيل المارق عن كل قيم الدين والعروبة، والمبادئ الوطنية، والعادات اليمنية الأصيلة، وهدفه تفكيك عرى التلاحم والإخاء في اوساط الشعب اليمني، وتمزيق نسيجه الاجتماعي المترابط.

حينها وبالتوازي مع بدء تشكيل نواة الجيش، تشكلت قوات الأمن الخاصة بالمحافظة في منتصف العام 2015م، برعاية وإشراف القائد الشهيد البطل عبدالرب الشدادي الذي كان له الدور الكبير في تأسيس هذا الجهاز الأمني من بداياته، والذي حقق نجاحات مبهرة خلال عشرة أعوام، جعلت من محافظة مأرب أنموذجًا يحتذى به في ضبط الأمن والحفاظ على سلامة المواطنين، ثم تدفق اليها ملايين النازحين من المحافظات التي تحت سيطرة مليشيات الحوثي الارهابية، بحثا عن الأمان والاستقرار والعيش الكريم.

اللقاء يجمعنا هنا في هذه السطور مع أحد أبطال قوات الأمن الخاصة، والذي صدر القرار الجمهوري مؤخراً بتعيينه.

العميد عبدالله احمد عبدالغني الصبري قائد قوات الأمن الخاصة بمحافظة مارب.. إلى نص الحوار:

«سبتمبر نت» حوار - **راجي عمار**

علاقة القضاء والأمن تكاملية لتحقيق العدالة وضمان سيادة القانون وحماية الحقوق

* بداية نرحب بك سيادة العميد عبدالله في «سبتمبر نت» ونتقدم بالشكر لإتاحت الفرصة لهذا اللقاء رغم مهامكم الكبيرة وانشغالكم؟

- اهلا وسهلا .

* رغم التحديات والظروف الصعبة التي تواجهها مأرب، كيف استطاعت قواتكم في النقاط الأمنية الحفاظ على الأمن والاستقرار وخاصة التعامل مع الوافدين والمسافرين من مختلف الأطياف، سواء كانوا في مناطق سيطرة الحوثيين أو المناطق التي تتبع الشرعية؟

- أمن المواطن اليمني هو الهدف الرئيسي من وجود قوات الأمن الخاصة، سواء المقيمين او المسافرين من وإلى المناطق التي تحت سيطرة الشرعية، او القادمين من مناطق سيطرة المليشيات الحوثية فكل مواطن نتحمل مسؤولية حمايته والحفاظ على حقوقه. في النقاط الأمنية في حزام مأرب، يتم العمل عبر مجموعة من الإجراءات وخطط العمل الواضحة التي تحدد مهام كل فرد من أفراد قوات الأمن الخاصة وتحدد الإجراءات التي يجب اتباعها في مختلف الحالات وتغطية لجميع ساعات العمل والتقييم والمتابعة والتحسين المستمر ، كما أن الأفراد يتمتعون بتأهيل وتدريب وخبرة امنية عالية للتعامل مع كل المواقف، كل هذا في ظل رقابة دائمة، يقوم العمل في النقاط على الحزم والإجراءات المشددة وفقا للقوانين مع الاحترام والعدالة وتجنب التمييز او الإهانة.

* ما هي رؤيتكم المستقبلية لاستمرار تطوير العمل الأمني في مأرب؟ وكيف يمكن لمؤسسات الأمن أن تواكب التحديات المستقبلية بالتزامن مع التغيرات السريعة في أساليب الجرائم والتهديدات الأمنية ؟

- تطوير العمل الأمني هو عملية مستمرة تتطلب التزامًا قويًا من قِبل القادة والمسؤولين والضباط والافراد ، والاستعداد للتكيف مع التغيرات المستمرة. من خلال تبني رؤية واضحة تقوم على الاستثمار في الجانب البشري والتقني, من خلال تطوير مهارات كوادرنا باستخدام احدث التقنيات والاساليب الامنية، وتوفير برامج تدريبية مستمرة, وبناء قيادات أمنية قادرة على التحول والتكيف مع التغيرات المستمرة, كل هذا سيمكننا من التكيف مع تطورات الاوضاع الامنية وضمان الاستمرارية والتطور .

* مأرب، تعد وجهة للعديد من النازحين، مما يضع عبئاً كبيراً على العمل الأمني. كيف تتعامل قواتكم مع هذه التحديات الخاصة بالنزوح، وما هي رؤيتكم المستقبلية لضمان استقرار المدينة سيما والتزايد المستمر للنازحين إلى المحافظة؟

- العمل الامني هو عمل يكتنفه الكثير من التحديات ويجب ان يكون لدينا القدرة على التعامل ومواجهة كل التحديات , كما اشرت النزوح هو احد هذه التحديات التي تواجهها قوات الامن الخاصة وتواجهها جميع الجهات المعنية في مدينة مأرب, وخاصة في ظل التدفق البشري الكبير الى مدينة مأرب, إن العمل المثالي للقوات الأمنية لحماية النازحين يتطلب تضافر الجهود بين مختلف الأطراف المعنية، بما في ذلك الحكومة والمنظمات الإنسانية والمجتمعات المحلية. يجب أن تكون الاستجابة شاملة ومستدامة، تأخذ بعين الاعتبار الظروف الخاصة لكل حالة نزوح وتعمل على تعزيز حقوق الإنسان وضمان سلامة النازحين, نحن كقوات امن خاصة نعمل على تعزيز الإجراءات الامنية في مناطق النازحين لضمان عدم تسلل العناصر التخريبية ولمنع الجريمة وضمان سلامة النازحين من الاعتداءات والعنف.

* على مدى السنوات العشر الماضية، ما هو السر وراء نجاح قوات الأمن الخاصة في تأدية مهامها في ظل ظروف استثنائية؟

- السر في نجاح قوات الأمن الخاصة يكمن في وجود رؤية استراتيجية شاملة التخطيط الدقيق، والتدريب المستمر، وخلق ثقة عالية بين منتسبي قوات الأمن الخاصة وبين المجتمع في مدينة مأرب، والتنسيق المستمر مع كافة الوحدات الأمنية والعسكرية، وبفضل إرادة وعزيمة رجالنا الذين يتمتعون بالقيم الإنسانية والوطنية وايمانهم بالقضية الأساسية وهي استعادة الجمهورية وانهاء انقلاب المليشيات الحوثية، استطعنا ان تجاوز كل التحديات.

* في ظل الهجمات المستمرة والأنشطة التخريبية التي تنفذها مليشيات الحوثي، ما هي العوامل التي أدت إلى فشلها في تحقيق أهدافها في مأرب؟ وكيف تمكنتم من القضاء على الخلايا التخريبية التي كانت تشكل خطراً كبيراً على سلامة المواطنين؟

- المليشيات الحوثية حاولت ولا زالت تحاول وتعمل جاهدة على زعزعة الأمن في مأرب بكل الأساليب، ولكنها فشلت وسيستمر فشلها بسبب يقظة وكفاءة وقدرات قوات الأمن الخاصة والتعاون والتنسيق المستمر مع الوحدات الأمنية والعسكرية، بالإضافة إلى تعاون المجتمع في مأرب الذي يعد الأكثر وعيا بخطورة المليشيات الحوثية بفضل كل هذه المكونات والتنسيق بينها والعمل الأمني والاستخباراتي المشترك فشلت المليشيات الحوثية في تحقيق أهدافها.

* العلاقة بين الأمن والقضاء هي من الركائز الأساسية في الحفاظ على سيادة القانون. كيف تقيمون هذه العلاقة في مأرب، وما هي أوجه التعاون بين قوات الأمن الخاصة والجهاز القضائي في المحافظة؟

- العلاقة بين القضاء والأمن علاقة تكاملية حيث نعمل جنبا إلى جنب للحفاظ على الأمن والاستقرار في المجتمع، تتلخص هذه العلاقة في التعاون المشترك كلا بحسب اختصاصه المحدد وفقا للقانون لضمان نزاهة القضاء وحيادية الأجهزة الأمنية، وايضا المسؤولية المشتركة في الحفاظ على القانون والنظام، بالإضافة إلى الدعم المتبادل لتحقيق العدالة، كل هذا بهدف إيجاد توازن في تحقيق الأمن وضمان سيادة القانون وحماية حقوق الإنسان.

* بموجب التنوع الثقافي والاجتماعي في مأرب، كيف تمكنتم من بناء علاقة وثيقة ومستدامة بين قوات الأمن الخاصة وأبناء المحافظة، والساكنين فيها، بحيث يصبح الأمن مسؤولية مشتركة؟

- بناء علاقة ثقة مع ابناء مأرب بشكل خاص والساكنين في مارب بشكل عام، فتحقيق الامن للمدينة هو مسؤولية جماعية مشتركة بين الامن والمجتمع ولهذا يجب ان يتعاون الجميع لمصلحة الجميع, نعمل على خلق الثقة مع المجتمع من خلال التزامنا بالصدق والعدالة والشفافية في تعاملنا مع المواطنين، واحترام حقوقهم وحرياتهم بغض النظر عن توجهاتهم السياسية وخلفياتهم الاجتماعية او الاقتصادية, والاستماع إلى شكاوى المواطنين والعمل على حلها بسرعة, كما نعمل على التواصل مع ابناء مأرب, سواء في المدينة او الريف, ونحرص على مشاركتهم الفاعلة في تأمين مناطقهم, ونعمل باستمرار لخلق بيئة يسودها التعاون بين المواطنين ورجال الامن .

* كيف يمكن تفسير سر التناغم والانسجام الذي يجمع بين القيادة والأفراد؟ وما الدور الذي تلعبه القيم المهنية وواحدية الهدف والمصير في تعزيز هذا التلاحم وتوجيه العمل الأمني نحو النجاح؟

- سر التناغم الذي يجمع بين قيادة قوات الأمن الخاصة وأفرادها ينبع من فهمنا العميق للفطرة الإنسانية، ومن إدراكنا أن القيادة الحقيقية ليست مجرد سلطة تُملى من الأعلى، بل هي علاقة شراكة مستمرة مع الأفراد، تقوم على الثقة المتبادلة والاحترام المتواصل. نحن في قوات الأمن الخاصة نؤمن أن العمل الأمني ليس مهمة فردية، بل هو تجسيد لروح الفريق الذي يعمل لتحقيق هدف واحد، وهو الحفاظ على أمن الوطن وحماية المواطن.

وفي هذا السياق، القيم الإنسانية ليست مجرد مبادئ تُدَرَس فحسب، بل هي أسلوب حياة نتبعه جميعاً، سواء في عملنا اليومي أو في مواجهة التحديات، فنحن نغرس قيم الشجاعة، والانضباط، والتفاني، لكننا لا نقتصر على غرسها في عقول أفرادنا، بل نسعى لدمجها في سلوكهم وقراراتهم، حتى تصبح جزءاً من هويتهم الشخصية، ونؤمن أن كل فرد في قواتنا يجب أن يشعر بالمسؤولية الفردية والجماعية على حد سواء، وأنه لا يمكن للقائد أن ينجح إلا إذا كان قادراً على تحفيز وإلهام الأفراد ليشعروا بأنهم جزء لا يتجزأ من العمل الأمني.

التناغم بين القيادة والأفراد هو ثمرة من ثمار هذا الانسجام بين القيم والممارسة، فعندما يتبنى الأفراد القيم التي نغرسها فيهم، وعندما يشعرون بأنهم جزء من رؤية أكبر، يصبح العمل الجماعي هو القوة الحقيقية التي تدفعنا للأمام، فكل فرد يعرف دوره، ويشعر بأن مساهمته أساسية في تحقيق النجاح وهذا يخلق بيئة من التعاون المستمر، حيث يعمل الجميع كخلايا متكاملة، لا تفصل بينها مسافات أو فوارق، بل توحدها الغايات وواحدية الهدف والمصير والرغبة المشتركة في النجاح.

* ما هي رؤية قوات الأمن الخاصة فيما يتعلق بتطوير مناهج التدريب للكوادر الأمنية، خاصة مع تزايد التحديات التي تفرضها المليشيات الإرهابية والتطرف؟

نحن في قوات الأمن الخاصة ندرك تماماً أن التحديات الأمنية التي تفرضها المليشيات الإرهابية والتطرف تتطلب منا تحديث وتطوير مناهج التدريب بشكل مستمر في هذا السياق، رؤيتنا تركز على تطوير كوادرنا الأمنية من خلال برامج تدريبية متقدمة تعتمد على أحدث الأساليب في مكافحة الإرهاب، وتأهيل فرقنا للتعامل مع مختلف أشكال التهديدات الأمنية.

وجل تركيزنا على الجوانب النظرية والتطبيقية في تدريب الأفراد، مع إيلاء اهتمام خاص لتطوير مهارات التحليل الاستخباراتي، وتطبيق التقنيات الحديثة في مكافحة الإرهاب والتهديدات الرقمية، ولا يقتصر ذلك على التدريب العسكري التقليدي، بل يشمل أيضاً تعزيز القدرة على التعامل مع العمليات المعقدة في البيئات ذات المخاطر المرتفعة، وفي عصر التقنيات الحديثة، أصبح التدريب على مواجهة الهجمات السيبرانية جزءًا أساسيًا من مناهج التدريب، حيث نحرص على تجهيز كوادرنا لمواكبة هذه التهديدات التي تشكل خطراً غير مرئي لكنه مؤثر.

كما نعمل على تكثيف التعاون مع دول وشركاء دوليين في مجال التدريب لتبادل الخبرات والمعرفة، بما يعزز قدرة قواتنا على مواجهة التحديات الأمنية المتزايدة، والتصدي لأي محاولات لزعزعة الاستقرار في بلادنا.

* كيف ترى دور الإعلام في دعم العمل الأمني؟ وما هي الرسائل التي تود توجيهها للمواطنين والمجتمع المحلي والدولي في هذا الصدد؟

- الإعلام هو عنصر أساسي في معركة الوعي وركيزة حيوية لدعم العمل الأمني، فنحن نعتبره شريكاً مهماً في تعزيز الأمن والاستقرار في المجتمع، لأنه يسهم في إيصال الرسائل الأمنية بشكل فعال ويوجه الانتباه إلى القضايا الأمنية الملحة، فالإعلام لا يعمل فقط على نقل الأخبار، بل له دور كبير في تشكيل الرأي العام وتعزيز ثقة المواطنين بالأجهزة الأمنية.

نحن في قوات الأمن الخاصة نرى أن الإعلام يمكن أن يكون أداة قوية في نشر ثقافة الأمن والسلامة، من خلال التوعية المستمرة بكل ما يتعلق بالأمن الوطني، وأهمية التعاون بين المواطنين والقوات الأمنية في مواجهة التحديات.

أما بالنسبة للرسائل التي أود توجيهها، فأنا أؤكد على أن الأمن مسؤولية مشتركة بين المواطنين والأجهزة الأمنية ويجب أن يكون هناك وعي جماعي بدور كل فرد في الحفاظ على استقرار المجتمع.

ورسالتنا إلى المجتمع الدولي مفادها أن أمن اليمن جزء من أمن المنطقة والعالم، وأن دعم جهودنا في تعزيز الأمن والاستقرار سيسهم في تحقيق السلام في المنطقة.

ونحن في قوات الأمن الخاصة، بفضل الله ثم بفضل تعاون الجميع، عازمون على مواجهة كل التحديات التي تهدد أمن وطننا.

* ما هو دور الشرطة النسائية وتأسيسها لتسهيل التعامل والإجراءات؟

-تم تأسيس الشرطة النسائية لتقوم بدورها في العمل الشرطوي والأمني والذي يخوله لها القانون القيام بالتفتيش الاحترازي في المداخل الرئيسية لعاصمة المحافظة، والاستيقاف في الحالات المحددة في القانون .

وحفاظا على العمل بمقتضى القانون أن المرأة لا تفتشها إلا امرأة مثلها، ومراعاة للقيم والآداب والأعراف التي يوليها الشعب اليمني مكانة كبيرة، وهناك ارتياح كبير في أوساط المواطنين للدور الذي تؤديه الشرطة النسائية.

* ماذا عن التنسيق بين الأمن الخاص والجيش؟

- يوجد تنسيق وتعاون مشترك بين قوات الأمن الخاصة وقيادة الجيش في العديد من المجالات وخاصة في مجال التدريب والتأهيل والإسناد اللوجستي والجانب العملياتي.

* دور السلطة المحلية بالمحافظة؟

- للسلطة المحلية دور كبير ورئيسي وخاصة عضو مجلس القيادة محافظ المحافظة من حيث الاهتمام والرعاية والدعم في جميع الجوانب والتي من خلالها يتم تنفيذ المهام والأعمال الأمنية والتدريب والتأهيل فنوجه كلمة شكر وعرفان لعضو مجلس القيادة اللواء سلطان العرادة على اهتمامه الكبير في تطوير الأجهزة الأمنية وعلى حرصه الدائم في تذليل الصعاب.

العميد عبد الله الصبري قائد القوات الخاصة، كلمة أخيرة نختم بها هذا الحوار؟

كلمتي الأخيرة:

لا ننسى الدور الكبير لقادتنا الشهداء
الشهيد القائد العميد عبد الغني شعلان
والشهيد العميد نوفل الحوري.
والشهيد العميد صالح الأضمد.
وبقية الشهداء

في إعادة بناء الفرع بناء مؤسسيا أثبت ذلك بجدارة ومسؤولية عالية قبل وبعد استشهادهم، فرغم الخسارة الكبيرة بفقدانهم، إلا ان قوات الأمن الخاصة بمأرب، ظلت كمنظومة متماسكة ومترابطة تنفذ مهامها الامنية والقتالية على مستوى عالٍ من الاحترافية، فقد استطاعت بحمد الله إحباط كثير من محاولات العبث والوصول الى العديد من الخلايا وزعاماتها والتي اعلن عن بعضها في حينه، كما تمكنت قوات الأمن الخاصة الى جانب القوات المسلحة إحباط محاولات تقدم العدو وكسر شوكته على ضواحي مأرب، واستطاعت بعون الله وبمعية بقية الاجهزة الأمنية وإسناد كبير من قبل ابناء قبائل مأرب في ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار في المحافظة.

ومن خلال منبركم "سبتمبر نت" نقول: "نعاهد الله أولاً ثم نعاهد القيادة ونعاهد الشعب أن نظل على المسار الذي خطه الشهداء بدمائهم ولن ينال من الأمن والاستقرار او الدولة أي عابث ما دمنا نمشي على ظهرها".

26 سبتمبر
العدد (2169) الخميس 3 جمادى الثاني 1446هـ
الموافق 5 ديسمبر 2024م

تسونامي تفكيك محور المقاومة.. وإنهاء النفوذ الإيراني في المنطقة

مليشيا الحوثي مصدومة من هول المصير.. وخيارها الوحيد العودة إلى مفهوم الدولة

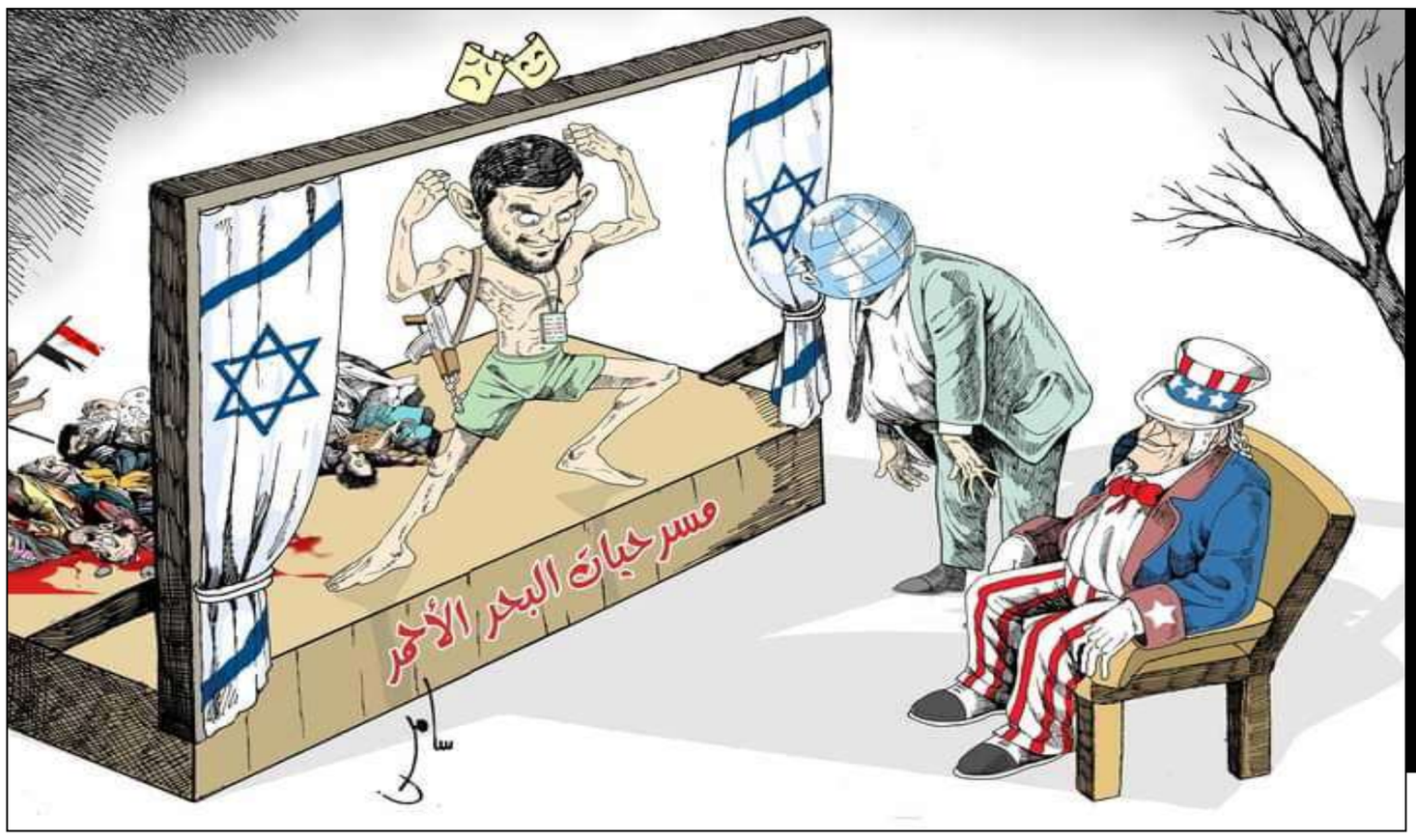

ما تشهده المنطقة من أحداث متسارعة وانهيار لما يسمى بمحور المقاومة، الذي صار أفول نجمه قاب قوسين أو ادنى، فبعدما كان النظام الإيراني راعيا ومالك أدوات هذا المحور يتحدث حتى الأمس القريب- إلى ما قبل القصف الاسرائيلي لمقرات ومراكز حزب الله والاجتياح البري للجيش الإسرائيلي عـــلى معاقل الحزب في جنوب لبنان، عن وحدة ســـاحات وجبهات ومعركة أدوات محوره في عموم دول المنطقة، يقف اليوم مرعوبا مما جري في رأس الهلال الشـــيعي- لبنان- ومما يجري في خصر الهلال- سوريا، وينتاب القلق والذعر ما سيحل بسبلته والذيل الاعوج للهلال في اليمن!

منصور أحمد

في موطن الشر والفتن، أصاب رأس الحربة المسمومة- إيران- بالرعب والخوف، مما جرى لما كانت تعده عمودها الفقري وحائط مبكاها في لبنان وعموم الشام- حزب الله- الذي ظلت أرامل المحور لأكثر من خمسة عقود تذرف من خلاله دموع التماسيح على الدماء التي يسفكها والارواح التي يزهقها والمدن التي دمرها ومارس فيها تطهيرا عرقيا وطائفيا من العرب السنة والمسلمين عموما، فقط ليس لشيء سوى لتمرير مشروعه التخريبي المستهدف للعرب انتقاما لما يقول أنهم أسقطوا إمبراطورية اجدادهم فارس..

رأس محور الشر يتوارى اليوم عن الظهور، خائفا من المصير المحتوم الذي سيلاقيه، ودوي انفجار حقول الألغام التي ظل يزرعها في جسد الوطن العربي لعقود مضت. موطن وقاموس الشر-النظام الإيراني- يقف اليوم عاجزا عن فعل شيء ينقذ به أدوات وأذرع مشروعه التخريبي في الدول العربية الاربع، الذي كان رابع عاصمة أعلن اواخر ايلول 2014،سيطرته عليها- عاصمة اليمن صنعاء.

وقائع وأحداث ما يجري في الشام لابد أن نتناوله في تحليل منفصل، ولكن ما يهمنا حاليا الحديث عن السيناريوهات والخارطة المتوقعة والموضوعة حتى الآن للأداة الإيرانية في اليمن- مليشيا الحوثي.. والسؤال الذي يتبادر إلى ذهن كل متابع لما يجري في المنطقة.. هل ما يجري في الشام والعراق سيجري على ادوات المشروع الإيراني في المنطقة، وهل تخشى مليشيا الحوثي أن يجرفها ذاك الطوفان الجاري في الشام والعراق، وكيف يمكن تصوره.. وما ملامحه؟!

وقبل الإجابة على هذه التساؤلات، لا بد من الإشارة إلى أن أمريكا وبريطانيا وبعض الدول الأوروبية لديها الرغبة في تحجيم قوة ما عملت على صناعته طوال الستة العقود الماضية، والمتمثل اليوم بما يسمى بمحور المقاومة الذي تقوده بإيران وأذرعها في المنطقة.. إذ يرى صناع القرار في دوائر الانظمة الغربية، بأنه لا بد من فرملة هذا المحور واعادته قليلا إلى الخلف لا القضاء عليه نهائيا، وإنما فقط تحجيمه عبر وسائل وسيناريوهات وتصورات عدة.

ما اسباب ذلك؟ تلك الدول وجدت على أرض الواقع غير ما رسمته على الورق، فبعد مساعدتها لمكونات المحور الشيعي ذي الأقلية في توسيع نفوذه على حساب الأغلبية السنية، وذلك بالاستيلاء بقوة السلاح- بشكل ينافي كل الاعراف والانظمة الديمقراطية في العالم- على مقاليد السلطة والثروة في الدول العربية، ما مكنها ذلك تجاوز المهمة الموكلة لهذا المحور في حماية أمن اسرائيل ومساعدتها في إشغال الأنظمة والشعوب العربية في صراعات بينية وطائفية.

كما أن الخارطة الجديدة التي وضعتها الدول اللاعبة في السياسة الدولية، تحاول العمل على إعادة التوازنات بين المحور السني وحلفائه وبين المحور الشيعي وحلفائه، بعد ان رأت نفسها قد أخطأت حينما وضعت ثقتها بالمحور الشيعي الذي تتزعمه إيران، ومنحته الرعاية والتمكين والسلاح والقوة، وعملت على تمكينه من الاستيلاء على سلطة الحكم في أهم الدول العربية، حتى صار هذا المحور يمتلك السلطة والثروة والقوة والسلاح الفتاك المهدد به ليس أمن واستقرار الشعوب والدول العربية فحسب، وإنما يهدد الأمن والسلم الدوليين، اللذان يستهدفان بهما مصالح هؤلاء اللاعبين مباشرة.

الأحداث المتصاعدة في المنطقة العربية خاصة عقب طوفان الاقصى، أدت بالحلف الغربي الإيراني إلى تغيير استراتيجيته واعادة ترتيب اوراقه وحسابات كل طرف منهما بشكل منفرد، حيث رأت إيران ومحورها- أدواتها في المنطقة أن الوقت مناسب لإظهار مشروعها في المنطقة المتقاطع مع مصالح حلفائها ويتعارض مع اهداف تحالفهم، في محاولة منها التمرد عن التزامات ذاك التحالف السري مع الانظمة الغربية، وخاصة المملكة المتحدة البريطانية- مالك ومهندس كل مشاريع الاضطرابات والحروب والتقسيم والتجزئة للوطن العربي، الذي لم تكن اسرائيل وإيران إلا شرطيا منفذا، والراعي والمشرف والمساعد على التنفيذ، أمريكا.. على هذا سارت الاحداث في الوطن العربي، كتنفيذ لمخرجات وقرارات مؤتمر كامبل الذي عقد في بريطانيا عام 1907م.

لكن الملاحظ أن هذا قد شاخ وانفصم عراه، وأن الخارطة الجديدة التي وضعها للمنطقة واليمن جزء من ذلك، إنهاء المليشيا المسلحة والعودة إلى مفهوم الدولة، أيا كان شكلها والمحاصصة فيها والتسلح مؤقتا، حتى ينظر في امر السيناريو المستقبلي للمنطقة!

الحرب الظالمة التي يشنها الاحتلال الاسرائيلي على قطاع غزة منذ أكتوبر العام الماضي، وجدها ما يسمى بمحور المقاومة الذي تتزعمه إيران، فرصة سانحة استثمرها ليتصدر المحور المشهد العربي والظهور إعلاميا- كاستراتيجية تعبوية لديه- أمام المواطن العربي والاسلامي بالمدافع عن قضايا الامة الاسلامية والعربية، وبالتالي كسب تعاطف الشارعين العربي والاسلامي، بأن المحور وحده من يقاتل الكيان الصهيوني وحلفائه الغربيين دفاعا عن فلسطين التي تتعرض لحرب إبادة من قبل الاحتلال الاسرائيلي والدول الغربية الداعمة له وعلى رأسهم أمريكا وبريطانيا وغيرهما، بينما الدول العربية تتفرج وأخرى تحارب في صف اسرائيل وتحارب المحور وتحاول منع والتصدي لسلاح قوات المحور من الوصول للعدو الصهيوني الغربي.

وهذا ما استثمره المحور في اليمن عبر أداته مليشيا الحوثي الإرهابية من خلال حرب الاحتلال الاسرائيلي على غزة، وزعمه استهداف السفن التجارية الإسرائيلية في البحر الاحمر انتصارا لما يتعرض له الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، مع أنه كان جانبا دعائيا أكثر من كونه حقيقة، إلا أن التهويل والترويج لتلك الاعلانات التي معظمها من قبل الاعلام الغربي والمسؤولين الإسرائيليين والامريكيين والغربيين عموما، رفع اسهم هذه المليشيا الإرهابية لدى الشارع العربي والاسلامي، بل والمواطن الغربي باعتبارها جماعة قامت بواجب ديني وإنساني وحامية للإسلام والانتصار لمظلومية الشعب الفلسطيني في قطاع غزة مما يتعرض له من حرب إبادة من قبل الآلة الإسرائيلية.

ونتوقف قليلا عند هذه النقطة، المتعلقة بمليشيا الحوثي الإرهابية، وثاني أهم ادوات إيران والمحور عموما بعد حزب الله في المنطقة، قبل نحو أربعة أشهر- أي قبل نتائج الانتخابات الأمريكية- شهدت دول المنطقة تحركات أمريكية وغربية غير عادية، فقام المبعوث الأمريكي بجولة مكوكية وزيارة دول المنطقة بينها مصر ودول الخليج، يحثها لدعم تحالف دعم الشرعية اليمنية لخوض معركة ضد الحوثيين في تحرير الساحل الغربي وتأمين الملاحة الدولية في البحر الاحمر وباب المندب، او على الأقل انتزاع منها موقف إدانة لجماعة الحوثي على ما تقول إنها قصفت اهدافا إسرائيلية داخل الاراضي المحتلة.

ولأجل ذلك مارست أمريكا ضغوطات على قيادة الشرعية بغية خوض الحرب ضد جماعة الحوثي لتحرير محافظة الحديدة وكل الساحل الغربي، وهي ستدعم هذه المعركة بكل ما يلزم لإزاحة الحوثيين بعيدا عن الساحل وعن تهديد خط الملاحة الدولي.

غير أن قيادة الشرعية رفضت ذلك نهائيا، واستبعدت خوض هذه المعركة أو غيرها ضد مليشيا الحوثي قبل توقيف الحرب التي تشنها اسرائيل على قطاع غزة. أما خوض المعركة ضد جماعة الحوثي لتحرير الحديدة أو غيرها في ظل وجود هذه الحرب فهي تقوية وتثبيت لسيطرة الحوثيين في اليمن ولدى المواطن اليمني والعربي عموما. عاد حينها المبعوث الامريكي من المنطقة خالي الوفاض، ولم يحقق ما كان قد أتى لأجله بما في ذلك الإدانة التي طلبها من أكثر من دولة في المنطقة على ما تقوم به جماعة الحوثي من استهداف الملاحة الدولية في البحر الاحمر وباب المندب، ومزاعم قصفها لأهداف إسرائيلية.

إلا أن قيادات مليشيا الحوثي وإعلامها ذهب إلى الترويج والحديث أن امريكا وبريطانيا تخططان لعودة الحرب في اليمن ومعهما عدد من الدول العربية والحكومة اليمنية، بالقيام بتنفيذ عملية عسكرية في الساحل الغربي ومحافظة الحديدة، متهمة المملكة العربية السعودية والامارات اشتراكهما في هذا المخطط الامريكي البريطاني، وهدد القيادي في الجماعة المدعو محمد البخيتي، السعودية والامارات باستهداف منشآتهما النفطية والحيوية. وبذلك ضللت كعاداتها مليشيا الحوثي ورفعت من أسهمها في الشارع العربي على انها تقاتل إسرائيل انتصارا للعدوان الذي تشنه دولة الاحتلال على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة بدعم وتمويل من قبل امريكا وبريطانيا. وهي الغاية ذاتها التي أرادت أمريكا وبريطانيا منحها لجماعة الحوثي حينما شنت ضربات جوية على اهداف وهمية على أنها عسكرية تابعة لجماعة الحوثي في اليمن، بدعوى تأمين وحماية خط الملاحة الدولي في البحر الأحمر وباب المندب.. لكنهما في الحقيقة لم يستهدفا بتلك الغارات الامريكية البريطانية وثالثهما الإسرائيلية إلا تدمير المنشآت الاقتصادية للشعب اليمني، باعتراف المسؤولين الامريكيين والبريطانيين أنفسهم، بينما ظلت القوة العسكرية للحوثيين المهددة للملاحة الدولية كما هي إن لم تكن زادت من تسلحها وشعبيتها في الشارع العربي بحجة انها تحارب وتواجه دول الاستكبار العالمي..!.

عقب فشل المبعوث الامريكي في حشد الدعم العربي لعودة الحرب ضد مليشيا الحوثي في عهد ادارة بايدن وقبل مجيء إدارة ترمب، بالتزامن مع بدء إسرائيل في شن الحرب في منتصف اكتوبر الماضي، على لبنان ونجاحها- تقريبا- في تصفية وقتل أكثر من 3000 من قيادة حزب الله الذي يعد العمود الفقري لمحور المقاومة- وهي تقريبا كل القيادات السياسية والعسكرية من المستوى الأول حتى القيادات الوسطى للحزب، عدا قاسم نعيم، بالإضافة إلى تفكيك بنيته العسكرية والأمنية، ومعهم الخبراء الإيرانيون.

ومن خلال نتائج الحرب الإسرائيلية على حزب الله، ترشح لمراكز صناع القرار في البيت الأبيض تصورات جديدة بإمكانية تحجيم قوة ونفوذ ما يسمى بمحور المقاومة- الحليف الخفي- يجري تنفيذه في لبنان والشام عموما، ويتم العمل على تطبيقه على ذيل المحور في اليمن، ممثلا بجماعة الحوثي من خلال اتباع سيناريو « التحجيم» قوة المليشيا العسكرية والعمل على ادماجها سياسيا في العملية السياسية، والعودة إلى مفهوم الدولة لا الملشنة، وذلك من خلال المفاوضات وتطبيق قرارات الشرعية الدولية- قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بهذا الخصوص.

كما هو الحال في لبنان، وما يجري مع حزب الله، الذي كان يرفض قرار مجلس الأمن الدولي 1701 الخاص بوقف الحرب بينه وبين اسرائيل2006، الذي يلزم في مضمونه حزب الله التحول إلى حزب سياسي وتسليم السلاح، لكن حزب الله ظل يرفض الاندماج في المكونات السياسية اللبنانية ويرفض تسليم السلاح الثقيل ويرفض دخول الدولة اللبنانية جنوب لبنان التي يعتبرها معقله، بل ذهب هو إلى إزاحة الدولة ليلغي الدولة نهائيا ويأخذ مكانها في كل لبنان بصورة مليشيا. ها هو اليوم يستسلم لذاك القرار دون نخس ينفث به، بالتزامن مع قلق عاشته وتعيشه مليشيا الحوثي في اليمن خشيت أن تلاقي نفس المصير الذي لاقاه سندها والمركز الرئيسي للمحور- حزب الله في لبنان وكذا رجلا المحور في سوريا والعراق، وما لاقاه ويعيشه رأس المحور في إيران.

وشرعت الادارة الامريكية تسوق لهذا التصور والسيناريو الجديد رسميا مطلع شهر نوفمبر الماضي، التي بدأها المبعوث الامريكي ليندر كينغ بزيارة لعدد من دول المنطقة، ففي 4 نوفمبر الماضي زار العراق والتقى الحكومة العراقية وناقش معها التطورات في المنطقة والحرب في اليمن، خاصة وان تقرير خبراء مجلس الامن الدولي الاخير كان قد كشف عن مركز عمليات مشتركة شكلها المحور تضم ممثلا لجماعة الحوثيين في العراق ولبنان، بقيادة إيران لإدارة الحرب في المنطقة وكل الجبهات التي يخوضها قوات المحور بما في ذلك جبهة اليمن.

وأفصح المبعوث الأمريكي صراحة عن مضمون الخارطة الجديدة التي تنهي سيطرة مليشيا الحوثي وتحل السلام في اليمن، عقب زيارته لعدد من العواصم الخليجية من بينها الرياض، في زيارته الأخيرة للعاصمة المؤقتة عدن، والتقاه المسؤولون اليمنيون، يوم 25 نوفمبر الماضي، والتقى المبعوث الأمريكي، تيموثي ليندركينج، ومعه السفير الاميركي لدى اليمن ستيفين فايجن.

وبحسب الخبر الرسمي الذي نشرته وكالة سبأ الحكومية، أن رئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور رشاد محمد العليمي« استمع من المبعوث الاميركي الى احاطة بشأن المتغيرات الاقليمية والدولية المحتملة على ضوء نتائج الانتخابات الاميركية، اضافة الى اتصالاته الاخيرة، لخفض التصعيد، والخيارات المطروحة لدفع المليشيات الحوثية الارهابية على التعاطي الجاد مع المساعي الحميدة لإطلاق عملية سياسية شاملة تحت رعاية الامم المتحدة، وأن رئيس مجلس القيادة الرئاسي جدد تمسك المجلس والحكومة بنهج السلام الشامل، والعادل بموجب المرجعيات المتفق عليها وطنيا، واقليميا، ودوليا، وعلى وجه الخصوص القرار 2216، معربا عن تقديره لمواقف الولايات المتحدة الى جانب الشعب اليمني وقيادته الشرعية، وتدخلاتها الانسانية والتنموية في مختلف المجالات، ومشددا على اهمية مضاعفة الجهود الدولية لتنفيذ قرار مجلس الامن بشأن حظر تصدير الاسلحة الايرانية الى المليشيات الحوثية الارهابية».

ومعنى هذا أن هناك خارطة وتصور جديد يحمله المبعوث الامريكي إلى اليمن، لإنهاء سيطرة مليشيا الحوثي وإعادة ترتيب خارطة التحالفات السياسية في المنطقة، غايتها تقليم أظافر إيران وادواتها في المنطقة العربية، واحتمال ازاحة النفوذ الإيراني من المنطقة العربية وفي مقدمتها مليشيا الحوثي، وهو العودة إلى إحياء الدولة العربية وإنهاء المليشيا الإيرانية من الواجهة سواء بإذابتها في المكونات المجتمع اليمني والعربي، من خلال التحول إلى حزب وقوى سياسية وتطبيق قرارات الشرعية المتعلقة بهذا الخصوص. وإن لم يكن لهذا المسار أن ينجح فهناك المسار الآخر، وهو القوة والمعركة العسكرية، والبارود، وهذا تفسير ما أفصح عنه المبعوث الامريكي منتصف هذا الاسبوع، حينما استبعد خيار الحل العسكري ضد الحوثيين حاليًا، وقال: إن السعي وراء حل عسكري "يمكن أن يجلب المزيد من الدمار لبلد مزقته سنوات من الحرب".. لكنه لا يستبعد الخيار العسكري في المستقبل القريب، وما اشار إليه بالوقت الحالي، يقصد هذا الشهر- أي الفترة المتبقية لإدارة بايدن في البيت الأبيض وقبل مغادرتها، لكنه لا يستبعده في وقت آخر لاحقا.

وعقب هذا اللقاء، غادر رئيس مجلس القيادة الرئاسي، رشاد العليمي ومعه عضو المجلس، عثمان مجلي، في زيارة إلى دولة الإمارات لإجراء مشاورات مع الاشقاء في قيادة تحالف الشرعية، بالتزامن مع زيارة رئيس الحكومة الدكتور احمد عوض بن مبارك العاصمة السعودية الرياض، بالتزامن مع تسريب معلومات عن وصول القيادي في مليشيا الحوثي، محمد عبدالسلام، الرياض قادما من سلطنة عمان، للتشاورات والترتيبات نفسها.

وسبق ذلك بأيام، تحركات غير عادية للمستشار العسكري للمبعوث الاممي إلى اليمن، أنطوني هايوارد، الذي كان قد زار والوفد المرافق محافظة مأرب في 21نوفمبر، والتقائه بعضو مجلس القيادة الرئاسي سلطان العرادة، والتقائه بعدد من المسؤولين الحكوميين- مدنيين وعسكريين - لأول مرة يلتقي مسؤول عسكري دولي بقائد منطقة عسكرية - اللواء الركن منصور ثوابة قائد المنطقة العسكرية الثالثة.

وفي لقاء المسؤول العسكري الدولي بعضو مجلس القيادة الرئاسي سلطان العرادة، ناقش معه -حسب البيان- المستجدات العسكرية واستمرار تصعيد مليشيا الحوثي الإرهابية وتأثيرها على جهود الأمم المتحدة لإحلال السلام في اليمن، وان العرادة، جدد التزام القيادة السياسية والعسكرية بدعم جهود الأمم المتحدة وكافة الجهود الإقليمية والدولية الرامية لإحلال السلام الشامل والعادل في اليمن، بما يلبي تطلعات اليمنيين في تحقيق الأمن والاستقرار، مشدداً على ضرورة إعادة المجتمع الدولي والأمم المتحدة تقييم موقفها من المليشيا الحوثية الإرهابية بعد أن أصبحت تشكل تهديداً مباشراً على الأمن والسلم الإقليمي والدولي، وعلى حركة الملاحة البحرية في البحرين الأحمر والعربي، وتهديد خطوط التجارة العالمية وتعطيل حركة السفن في أهم مضيق بحري تنفيذاً للأجندة الإيرانية.

بالمقابل، اكد المسؤول العسكري الأممي، حرص المجتمع الدولي على تحقيق الأمن والاستقرار، وإنجاح عملية السلام، وتخفيف حدة الأوضاع الإنسانية في اليمن، مجدداً التزام الأمم المتحدة بالعمل على تقديم الدعم اللازم للحكومة اليمنية الشرعية ومواصلة مساعيها وتواصلها مع مختلف الجهات لتحقيق السلام، وإلزام كافة الأطراف بتنفيذ تعهداتها في كافة المجالات.

نخلص إلى أن هناك تحركات لإخضاع مليشيا الحوثي لإنهاء الحرب واحلال السلام في اليمن عبر مفاوضات مباشرة بين الحكومة اليمنية ومليشيا الحوثي، يجري من خلالها تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي، المتعلقة بانسحاب مليشيا الحوثي من مؤسسات الدولة في العاصمة صنعاء والمدن اليمنية، وسحب السلاح منها وتحولها إلى حزب سياسي فعلا، لا اسما، واندماجها في المجتمع، والعودة إلى مفهوم الدولة، والنظام والقانون. كما جرى مع حزب الله اللبناني، وبجري تدريجيا في العراق. ما لم ستجد مليشيا الحوثي الشعب اليمني ومعه العالم كله في مواجهتها، واقتلاعها من جذورها في معركة لا تبقي منها ولا تذر، وأمام تسونامي يجرفها إلى اعماق وقعر البحر الأحمر!

تصورات الحل السلمي أمام مليشيا الحوثي تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وإلا جرفت إلى قعر البحر الأحمر

إدانات ومطالبات بتحقيق في مجزرة "بوميه" بتعز

مسلسل الجرائم الحوثية مستمر على مرأى ومسمع العالم

14 شهيد وجريح حصيلة جريمة الحوثيين الإرهابيين

الاحد الماضي، كانت قرية "بوميه" في عزلة براشة بمديرية مقبنة، غربي محافظة تعز، على موعد مع مجزرة أخرى مروعة، راح ضحيتهـــا 14 مدنيا بين شـــهيد وجريح، وكالعادة، كانت المليشـــيا الحوثية الارهابية هي الجاني بينما لعبت الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الانسان دور "شاهد ما شفش حاجة".

تعز - هشام المحيا

طبقا لمصادر محلية وشهود عيان، قصف الطيران المسير التابع للمليشيا الحوثية الارهابية، تجمعا للمدنيين في سوق شعبي في مديرية مقبنة غربي محافظة تعز، ما أدى الى استشهاد 6 واصابة 8 آخرين، بجروح متفاوتة.

وحسب المصادر، فإن الشهداء هم (عبدالملك مفضل علاية، وعبدالله عبده أحمد، وقايد قريبع، وعبدالله علي محمد أحمد، وزكي أحمد يوسفي الدومي، وحسن سعيد حسن ثابت).

عقب الجريمة، تداولت وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، صورا مروعة للضحايا، وأتبعتها بصور اخرى للشهداء وقد التحفوا بالأكفان.. تلك الصور كفيلة بهز مشاعر الاعداء قبل الأصدقاء، لكن- ونظرا لطبيعة مواقفها السلبية- يبقى التساؤل المشروع والمطروح من قبل السكان هناك: هل تمكنت تلك الصور من استفزاز ضمائر ومشاعر منظمات حقوق الانسان الدولية منها والاممية؟

المليشيا الحوثية الارهابية، أعقبت المجزرة بقصف مدفعي استهدف الاحياء المدنية بالقرب من البنك المركزي القديم، ولأن هذا الهجوم لم يخلف ضحايا، أتبعته بقصف آخر على حي سكني في مديرية المظفر، ما ادى الى اصابة 3 مدنيين.

جاء ذلك بالتزامن مع تصعيد عسكري متواصل في العديد من جبهات المحافظة، حيث شنت المليشيا خلال نوفمبر المنصرم، اكثر من 15 هجوما على مواقع للجيش واستهدفت مناطق سكنية، لكن تلك الهجمات قوبلت بحزم من قبل ابطال الجيش الذين احبطوا كل محاولات الجماعة والحقوا بصفوفها خسائر في الارواح والعتاد.

ومن ابرز تلك البيانات المنددة بيان الخارجية الأمريكية التي وصفت الهجوم بالمروع والوحشي، مؤكدة أنها ستواصل دعم الشعب اليمني في نضاله من أجل العدالة وحقوق الإنسان.

واعتبرت الخارجية الهجوم "مثالًا آخر على استخفاف الحوثيين المتهور بالحياة البشرية".

وحملت الخارجية الأمريكية جماعة الحوثي مسؤولية "هذه الأعمال الحمقاء والعنيفة"، مشددة على وقوف الولايات المتحدة إلى جانب الشعب اليمني، والتزامها بمساعدة اليمن في تحقيق مستقبل سلمي وآمن ومزدهر.

تجاهل أممي

كالعادة، تجاهل المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الانسان الحديث عن الجريمة، باستثناء مواقف فردية، لكن أبرزها بيان جمهورية فرنسا، الذي ادان بشدة الواقعة.

اصدرت جمهورية فرنسا بيانا بخصوص الهجوم الارهابي للمليشيا الحوثية والذي استهدف تجمعا للمدنيين غربي تعز ما ادى لمقتل واصابة 14 شخصا.

وقال البيان الصادر عن سفارة باريس لدى اليمن: ان فرنسا تدين بشدة "الهجوم العشوائي الشنيع الذي نفذه الحوثيون في مديرية مقبنة بمحافظة تعز، والذي أسفر عن مقتل العديد من المدنيين".

وفي حين اكدت وقوفها إلى جانب الشعب اليمني في حقه في العيش بكرامة وأمان، دعت فرنسا الحوثيين الى التوقف فوراً عن أعمالهم المزعزعة للاستقرار، والتي لا تؤدي إلا إلى تفاقم معاناة الشعب اليمني، حد تعبير البيان.

كما دعت فرنسا المليشيا الحوثية الى العودة لطاولة المفاوضات برعاية المبعوث الأممي في اليمن.

دعوات لمواقف حازمة

المواقف السلبية للأمم المتحدة تجاه جرائم المليشيا الحوثية دفعت بالحكومة، مرارا وتكرارا الى دعوة هرم المنظمة الدولية الى التصدي بحزم للأعمال الارهابية الحوثية، وهو ما جددت الدعوة اليه وزارة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان في بيان صدر عنها بشأن مجزرة مقبنة. وحسب البيان، طالبت الوزارة الامم المتحدة والمجتمع الدولي وفي مقدمتهم مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص إلى اليمن والمفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الانسان وجميع هئيات ومنظمات حقوق الإنسان بإدانة هذه الجريمة البشعة والتصدي بحزم لمثل هذه الاعمال الارهابية.

كما طالب البيان بتصنيف المليشيا الحوثية كجماعة إرهابية دولية.

في السياق، دعت السلطة المحلية بمديرية مقبنة، المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والإنسانية إلى القيام بدورها في مواجهة الجرائم البشعة التي ترتكبها المليشيا الحوثية بحق الشعب اليمني.

وطالبت السلطة بالمديرية، في بيان لها، بفتح تحقيق دولي عاجل ومحاسبة المسؤولين عن هذه الجريمة وغيرها من الجرائم التي تهدد حياة المدنيين الأبرياء في مختلف المناطق.

مطالبات بتحقيق دولي

في السياق، ادانت منظمات ومراكز حقوقية الجريمة الارهابية الحوثية، في بيانات منفصلة، طالبت فيها المجتمع الدولي بالتدخل لحماية المدنيين واتخاذ اجراءات رادعة ضد المليشيا الحوثية الارهابية.

وفي حين المركز الأمريكي للعدالة (ACJ)، استهداف مليشيا الحوثي سوق شعبي بمنطقة البومية في مديرية مقبنة غرب محافظة تعز اليمنية، باستخدام طيران مسيّر، قال المركز ان هذا الهجوم يأتي في سياق سلسلة طويلة من الاعتداءات التي تستهدف المدنيين الأبرياء في اليمن، وأودت بحياة الآلاف من المدنيين، معظمهم من النساء والأطفال.

وقال المركز: ان هذا الاعتداء يظهر كسابقاتها، انتهاكًا واضحًا لاتفاقيات جنيف لعام 1949 التي تحظر استهداف المدنيين والمناطق المدنية.

ودعا المركز الأمريكي للعدالة المجتمع الدولي، وفي مقدمته مجلس الأمن، إلى تحمل مسؤولياته القانونية والإنسانية وتفعيل الآليات الدولية للمحاسبة على انتهاكاتها المستمرة، بما يضمن عدم افلات مرتكبيها من العقاب.

كما ناشد المركز الأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان تعزيز جهود حماية المدنيين في اليمن وضمان وقف استهدافهم المتعمد.

وطالب المركز بإجراء تحقيق دولي مستقل وشفاف في هذه الواقعة وغيرها من الانتهاكات المرتكبة بحق المدنيين في اليمن، واتخاذ خطوات جدية لوقف تدفق السلاح لجماعة الحوثي، والجماعات المسلحة الأخرى و التي تستخدم في قتل الأبرياء وتهديد الأمن والسلام في اليمن والمنطقة.

واستنكر المركز استمرار المجتمع الدولي في الصمت أمام هذه الانتهاكات، مضيفا: أن هذا الصمت يعزز إفلات مرتكبيها من العقاب، ويشجعهم على التمادي في انتهاك حقوق الإنسان.

إدانة جماعية

وفي بيان مشترك، أدانت 17 منظمة حقوقية، بأشد العبارات، الهجوم الحوثي الذي استهدف سوقًا شعبيًا في مديرية مقبنة بمحافظة تعز، يوم الأحد، والذي أسفر عن استشهاد ستة مواطنين وجرح ثمانية آخرين.

ودعت المنظمات إلى ضرورة محاسبة مرتكبي هذه الجريمة البشعة وتقديمهم إلى العدالة، مع فتح تحقيق مستقل يكشف المسؤولين عن هذا الاعتداء الوحشي.

كما شددت على أهمية الالتزام بالقانون الدولي الإنساني الذي يحظر استهداف المدنيين في النزاعات المسلحة.

ودعت المنظمات المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته واتخاذ موقف حازم تجاه الانتهاكات المستمرة التي يتعرض لها المدنيون في اليمن، مطالبة بتقديم الدعم العاجل للضحايا وأسرهم، مع العمل على تعزيز آليات حماية المدنيين في مناطق النزاع.

سلوك إجرامي

بدورها، قالت منظمة "سام" للحقوق والحريات المتخذة من جنيف مقرًا لها إن جماعة الحوثي استهدفت سوقًا شعبيًا بمديرية مقبنة، ما أدى إلى مقتل 6 مدنيين وإصابة 8 آخرين، بعضهم في حالة حرجة.

وذكرت المنظمة أن مثل هذه الانتهاكات ليست حادثة معزولة، بل هي جزء من نمط متواصل من الهجمات التي يشنها الحوثيون، وتؤدي إلى سقوط المزيد من الضحايا المدنيين، بما في ذلك الأطفال والنساء.

وطالبت منظمة سام المجتمع الدولي بوضع آليات فعالة لمراقبة ورصد الانتهاكات، والتحرك بجدية لمحاسبة مرتكبي هذه الجرائم، إضافة إلى ممارسة الضغط على الحوثيين لوقف هذه العمليات الوحشية.

جريمة حرب

من جانبها، أدانت الشبكة اليمنية للحقوق والحريات، بأشد العبارات، ما وصفته بـ"الجريمة البشعة".

وقالت الشبكة إن استهداف الحوثيين لسوق شعبي في قرية برمية، المحاذية لمديرية حيس بالحديدة، باستخدام طائرة مسيرة، خلال اكتظاظ السوق بالمواطنين، هو "جريمة حرب" تكشف طبيعة الحوثيين وسلوكهم الفاجر في التنكيل وقتل اليمنيين.

وأعربت الشبكة الحقوقية عن قلقها البالغ من التصعيد العسكري المستمر للحوثيين واستهدافهم المنشآت المدنية وتعريض حياة المدنيين للخطر، في انتهاك صارخ للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

وطالبت الشبكة مجلس الأمن والمجتمع الدولي بتحمل مسؤولياتهم تجاه الجرائم المستمرة التي يمارسها الحوثيون ضد الأطفال والنساء وكبار السن بشكل ممنهج في كل المحافظات اليمنية.

ودعت الهيئات والمنظمات الحقوقية إلى إدانة هذه الجريمة وإظهارها للرأي العام، والضغط على مليشيا الحوثي لوقف هجماتها على المدنيين ومحاسبة القتلة والمتورطين من قادة الجماعة.

انتهاك جسيم

في السياق ذاته، أعربت منظمة "صحفيات بلا قيود" عن إدانتها بأشد العبارات للهجوم الذي وصفته بالمروع الذي نفذته جماعة الحوثي باستخدام طائرة مسيرة استهدفت سوقًا شعبيًا بمحافظة تعز.

وقالت المنظمة إن هذا الهجوم هو الثاني من نوعه خلال أقل من أسبوع، ما يعكس استمرار الاستهداف المباشر للمدنيين.

واعتبرت "صحفيات بلا قيود" أن هذا التصعيد يمثل انتهاكًا جسيمًا للاتفاقات الدولية وخرقًا فاضحًا للقانون الدولي الإنساني الذي يحظر استهداف المدنيين والمنشآت التعليمية.

ودعت المنظمة المجتمع الدولي، ومنظمات الأمم المتحدة، والمنظمات الحقوقية، إلى التحرك العاجل لإدانة هذه الانتهاكات المتكررة والعمل على محاسبة مرتكبيها.

26 سبتمبر
العدد (2169) الخميس 3 جمادى الثاني 1446هـ
المـوافـق 5 ديسمبر 2024م

استهداف المدنيين يكشف ساديتها المتجذرة

مليشيا الحوثي.. إرهاب مستمر يفتك بالأطفال والنساء

للعام العاشر على التوالي تواصل مليشيا الحوثي استعراض ســـاديتها وإجرامها بحق المدنيين العزل وتستهدف القرى والأسواق والمدارس وتقتل في الشوارع والازقة، هذه الجماعة التي تجردت من أي قيم إنسانية، حولت حياة اليمنيين الى بؤس والام واوجـــاع، و تجاوزت جرائمها في الفترة الأخيرة كل الحدود الأخلاقية، واستهدفت بلا رحمة القرى والأسواق والمدارس، لتمارس أبشع صور الإذلال ضد مجتمع يئن تحت وطأة القهر والفقر.

توفيق الحاج

ما تشهده تعز والضالع والحديدة من قصف وحشي على الأسواق الشعبية والقرى المسالمة وما يتعرض له المواطنون في شوارع صنعاء وإب وعمران والضالع ليس إلا انعكاسًا لطبيعة هذه الجماعة التي أدمنت القتل والإرهاب. وأظهر عناصرها بأفعالهم تعطشًا غير طبيعي للدماء، وهو ما يجسد اضطرابًا نفسيًا جماعيًا يدفعهم لاعتبار الإجرام وسيلة لتحقيق الهيمنة والسيطرة. فهم يستهدفون الفئات الأكثر ضعفًا: الأطفال والنساء وكبار السن، والآمنين غير آبهين بالأرواح التي تُزهق ولا بالأحلام التي تُدفن تحت أنقاض منازل مدمرة.

تعز تقصف

مطلع الاسبوع ارتكبت مليشيات الحوثي الارهابية، جرائم مروعة في مدينة تعز حيث تعمدت استهداف الاسواق الشعبية والمدارس بقصف طيرانها المسير، وتسببت بجرائم بشعة وقتل واصابة اكثر من 30مدنيا.

حيث استهدفت المليشيا تجمعا للمدنيين في مديرية مقبنة ما ادى لاستشهاد واصابة 14 مدنيا.. وأوضحت المصادر ان 6 مدنيين استشهدوا واصيب 8 آخرون، بقصف شنته مليشيا الحوثي الإرهابية عبر الطيران المسير في قرية البوميه عزلة البراشه مديرية مقبنة.

ويوم الثلاثاء جددت القصف مما اسفر عن اصابة ثلاثة مدنيين بجروح، إثر سقوط قذيفة أطلقتها مليشيات الحوثي الإرهابية المدعومة إيرانيًا على حي سكني في مدينة تعز.

وقالت مصادر محلية: إن المليشيات الحوثية شنت قصفًا مدفعيًا بقذائف الهاون صباح اليوم استهدف "حي بلوك 4" بمديرية المظفر.

وأوضحت المصادر أن إحدى القذائف سقطت بمنطقة مجاورة لأحد خزانات المياه في الحي، أثناء وجود عدد من المدنيين، ما أسفر عن إصابة 3 مدنيين بجروح.

ومساء الاثنين، استهدفت مليشيات الحوثي بالطيران المسير الأحياء السكنية في "محيط البنك المركزي السابق" قرب المنفذ الشرقي للمدينة.

إيغال في الإرهاب

إن طبيعة هذه المليشيا السادية تتضح في اختيارها العشوائي لأهدافها، حيث تركز على الأماكن التي تحمل طابع الحياة البسيطة اليومية. أسواق تعز الشعبية، المزدحمة بالباعة الباحثين عن رزق يومهم، وقرى الحديدة، التي يسكنها أناس بسطاء يعانون أساسًا من الفقر المدقع، أصبحت مسارح لمجازر متكررة تعكس رغبة الحوثيين في كسر إرادة الشعب وإذلاله. هذه الأفعال ليست فقط جرائم حرب، بل جرائم ضد الإنسانية، تدل على انحراف نفسي عميق لدى عناصر هذه المليشيا.

هذه الجرائم لم تقتصر على تعز بل كان للمدنيين في الضالع وإب والحديدة نصيب منها حيث اقدمت عناصر مليشيا الحوثي على ارتكاب جريمة في مديرية (دمت) بمحافظة الضالع، حيث قُتل "بكيل عبدالملك الهمام"، وهو بائع متجول بسيط يعيل أسرته من رأس مال لا يتجاوز خمسة آلاف ريال (أقل من عشرة دولارات)، على يد عناصر حوثية.

وفي صنعاء اقدمت عناصر أمنية تابعة لقسم شرطة شميلة، بقيادة مدير القسم المقدم "علوي الأمير"، على ملاحقة الشيخ صادق ابو شعر، أحد وجهاء ومشايخ مديرية الشعر بمحافظة إب، بدأ من شوارع القادسية في أمانة العاصمة، واستمرت حتى جولة دار سلم، تعرض فيها الشيخ (أبو شعر) لإطلاق نار كثيف بأكثر من خمسين طلقة استهدفت سيارته مباشرة، مما أدى إلى إصابته بجروح قاتلة في الرأس والجسد فارق على إثرها الحياة.

وفي مدينة إب قتل مواطن مدني مساء الثلاثاء الحوثي الإرهابية المدعومة من النظام الايراني، بقصف سوق شعبي في قرية بومية بمديرية مقبنة محافظة تعز، بواسطة طائرة مسيرة -ايرانية الصنع- والذي اسفر عن مقتل ستة مدنيين وإصابة ثمانية آخرين.

وأوضح معمر الإرياني في تصريح صحفي، أن هذه الجريمة النكراء امتداد لجرائم القتل الوحشي والمتعمد مثالاً آخر على استخفاف الحوثيين المتهور بالحياة البشرية".

وأكد البيان، وقوف الولايات المتحدة إلى جانب الشعب اليمني في مواجهة هذه الأفعال الطائشة والعنيفة، وتظل ملتزمة بدعم الشعب اليمني في سعيه لتحقيق مستقبل آمن وسلمي ومزدهر، وتقديم الدعم للشعب المحلية والدولية إلى إدانة هذه الجرائم، ومحاسبة المسؤولين عنها؛ كما أكد على ضرورة اتخاذ موقف حاسم من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ضد ممارسات مليشيا الحوثي التي تهدد السلم والأمن الدوليين.

إدانة حقوقية

المنظمات الحقوقية بدورها أدانت جرائم مليشيا الحوثي ودعت الى وضع حد لها حيث دعا المركز الأمريكية للعدالة، المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل للحد من جرائم مليشيا الحوثي ضد المواطنين في مناطق سيطرة الجماعة.

وقال المركز في بيان أصدره اليوم الثلاثاء، بأنه يتابع بإدانة شديدة وقلق عميق تزايد جرائم القتل والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في مناطق سيطرة جماعة الحوثي.

وأشار إلى أن الأحداث الأخيرة التي تابعها تسلط الضوء على تدهور الأوضاع الأمنية وغياب القوانين في تلك المناطق، حيث تُفقد حياة المدنيين عبثاً دون مبرر قانوني.

وأكد المركز أن تلك الجرائم تشكل انتهاكاً صارخاً للحق في الحياة المنصوص عليه في المادة (3) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وتتناقض مع أبسط معايير القانون الدولي الإنساني الذي يحظر استهداف المدنيين وتعريض حياتهم للخطر.

ودعا المركز الأمريكي، المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل للحد من هذه الجرائم. كما طالب بإجراء تحقيق دولي مستقل وشفاف في جميع الانتهاكات التي ترتكبها جماعة الحوثي، مع التركيز على محاسبة المسؤولين عنها وتقديمهم للعدالة.

وناشد الأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان اتخاذ تدابير فعالة لحماية المدنيين في مناطق سيطرة الحوثيين، وضمان وقف فرض الإتاوات والممارسات القمعية التي تفاقم معاناة الشعب اليمني.

وأكد المركز أن استمرار إفلات الجناة من العقاب يعزز ثقافة الانتهاكات ويضاعف مأساة اليمنيين، مما يتطلب موقفاً دولياً صارماً لضمان احترام حقوق الإنسان وتحقيق العدالة للضحايا.

موقف دولي

ومهما يكن من بيانات إدانة ورفض وشجب إلا إن المجتمع الدولي اليوم أمام اختبار أخلاقي. هل يقبل العالم بصمته أن تتحول اليمن إلى ساحة مفتوحة لسادية الحوثيين؟ أم أن الوقت قد حان لاتخاذ خطوات حازمة لإنقاذ المدنيين الأبرياء الذين يدفعون ثمن هذا الجنون الدموي؟

اليمن بحاجة إلى وقفة دولية جادة لإنهاء معاناته وانهاء هذه المعاناة وهذا الظلم لن يكون إلا بالقضاء على هذه المليشيا السادية وهذا ليس فقط ضرورة إنسانية لليمنيين، بل واجب عالمي لإيقاف مد الإرهاب والجريمة في المنطقة بأسرها.

أسواق تعز وقُرى الحديدة.. ميادين مفتوحة لجرائم الحوثي الإرهابية

الصمت الأممي الدولي يغذي جرائم وانتهاكات الحوثيين

26نوفمبر، برصاص مسلح ينتمي لمليشيات الحوثي الإرهابية وسط المدينة، وأوضح مصدر محلي أن الشاب كريم محمد الرحمن قتل في وقت متأخر من مساء الثلاثاء، برصاص مسلح حوثي يدعى سامح الغيلاني جوار مدرسة أروى للبنات وسط مدينة اب ولاذ بالفرار دون اي تحرك من قبل المليشيا المسيطرة، يذكر أن محافظة إب تشهد قتل شبه يومي وانتهاكات وجرائم مختلفة.

إن تزايد الجرائم و الانتهاكات الحوثية في الآونة الأخيرة يكشف عن نية مبيتة لمزيد من البطش والتدمير وإن مليشيا الحوثي لا تسعى فقط للسيطرة على الأرض، بل تهدف إلى تحطيم الروح اليمنية وإدامة حالة الخضوع واليأس. هذه الجماعة، التي تمارس الإرهاب كوسيلة وجود، تثبت يومًا بعد يوم أنها عدو للحياة والسلام.

إدانة ورفض

تزايد جرائم مليشيا الحوثي واستهدافها المدنيين وقتلهم عمدا دفع الحكومة اليمنية للخروج بتصريح شديد اللهجة طالبت من خلاله الأمم المتحدة القيام بدورها في حماية المدنيين وذلك على لسان وزير الإعلام والثقافة والسياحة، معمر الإرياني، الذي استنكر بأشد العبارات المجزرة المروعة التي ارتكبتها مليشيات الحوثي الإرهابية، بشكل يومي، بحق المدنيين في محافظة تعز منذ انقلابها الغاشم، والذي راح ضحيته عشرات الآلاف من المدنيين بينهم نساء وأطفال بين قتيل وجريح، في ظل صمت دولي مخزي ومعيب.

وطالب الإرياني المجتمع الدولي والامم المتحدة ومبعوثها الخاص ومنظمات وهيئات حقوق الانسان بإصدار إدانة واضحة لهذه الجريمة النكراء التي تعكس وحشية ودموية المليشيا الحوثية وتجردها من كل القيم الإنسانية والاخلاقية، والشروع الفوري في تصنيفها "منظمة إرهابية عالمية"، وتجميد أصولها وملاحقة قياداتها وعناصرها المتورطين في هذه الجرائم.

أمريكا تدين

وفي السياق ادانت الولايات المتحدة الامريكية، بأشد العبارات الهجوم الفظيع الذي نفذته مليشيا الحوثي الإرهابية، والذي استهدف سوقا شعبيا مكتظا في قرية بومية عزلة براشة (الاشعوب) بمديرية مقبنة محافظة تعز.

وقالت السفارة الامريكية لدى اليمن في بيان لها عبر حسابها في منصة "اكس"،: "إن الهجوم الحوثي الوحشي الذي استهدف سوقًا مكتظًا، وأسفر عن مقتل ستة مدنيين وإصابة ثمانية آخرين، يشكل اليمني في نضاله من أجل العدالة وحقوق الإنسان.

آلاف الجرائم

ومطلع الاسبوع وثق تقرير حقوقي صادر عن مكتب حقوق الإنسان في محافظة الجوف، ارتكاب مليشيا الحوثي أكثر من 11,500 حالة انتهاك لحقوق المدنيين في المحافظة خلال العام 2023.

التقرير، أشار إلى أن الانتهاكات شملت 16 حالة قتل و12 إصابة مباشرة، بالإضافة إلى 27 حادثة انفجار ألغام زرعتها المليشيا؛ كما تضمن التقرير 7 حالات نهب للممتلكات الخاصة والتجارية، و17 حالة اعتقال، و20 حالة اعتداء على أراضي ومنازل المواطنين.

ومن أبرز الانتهاكات التي سجلها التقرير، تجنيد 80 طفلًا، بعضهم دون سن الخامسة عشرة، في صفوف المليشيا؛ كما تناول التقرير تعطل العملية التعليمية وحرمان الطلاب من التعليم، إلى جانب تعطيل المراكز الصحية ومنع الموظفين من أداء مهامهم.

وأشار التقرير أيضًا إلى عمليات تهجير قسري، واعتداءات مستمرة على المعارضين وأبناء القبائل، إضافة إلى استيلاء المليشيا على المساعدات الإغاثية والتلاعب بأسعار المواد الأساسية مثل المشتقات النفطية والغاز المنزلي.

ودعا التقرير المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية

عبدالرقيب عبدالوهاب.. بطل السبعين

مثل حصار السبعين يوماً للعاصمة صنعاء، الذي بدأ في أواخر نوفمبر 1967، بعد انسحاب القوات المصرية من اليمن، أكبر تهديد للثورة اليمنية والجمهورية والشعب اليمني بشكل عام، وكادت أن تسقط الجمهورية في ذلك الحصار، والعودة مجدداً إلى ظلمات العصور الإمامية وتخلفها، ولو كتب لذلك الحصار والانقلاب على الجمهورية النجاح فإنه كان سيكون تمكناً إمامياً من اليمن لألف عام أخرى قادمة وبقبضة إرهابية لا حدود لها، ولنصبت المشانق في كل قرية في اليمن انتقاماً من الثورة والثوار والجمهورية؛ لأن تلك النكسة كانت ستقتل أمل اليمنيين في التغيير والنهوض بالوطن.

(الحلقة الرابعة)

توفيق السامعي

السفينة «القشة» التي قصمت جيش الجمهوريين

مع تصاعد الخلافات بين بعض وحدات الجيش، وتداخل الصلاحيات في أعلى هرم القيادة العامة للجيش بين القائد العام (العمري) وبين رئيس الأركان (عبد الرقيب)، كان هناك من يوسوس في عقل العمري في عدم مد بعض قوات الجيش بأية عوامل للقوة أو التطور أو حيازة السلاح، خاصة الوحدات التي حسبت على عبد الرقيب كالصاعقة والمظلات والمدفعية والمشاة، ومن يدعمها من المقاومة الشعبية باعتبارها قوات طائفية (شافعية) حزبية، ويجب تقييدها أو الحذر منها على كل صعيد، وظل ينظر إلى عبد الرقيب وقواته بتوجس من الجميع؛ رئاسة وقيادة عليا للجيش وحكومة ومشايخ.

كانت أسلحة السفينة هي التي طفحت بالمشكلة الكامنة في العمق إلى السطح، والشرارة التي أشعلت الأحداث فيما بعد.

حصل أن وصلت سفينة روسية محملة بصفقة أسلحة للجيش اليمني كان قد عمل على إبرامها السلال وجزيلان والعمري قبل انقلاب الإرياني وقبل الحصار، ولكنها وصلت إلى الحديدة بعد الحصار بزمن يسير.

فبحسب رواية سنان أبو لحوم كان هناك سباق بين العمري وفريقه من الضباط الذين رافقوه من صنعاء وهم علي سيف الخولاني وحسين المسوري ومحمد الخاوي، وحسين الدفعي، كما توافد بشكل سري عدد من الضباط وقادة الوحدات العسكرية منهم: محمد عبدالخالق قائد المدرعات، عبدالله عبدالسلام صبره، حميد العذري، عبدالله الراعي، لطف سنين، ولطف الراعي. [كان هؤلاء طرفاً داعماً للعمري ومشايخ القبائل].

بالمقابل وصل بعض الضباط المحسوبين على التيار القومي من المتعاطفين مع النقيب عبد الرقيب عبدالوهاب رئيس هيئة الأركان.

أ هـ

ذهب عبد الرقيب عبدالوهاب باعتباره الرجل العسكري الثاني في الجيش؛ فهو رئيس الأركان المسؤول عن الجيش تسليحاً وتدريباً وقيادة، بعد القائد العام الفريق العمري، ذهب لاستلام تلك الأسلحة وتوزيعها على وحدات الجيش التي ترابط في جبهات صنعاء بعد الحصار بزمن وجيز؛ إذ إن الفلول الإمامية لم تغادرها بشكل كامل، ولم تيأس بعد من إعادة الحصار واحتلال العاصمة، وأراد عبد الرقيب أن يوزع تلك الأسلحة على الوحدات باعتبار الاختصاص لكل وحدة، وفوجئ بالقائد العام العمري في الميناء يوقفه عن استلام السلاح وتوزيعه، بناءً على عدم الثقة المتبادلة بين الشخصيتين للخلافات السابقة ولوسوسة شياطين الطائفية والمناطقية ومن لا يروقهم بناء الجيش على أسس علمية حديثة.

كانت السفينة السابقة للسفينة الروسية هي سفينة صينية قد أفرغت حمولتها بسلام، وأرسل العمري أسلحتها مع العميد حسين الدفعي إلى صنعاء، ثم بعد أيام وصلت السفينة الروسية وكان عبد الرقيب قد سبقه إليها وأمر من معه بإغلاق الميناء أمام أي داخل، ولما وصل العمري ومن معه منعه الضباط والجنود من الدخول فاستعمل العمري القوة المسلحة واعتقل بعض تلك الحماية، ودخل وتلاسن مع عبد الرقيب؛ كانت الملاسنات مناطقية عنصرية، أكدها الشيخ الأحمر في مذكراته.

هنا تصاعدت الخلافات بين العمري وعبد الرقيب، وصارت أكبر أزمة تشهدها الجمهورية بعد الحصار وصلت حد انقسام الجيش والقوات الشعبية للطرفين، وانقسام مناطقي أيضاً، وطائفي بحسب الإرياني؛ وهنا فقد العمري لباقته السياسية ونعت علي مثنى قائد المدفعية بالحبشي لمزاً له كونه من أب يمني وأم حبشية، ونعت عبد الرقيب بالبرغلي، (وهذه تستخدمها الكثير من القيادات العسكرية في التعامل مع أبناء تعز إلى اليوم، وكم مرات تعرضت لها أثناء العسكرية وصلت حداً لا يطاق) وحصل التلاسن بين الجانبين، ولما لم يوقف عبد الرقيب توزيع الأسلحة أمر محافظ الحديدة الشيخ سنان أبو لحوم المحتمي بالقبائل بضرب مقر نقابة العمال وبعض المقرات العمالية الأخرى التي يتهمون اليساريين بالاحتماء بها لمساندة عبد الرقيب، وبدأت الاشتباكات، ورغم تواجد الإرياني وبعض الشخصيات لحل الإشكال، اتفق الجميع على أن تورد الأسلحة لقصر السلاح بصنعاء؛ الإرياني يقول يشرف عليها العقيد السكري، والشيخ الأحمر يقول سلمت لمجاهد أبو شوارب وسلمها لقصر السلاح!

ألمح سنان أبو لحوم في روايته لأحداث السفينة والحديدة إلى تحميل العمري المسؤولية في تفجير الصراع، كما ألمح إليه الشيخ الأحمر من قبل، فقال سنان:

اشتدت الأزمة عندما أمر الفريق حسن العمري بإخراج الدبابات إلى الشوارع الرئيسية في طريق الميناء، وطريق الحديدة صنعاء على إثر خلاف بين أبو ذيبه، أحد مرافقي الشيخ غالب الأحمر، وبعض أفراد المقاومة الشعبية، حيث حصل إطلاق نار من مقر المقاومة الشعبية إلى الرصدة ففر ضباط المدرعات إلى المحافظة، وتبعهم ضرب الرصاص إلى المحافظة، فاندفع عسكر المحافظة وانفجرت الحرب مع المقاومة. أ هـ

وكذلك سنجد ان الشعيبي من طرف العمري يتهم سنان أبو لحوم بذات الأمر.

بحسب كل هذه الروايات فقد كان الجميع منقسماً؛ وحدات عسكرية مع العمري مدعومة من قبائل حاشد وبكيل ونهم، وعبد الرقيب ومن معه من بعض الضباط مدعومين بالمقاومة الشعبية المتواجدة في الحديدة التي شكلتها النقابات العمالية، ومن الغباء الكبير لعبد الرقيب أن يخوض حرباً في هذا المحيط الطامي بمناصري العمري والمحافظ سنان أبو لحوم؛ كون داعميه معهم أسلحة خفيفة وهم مدنيون في الغالب، لذلك رأينا أنه لم يخض الحرب هناك، واستعمل العمري والمحافظ القوة المفرطة المدعومة بالدبابات بحقهم والاستيلاء على مقرات النقابات والمقاومة، بحجة أنه تم إطلاق الرصاص على المحافظة من هذه المقرات، كما يذكر الإرياني والأحمر وأبو لحوم، وهؤلاء النقابيون الحزبيون لم يكن معهم من وسيلة إلا أسلحة خفيفة هي كل ما صرح لهم بها أثناء مقاومة المحاصرين، وكذلك لم يكن معهم إلا المظاهرات التي يعبرون بها عن غضبهم وبياناتهم الرنانة –كما قال سنان أبو لحوم– كحالهم إلى اليوم دون قوة، ويعطون غيرهم الذريعة والدافع لاستعمال القوة معهم، وفي النهاية يذهبون ضحية للأحداث، ينطبق عليهم المثل القائل: "أوسعتهم سباً وأودوا بالإبل"، وهنا يبدو كل شيء واضحاً.

انتهت هذه الأزمة بالوساطة وحل الرئاسة لها، كما سردها الإرياني سابقاً، إلا أن آثارها ستبقى إلى صنعاء وانفجارها مجدداً في 23 و24 أغسطس عقب قيام العمري بإقالة قيادة الوحدات العسكرية التي كان لها الدور الأكبر في كسر حصار السبعين، وشعورهم بالغبن والغدر جراء تلك الإقالات، ومن الطبيعي أن تؤخذ عملية الإقصاء في نفوسهم بعد كل تلك التضحيات والصمود الذي لم يقدمه غيرهم، وقد كانوا أسبق إلى الصمود ومواجهة حصار الإمامة من العمري نفسه؛ فالعمري وصل صنعاء في 18 ديسمبر، بينما بدأ الحصار في 27 نوفمبر، وكان أولئك الأبطال في مواقعهم يتصدون لجحافل الإمامة.

نلاحظ هنا أن كل هذه الروايات من جانب ممثلي السلطة من أحد طرفي الصراع، ولا يوجد رواية للطرف الآخر إلا رواية سعيد الجناحي، وهو من تيار عبد الرقيب بطبيعة الحال، إذا سلمنا أن عبد الرقيب كان من التيار القومي المرتبط بجنوب اليمن، يمكن تكون روايته للأحداث هي رواية الطرف الآخر. يقول الجناحي:

كان الاتجاه هو إبعاد تلك الأسلحة عن القوى التقدمية بأن تسلم للجيش الشعبي (القبائل)، فتواجد الفريق حسن العمري القائد العام ورئيس مجلس الوزراء، والشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، والشيخ سنان أبو لحوم في الحديدة كي يتم استلام الصفقة وتوزيعها على المشايخ وأتباعهم، ومن الطبيعي أن يثير ذلك التوجه حفيظة القوى التقدمية في رئاسة الأركان وأوساط القوات المسلحة والمقاومة الشعبية التي أبدت رفضها لذلك التصرف الذي يتنافى مع أهداف ثورة السادس والعشرين من سبتمبر في بناء جيش وطني قوي، يقوم على أساس من التقاليد العسكرية لمختلف الجيوش، متجنباً النزعة الطائفية، وهي النزعة التي حاولت القوى الرجعية إثارتها لتمزيق الوحدة الوطنية، وبسبب ذلك تفاقم الخلاف، وكان عدد من المشايخ بمجاميع من العناصر العسكرية المؤيدة لذلك الإجراء بعضها من العناصر التي تركت مواقع القتال أثناء الحصار لمحاصرة مقر المقاومة الشعبية في الحديدة، ومقر الاتحاد العام للعمال، ثم مداهمة المقرين، بل لقد ضرب مقر الاتحاد العام للعمال بمدفعية مصفحة، وتمت محاصرة وحدات معسكرات الجيش، ونهبت أموال وممتلكات المقاومة الشعبية واتحاد العمال، وتم اعتقال قادة المقاومة الشعبية وعشرات من الوطنيين من العمال والعسكريين. أ هـ

وفي حين يتهم الجناحي العمري بالتواطؤ مع مشايخ القبائل لتوزيع الأسلحة عليهم ينفي الشعيبي هذه الاتهامات عن العمري، وهو من اليسار أيضاً، ويعتبر الجناحي من الشاطحين في الفكر، ويقول إن العمري أوقف عبد الرقيب عن توزيع الأسلحة، ويتهم الجناحي وعبد الرقيب الحربي، وهما من قادة منظمة حركة القوميين العرب، بتأجيج نار رد الفعل المقابل في ذلك الصراع.

لكن الإرياني وسنان ذكرا نفس رواية الجناحي، وزادا باتهام الشيخ العواضي أنه كان هناك لاستلام الأسلحة من عبد الرقيب، وهو ما تنافى مع كثير من الروايات الأخرى من اعتزام عبد الرقيب توزيع السلاح على الوحدات العسكرية كلاً بحسب تخصصها، وقد بدا رأي الإرياني هنا متحيزاً ضد العواضي وعبد الرقيب لصالح العمري والشيخ الأحمر وسنان، وهو ما تم مراكمته على العواضي ليتم تصفيته لاحقاً إلحاقاً بعبد الرقيب وزملائه، وستكون تصفية الشيخ العواضي بنفس مسرحية وسيناريو تصفية عبد الرقيب، مع أن سنان يستثني بعض الشيء عن العواضي أن دافعه لم يكن كله مع عبد الرقيب لأخذ السلاح من هناك.

وفي الوقت الذي عابوه وتوجسوا خيفة منه أن يوزع عبد الرقيب تلك الأسلحة على الجيش الشعبي بقيادة العواضي، وكذا النقابات العمالية هناك الداعمة لعبد الرقيب المساندة للجمهورية والواقفة ضد الحصار، كانت قبائل نهم وبعض حاشد ترابط في الحديدة دعماً للشيخ أبو لحوم، وتسلمت هي بعد ذلك تلك الأسلحة وضربت بها قوات عبد الرقيب في صنعاء، وهو ما أكده النعمان أيضاً.

ولعلم القارئ الكريم فإن قبائل حاشد ونهم من حيث الفكر والطائفة هي سنية فكرياً في جغرافيا إمامية عبر التاريخ، [حسبت تاريخياً كل مناطق شمال الشمال جغرافيا زيدية مع أنها سنية بحكم التحكم والسيطرة الإمامية]، وقد عملت على مناصرة الإمامة تارات، ومواجهتها تارات أخرى، لكن تلك المواجهات كانت في بداية الإمامة قبل أن تتكون دولة مسيطرة في عهد الهادي الرسي وبنيه، وأيام الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر من التاريخ الحديث، أما بعد أن كونت الإمامة دولة مسيطرة وأخضعت القبائل والمناطق بالإرهاب والحديد والنار صارت قبائل حاشد وبكيل من أعمدة الجيش الإمامي للسيطرة على البلاد المتسلطة على المواطنين، في سبيل الفيد والاسترزاق، وليس سبيل الفكر والعقيدة إلا قليلا!

كلام العمري العنصري والبذيء، وسخريته واستهزاؤه واستنقاصه بعبد الرقيب ومن معه، أكده الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر في مذكراته، ويلقي بمسؤولية تفجير الموقف على العمري، ومنه نستشف أنه كان يحقرهم، جعلت ضمن أسباب ودوافع الصراع، يقول الشيخ عبدالله الأحمر:

كان مما زاد من غضبهم ودافعهم للمواجهة ما وصلهم من العمري عندما كان البعض يقولون له: إنهم سيفجرون الموقف [تعبئة ووسوسة للفتنة والصراع]، فكان يرد عليهم مستهزئاً بعبد الرقيب وجماعته قائلاً: لن يفعلوا شيئاً: إنهم أضعف وأعجز من أن يعملوا شيئاً، وكان يطلق عليهم عباراتٍ بذيئة" (مذكرات الشيخ عبدالله صـ175). وهذا بحد ذاته يعتبر اعترافاً من العمري بعدم توجه عبد الرقيب للانقلاب ويؤكد توجههم المتعمد لقتله، إذا ما استثنينا روايتي الكحلاني والشعيبي.

بعد هذه الحادثة تصاعدت الخلافات، وقدم عبد الرقيب استقالته من رئاسة الأركان، ثم ما لبث العمري أن حمل الأمر في نفسه وقام أول ما قام به في صنعاء بإقالة علي مثنى من المدفعية وحمود ناجي من المظلات وعبد الرقيب من الصاعقة (بينهما تفاصيل كثيرة ليس مجال سردها)، وهنا كانت الإقالات من طرف واحد، ليتم بعد ذلك استبدالهم من مناطق (زيدية) ألهب أسباب الصراع.

من حق القائد العام، مهنياً واختصاصاً، تغيير القيادات في الجيش، لكنه كان من حسن السياسة العمل على الموازنة بين أبعاد الفتنة لإطفائها أو إذكائها بالإقالات، إلا أن تعنته واستخدام صلاحياته ضد طرف بعينه أظهره بمظهر المتعصب المتخندق مع طرف دون طرف، كما هو حال الرئيس الإرياني أيضاً. فقد عرف عن العمري الصرامة والحدة العسكرية والتسرع وعدم فقهه السياسي.

وقد كانت تخوفات العمري والطرف الآخر أن يتم توزيع السلاح من جانب عبد الرقيب على جانب المقاومة الشعبية التي تناصره، مع أنه نفسه برر للعمري توزيعها على الوحدات العسكرية حسب حاجتها واختصاصها ومهنيتها، وليس للمقاومة الشعبية، رغم مطالبتها بالتسليح.

لكن الطرف الآخر (الإرياني، العمري، المشايخ، الضباط النافخون نار الفتنة) قالوا إن عبد الرقيب سيوزعها على الجيش الشعبي، وأن أحمد عبدربه العواضي رئيس ذلك الجيش ينتظر مع عبد الرقيب في الحديدة، داعماً له، حسب رواية الإرياني وسنان أبو لحوم، مع بعض الاستثناءات لسنان، ولاحظوا أن هذا الأمر سيكون سبباً مستقبلياً ضمن دوافع اغتيال العواضي حتى وإن لم يتم تدوين ذلك، وإن دبر له موضوع جريمة قتل شخصية يتم القبض عليه بسببها!

وللمرة الثانية أيضاً يفقد العمري بعده السياسي ولباقته، وهو الذي كان في بادئ الأمر معارضاً لتسلط المشايخ ويريد بناء جيش مهني على أساس من الضبط والربط والاختصاص والمهنية، بحسب مقربيه، إلا أنه في النهاية غلبته نزعته المناطقية، وانهزم لها، وهو ما يعترف به حتى بعض أتباعه، وإن كان الاعتراف أن سلطة المشايخ و(القوى التقليدية) غلبته على ذلك، وظل متأرجحاً بين الحالتين.

سنجد أنه مع قادم الأحداث والأيام، كان الأمر معاكساً تماماً لما عابوه على عبد الرقيب؛ فوزعت هذه الأسلحة على الجيش الشعبي الآخر من قبائل حاشد وبكيل ونهم، واستخدمته في المعارك سواء ضد طرف عبد الرقيب، أو ما كان منه مبرراً ضد فلول الإمامة والقبائل المناصرة لها بعد الحصار.

هناك إشارات من الشيخ الأحمر يلقي باللائمة على العمري في تفجير الموقف يومي 23 و24 أغسطس، ويقول:

"دارت معركة حامية الوطيس لثلاثة أيام تقريباً، وإذا بالفريق العمري عندما سمع المدافع يتصل بي هاتفياً يطلب وقف الحرب، فقلت له: لقد قلت لك من قبل تدارك الأمور، لا تفجر الموقف معهم، أما الآن ليس هناك وقف للحرب يا فندم، كان ينبغي عليك أن تتدارك الأمور قبل، أما الآن فإن الموقف علينا"!

كلام الشيخ الأحمر هذا يؤكد من قول الشعيبي أن العمري كان يعول على القوى الشابة المهنية الثورية في بناء الجيش بعيداً عن تحكم القوى التقليدية، وأن القوى التقليدية كانت تدفع للحرب، وتضغط على العمري، حتى غلبته، وصارت تعيينات الجيش والتحكم به من قبل هذه القوى.

بينما كان الإرياني يعترف أنه منع عبد الرقيب من تسلم السلاح، وأن السلاح سلم بتوافق الجميع إلى مخازن السلاح بصنعاء، سواء عبر السكري أو مجاهد أبو شوارب أو الدفعي، ويؤكد أن موقف عبد الرقيب وصحبه قد ضعف ووهن بعد مصادرة تلك الأسلحة عليه، لكنه يعود مرة أخرى فيؤكد أنه ظن أن باستطاعته السيطرة على الدولة وعلى صنعاء وأنه سحب السلاح من المخازن، وهذا اضطراب في رواية الشهادة على الأحداث.

يذكر الشيخ الأحمر أن أساس المشكلة ومآخذ عبد الرقيب على العمري والمشايخ هو قيام الشيخ الأحمر / المشايخ "بتشكيل فرق من الشباب [المدني في نطاق المشايخ أو تابعين لهم] لحراسة صنعاء بقيادة غالب الشرعي بدلاً عن جنود الأمن الذين استلموا مواقع حول صنعاء، وكانت المقاومة الشعبية بعد فك الحصار حول صنعاء وفك طريق الحديدة قد بدأوا يستعرضون عضلاتهم ويشكلون خطورة وينسقون مع الوحدات التي بدأت تعد للتمرد، وقاموا بمظاهرات في صنعاء"..

إذاً من هنا بدأت المشكلة والخلافات، سواء في حادثة السفينة أو أحداث أغسطس بعدها، وليس فيه جانب طائفي كما صوره الإرياني ولا غيره.

وللأمانة العلمية فإن الشيخ الأحمر، وسنان أبو لحوم، والعيني في مذكراتهم، والمطري في رسائله، لم يذكروا مصطلحات الطائفية و المناطقية لا من قريب ولا من بعيد، التي كان يكثر منها الإرياني وغيره، ولم يعتبروها مشكلة طائفية؛ فقد كانوا يذكرونها إما باسم اليساريين أو الوحدات العسكرية المختلفة أو المتمردة، أو الإلحاديين، أو المدعومين من الجنوب، وقد يكون مرد هذا لتدوين هذه المذكرات في زمن الوحدة والائتلاف الشعبي حتى لا يعمق أو يثير الجوانب العنصرية أو الطائفية، وإن كان الإرياني ربما كتب مذكراته أيضاً في ذات الزمن.

وحتى اليساريون كانوا يتهمون الطرف الآخر بإثارة النعرات الطائفية والمناطقية، كما لم يركز عليها النعمان ولا محمد علي عثمان ولا العميد عبداللطيف ضيف الله، وهذا يعني أنها كانت محصورة تم تغذيتها من بعض الأطراف التي استغلت الأحداث وجيّرتها تجييراً كبيراً، ونجدها طافحة بقوة في مذكرات الإرياني.

*** ... (يتبـــع)**

26 سبتمبر
العدد (2169) الخميس 3 جمادى الثاني 1446هـ
المـوافـق 5 ديسمبر 2024م

خريجو الدورة الـ 18 صاعقة بكلية الطيران تنفذ مسيراً عسكرياً لمسافة 15 كم

نفذ خريجو الدورة الـ18 صاعقة من طلاب كلية الطيران والدفاع الجوي الدفعة الـ34، اليوم، مسيرًا عسكريًا امتد لمسافة 15 كيلو مترا، تزامنًا مع احتفالات بلادنا بالعيد الـ57 للاستقلال الـ30 من نوفمبر.

وخلال استقباله المشاركين في المسير، نقل رئيس هيئة العمليات اللواء الركن خالد الأشول، إلى الحاضرين تحايا وتهاني قيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان بمناسبة العيد الـ57 للاستقلال.. مهنئا الطلبة بالنجاح الباهر في دورة الصاعقة 18.. مشيدًا بالأداء المتميز لتمرين المسير.

وحيا اللواء الأشول، النشاط والمعنوية التي أظهرها الخريجون خلال المسير.. شاكرًا جهود قيادة كلية الطيران والدفاع الجوي والمدربين في تزويد الطلاب بالخبرات والتدريبات الشاقة خلال الدورة.

وقال: إن طلاب كلية الطيران والدفاع الجوي رسموا لوحة مشرقة بتشكيلهم من جميع محافظات الجمهورية.. مضيفًا أن الشعب يعول على طلاب هذه المؤسسة العسكرية مع زملائهم في الجبهات في استعادة مؤسسات الدولة، وإنهاء انقلاب تنظيم جماعة الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران.

من جانبه، هنأ مدير كلية الطيران والدفاع الجوي اللواء الركن أحمد البحش، خريجي الدورة الـ 18 صاعقة بمناسبة اختتام الدورة ونجاح تمرين المسير العسكري، والذي أظهر حجم النشاط والمعنوية العالية لدى كافة الطلاب، وكذلك جهود المدربين خلال فترة الدورة.

العدو متهالك والفرصة سانحة

العميد/ فارس بن يحيى الربادي
قائد اللواء السابع حرس حدود

تحاول جماعة الحوثي الارهابية المدعومة ايرانيا أن تظهر نفسها على انها قوية ومتماسكة ومبادرة، إلا أن تلك المحاولات في حقيقة الواقع هي لتغطية ما تعانيه من فقدان السيطرة وتهالكها وتآكلها، وأصبحت في حالة احباط وتخبط منتظرة بقلق مصيرها المحتوم سلفا وهو الزوال..

مليشيا الحوثي الارهابية تجرعت الهزائم وتكبدت الخسائر في حروبها ضد اليمنيين المقاومين لجرائمها الوحشية وممارساتها، والرافضين لفكرها الضلالي الطائفي والعنصري.

وتكشفت فضائحها الإعلامية، المبنية على الشعارات المخادعة والمشاهد المفبركة والصورة المزيفة، التي أرادت أن ترسمها في أذهان الشارع اليمني والعربي عبر مطابخها الإعلامية، عبر استغلالها لقضية فلسطين لتحقيق أهدافها الخبيثة، وتحقيق أطماع نظام إيران في المنطقة عبر عسكرة البحار والتحشيد ونهب الأموال.

حقائق برزت جلية وواضحة بالتقارير الدولية والمشاهد والأرقام والاثباتات الدامغة، كشفت عن مليارات الدولارات قامت بجمعها قيادة المليشيات الحوثية عبر عمليات القرصنة البحرية، إضافة لنهب أموال اليمنيين وتحشيدهم والزج بهم في حروبها ضد اليمنيين بذريعة الدفاع عن فلسطين.

الواضح والمؤكد اليوم أن مليشيا الحوثي الارهابية رغم الدعم الإيراني المستمر لها، وانتهاجها لسياسة القمع والقتل والارهاب وإفقار الشعب و خلق الأزمات والفوضى الا أنها تعيش مرحلة الضعف والتهالك في كل المستويات.

وهذه نقطة تحول تاريخي في حياة نضال اليمنيين وبداية فصول جديدة عنوانها الانتصار والقضاء على الانقلاب ودحر المليشيات الحوثية الارهابية، واستعادة مؤسسات الدولة التي سيطرت عليها تلك المليشيا، ودمرتها ونهبت الممتلكات العامة والخاصة، وعبث بمقدراته خدمة لإيران..

ونحن اليوم نتحدث عن فرصة مهمة نشعر بها وتدركها قيادتنا السياسية والعسكرية متمثلة بفخامة رئيس مجلس القيادة الرئاسي د/ رشاد العليمي حفظه الله ورعاه الذي بذل الجهود الاستثنائية في توحيد الصف الوطني، وتحقيق بناء الدولة واستقرارها وأمنها.

فمنذ تولي فخامته قيادة دفة البلاد عمل جاهدا على إعادة اللحمة الوطنية، وتوحيد القوى السياسية والعسكرية تحت راية واحدة، ومواجهة التحديات وأبرزها التحديات العسكرية المتمثلة بإعادة بناء وتأهيل القوات المسلحة، وترتيب وتوحيد صفوفها وتعزيز لحمتها، إضافة رفدها بالقدرات العسكرية اللازمة لتحقيق الكفاءة العالية، بدعم من الأشقاء في التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، الداعمة والمساندة في معركة المصير الواحد وهو استكمال تحرير اليمن، وتحقيق الاستقرار والازدهار.

المعطيات تؤكد ان مليشيا الحوثي الارهابية تعيش اليوم مرتبكة ومعزولة وفي أقل فعالية، نتيجة الضغوط الدولية والعقوبات المفروضة على طهران، بالإضافة الى التدهور أو الرفض الشعبي المتزايد الذي يواجه، غطرسة وجرائم المليشيا الارهابية وممارستها القمعية من نهب الأموال تحت مسميات عدة، والتجنيد الإجباري للشباب وتزايد حالات الانشقاق والتمرد داخل صفوفها، ناهيك عن التدهور الاقتصادي، وانعدام الخدمات الأساسية، الأمر الذي عزز من حالة الاستياء العام بين السكان القابعين تحت سيطرتها، وزيادة فرص الخلاص، وضرورة حسم المعركة مع تلك المليشيات قد آن أوانه.

ابطال القوات المسلحة ورجال الامن في الميادين قابضون على الزناد، مؤمنون بعدالة قضيتهم، والدفاع عن الوطن، وهم وجاهزون ومستعدون للتحرك والحسم المعركة حال تلقيهم الأوامر بذلك، وهم على ثقة تامة بقيادتهم السياسية والعسكرية وحكمتها في إدارة المعركة الوطنية مع مليشيا الحوثي الارهابية وقطع دابرها وشرها.

الشعب اليمني اليوم ينتظر لحظة الخلاص من تلك المليشيا الارهابية، وان الفرصة سانحة لتغيير المشهد السياسي والعسكري من خلال حسم المعركة عسكريا مع تلك المليشيا الإرهابية التي لا تعترف بالسلام، بل كابوس مدعوم من إيران جثم على أبناء الوطن وحان إزالته وبتر النفوذ الايراني في اليمن والمنطقة، واستعادة السيادة والكرامة لليمن وشعبه، والاستقرار للمنطقة.

إعلانات قضائية

■ تنفيذا لقرار محكمة المنطقة العسكرية الخامسة القاضي بإعلان المتهم / عارف احمد ناصر السودي الحضور امام محكمة المنطقة العسكرية الخامسة يوم ١٤ / ١ / ٢٠٢٥م للرد على الدعوى المقدمة ضده من قبل النيابة العسكرية الخامسة مالم فسوف يتم محاكمته غيابيا وفقا للقانون.

■ تقدمت امام محكمة مأرب الابتدائية الاخت / حسناء هادي يحيى الغانمي بدعوى فقدان بصيرتها التابعة للأرض الواقعة في مأرب الميل الأسفل من البائع لها / هشام عبدالقادر محمد الجلال المحررة بخط الأمين الشرعي/ علي أحمد محمد قريح بتاريخ 19/ 10/ 2024م بمساحة تسعة أمتار شمال وجنوب في ثلاثة عشر مترا شرقا وغربا، يحد المبيع من جهة الشرق شارع بعرض ستة امتار ومن الغرب فتحي عبده دبوان ومن الشمال ملك البائع ومن الجنوب مقسم آل غريب.
ومن له اعتراض فعليه أن يتقدم امام المحكمة خلال الفترة المحدد قانونا.

■ تقدم امام المحكمة مأرب الابتدائية/ سلطان قاسم محمد ناجي علي بدعوى فقدان بصيرته المحررة بخط كاتبها / علي بن علي غالب عبار بتاريخ ٥/٦/٢٠١٨م ، في الارض الواقعة في مدينة مأرب الجديدة المسمى بالمجمع والمبيع في مقسم الاشراف آل زيد ابو اثني عشر مترا ونصف المتر على شارع ٢٤ وذلك اثنى عشر مترا عرض شمال وجنوب في طول عشرين مترا شرقا وغربا . ، يحد المبيع من جهة الغرب ، شارع بعرض ٢٤ مترا ومن جهة الشرق ملك البائع السابق الشريف جابر ومن جهة الشمال ملك الاشراف ومن جهة الجنوب ملك الاشراف، ومن البائع اليه / عبد الحميد ناجي عبد الله مجيديع ، بثمن معلوم عشرة ملايين وثمانين الف ريال يمني .ومن له اي اعتراض فعليه ان يتقدم امام المحكمة خلال الفترة المحددة قانونا.

■ تنفيذا لقرار محكمة المنطقة العسكرية الخامسة والذي قضى بإعلان المتهمين / -1 مطيع سعيد ناجي الصلاحي -2 نجيب علي قاسم الزيدي -3 ياسر يحيى أحمد أبو هميل الحضور امام محكمة المنطقة العسكرية الخامسة يوم 18 / 2 / ٢٠٢٥م للرد على الدعوى المقدمة ضده من قبل النيابة العسكرية الخامسة مالم فسوف يتم محاكمته غيابيا وفقا للقانون.

■ تنفيذا لقرار محكمة المنطقة العسكرية الثالثة والذي قضى بإعلان المتهمين/ -1 محمد سعيد عبدالله باجابر -2 محمد عوض أحمد الدوراني -3 عبدالله أحمد علي شودق بالحضور الى المحكمة مالم فسيتم محاكمتهم كفارين من وجه العدالة وفقا للقانون.

■ تنفيذا لقرار محكمة المنطقة العسكرية الثالثة والذي قضى بإعلان المتهم/ مجاهد أحمد يحيى ديدة بالحضور الى المحكمة مالم فسيتم محاكمته كفار من وجه العدالة وفقا للقانون.

■ بناء على قرار محكمة حريب الابتدائية الصادر في جلستها العلنية في القضية الشخصية رقم (11) لسنة 1446هـ والذي قضى بإلزام المدعي بالنشر عن طلبه تصحيح الخطأ الذي وقع في كتابة اسمه في بطاقته الشخصية حيث تم كتابته / صالح احمد عبدربه الهدشاء والصحيح علي أحمد علي الهدشاء. ويطلب اثبات ذلك بحكم فمن له أي اعتراض التقدم الى المحكمة خلال مدة شهر من تاريخ النشر.

■ تعلن محكمة مأرب الابتدائية عن بيع محتويات محل المنفذ ضده/ مختار على محسن الصنوي الكائنة في شارع الجامعة والمكونة من هنجر ثلاث فتحات والمسمى كنج فايش وذلك بالمزاد العلني لصالح طالب التنفيذ مركز الدهشة التجاري لصاحبها محمد إسماعيل علي العليمي يوم الاثنين الموافق 2024/12/16م وذلك بشأن القضية التنفيذية رقم ١٢٢ لسنة 46هـ فيما بين طالب التنفيذ/ مركز الدهشة التجاري لصاحبها محمد اسماعيل علي العليمي وبين المنفذ ضده مختار على محسن الصنوي فعلى من وجد في نفسه الرغبة للشراء التقدم إلى محكمة مأرب الابتدائية لمعرفة شروط ومزايا البيع علما أن البيع سيكون في نفس المحل.

■ بناء على قرار المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة م/ مأرب في جلستها المنعقدة يوم الاربعاء الموافق ٤/١٢/٢٠٢٤م في القضية رقم (١٥) لسنة ٢٠٢٤م - ج ج والذي قضى منطوقه بالنشر عن المتهمين: -1 عبد الله سعيد حسن عمران أبو البتول -2 محسن سعيد حسن عمران-3 فيصل حسين عبد الرب خيران بأن عليهم المثول أمام المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة م/ مارب خلال فترة النشر مالم سيتم محاكمتهم طبقاً لنص المادة (285) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية باعتبارهم فارين من وجه العدالة.

■ تعلن محكمة مأرب الابتدائية المنفذ ضده/ صالح أحمد أحمد الخراز تنفيذ الحكم الصادر من محكمة مأرب الابتدائية والمؤيد بحكم استئنافي بتاريخ1446/2/28هـ الموافق 2024/10/1م والذي قضى بدفع مبلغ وقدره خمسة وثلاثين مليون ريال يمني وكذا مبلغ اثنين مليون ريال وكذا مائتين الف مخاسير التقاضي الاستئنافية وشمولية الحكم بالنفاذ المعجل لطالب التنفيذ/عبد الجبار علي ناجي حسين الشرماني خلال ثلاثة ايام من تاريخ الإعلان وذلك بشأن القضية التنفيذية رقم 20 لسنة 1445هـ فيما بين طالب التنفيذ والمنفذ ضده / المذكور أعلاه.

■ بناء على قرار محكمة حريب الابتدائية بجلستها العلنية في القضية التنفيذية رقم ١٦ لسنة 1446هـ بين طرفيها طالب التنفيذ/ طارق يحيى حسن الشريف والمنفذ ضدها/ دمعة خديجة الصومالية والذي قضى قرار الجلسة فيها بإعلان المنفذ ضدها للحضور إلى محكمة حريب الابتدائية.

■ تنفيذا لقرار محكمة المنطقة العسكرية الثالثة والذي قضى بإعلان المتهم/ 1 - نذير عبدالله أحمد الشريحي بالحضور الى محكمة المنطقة العسكرية الثالثة مالم فسيتم محاكمته كفار من وجه العدالة وفقا للقانون.

تعلن نيابة المرور الابتدائية بمحافظة مأرب عن نشر صورة متوفى مجهول الهوية (أثيوبي الجنسية) للتعرف عليه..

26 سبتمبر
العدد (2169) الخميس 3 جمادى الثاني 1446هـ
المـوافـق 5 ديسمبر 2024م

الـزبيري فـي جـهـنم..

أبو الأحرار.. يطلع على تعذيب رموز الإمامة

في تفاصيل رواية واق الواق، والتي كلف بها العزي محمود من قبل السلطات العليا لجهنم في تعذيب رموز الإمامة هناك، وتقديم للقارئ تفاصيل أهم رواية أدبية أرخت لنضالات حركة الوطنية اليمنية، التي عانت كثيرا وهي تتصدى لطفاة وبطش الإمامة، فرواية أبي الاحرار الوحيدة، الاستاذ محمد محمود الزبيري، أو (العزي محمود)- كما اراد ذلك، (واق الواق) من اروع الروايات التي أرخت بأسلوب أدبي سلس لحقبة مظلمة من تاريخ اليمن السياسي، ولأهم مرحلة من مراحل النضال اليمني للحركة الوطنية اليمنية، ضد الكهنوت الامامي والاحتلال الاجنبي البغيض، فقد ابدع فيها الزبيري، باختيار الصور الخيالية الرمزية، مستفيدا من مداركه العلمية والشرعية، وملكاته الشعرية والأدبية والثقافية، وحفظه القرآن وإجادته لعلومه، وقدراته الإبداعية في توظيفها في السرد الروائي والاقتباس من الآيات القرآنية، بل أن رواية واق الواق، ضمنها المؤلف السينارست الحواري، ورغم أنه كتبها خلال الفترة 1958-1960، وصدرت مطلع عقد الستينيات، لكن الاغرب في الموضوع، رغم مرور أكثر من ستة عقود من صدور الرواية والعهد الجمهوري، إلا أنه لا يوجد هناك ولا محاولة واحدة لإنتاجها وإخراجها في فن درامي تليفزيوني، بل حتى غابت عنها القراءة النقدية للنقاد والأدباء، وهذا يثير عدد من الاستفهامات عن اسباب هذا التجاهل غير المبرر لتاريخ نضال الحركة الوطنية؟!

الحلقة الحادية عشر

منصور احمد

نواصل الغوص في تفاصيل تنفيذ مهمة العزي محمود التي كلف بها من قبل مالك خازن جهنم للاطلاع على إجراءات التعذيب لرموز الامامة، والاطمئنان إن كان جميع هؤلاء واعوانها موجودين فعلا في جهنم، وأن تعذيبهم يسير وفقا لجرائمهم وآثامهم في الدنيا، وبأنه لا يوجد في جهنم مجاملة ولا وساطات ترفع عنهم ما هم فيه من عذاب.. وفي هذه الحلقة نستكمل حوارات العزي محمود مع فئران الدمار والخراب الإمامة في أراضي شعب واق الواق!

حوار مع فأر مأرب!

ونستكمل في هذه الحلقة، ذاك الحوار الذي جرى بين العزي محمود وبين الفأر الكبير، والذي استمر العزي يطرح الأسئلة التعجبية على الفأر والاخير يرد تحمل إجابته الكثير من المغالطات والذرائع الواهية، والمستفزة للعزي محمود الذي فندها ودحضها بالأسانيد والحجج، باعتبار إجابات الفأر لم تكن سوى هروب من المسؤولية- إذ قال له: ولكن، أصدقنا الخبر- أيها الفأر الشيطان: ما بالك تصدّيت لهدم السد؟ وماذا كان يجيش في نفسك أثناء ارتكاب هذه الجريمة لا سيما وأنه لا يوجد ما يبررها، فقد كنت تستطيع، أنت وجيلك من فئران مأرب كلها، أن تنعموا برخاء حضارة مأرب، وتختلسوا من فتات الموائد الحميرية ما يجعل منكم أسعد فئران الارض، وربما تطورت بكم النعمة، فارتقيتم سلّماً بعيداً من مراحل التطور، فأصبحتم خلقا آخر: ربما ذئاباً أو فهوداً، أو ما أشبه ذلك، غير أنكم- بهدم السد- لم تجنوا على سبأ فحسب، بل لقد جنيتم على أنفسكم، وعلى جنسكم، كلّه، فما أظننا، الآن، نجد في مأرب فأراً واحداً تبدو عليه آثار النعمة لقد انقرضت، أو كادت، حتى الفئران تنقرض.

قال فأر مأرب: إننا- معشر الفئران- ندفع- عادةً- بالغريزة، غريزتنا كفئران، ولكني في موضوعنا هذا بالذات أستطيع أن أعرف لهدم السد هدفاً سامياً؛ لعل الحكمة الإلهية كانت تدفعني إلى عملية التخريب هذه لأوقظ سبأً إلى حقيقة كبرى من حقائق الحياة الخطيرة فيها، وأذكر أن أقيال حمير وقبائلها كانت قد بدأت تعتمد كل الاعتماد على السدّ، وترى فيه المصدر الوحيد لحضارتها ورخائها وأمجادها، ونسيت أن السدّ نفسه كان ثمرة الكفاح والنضال والاتحاد وروح الأخوة والتعاون بين قبائل البلاد، وأقطابها، وبهذا الاعتماد على السدّ بدأ الخلاف والشقاق بين القبائل، وضعفت روح التعاون فيما بينهم، فكانت- والحالة هذه- عملية هدم السدّ تصلح، في معناها الأسمى، أن تكون تحذيرا وتنبيهاً وخلقاً جديداً لحوافز الحياة وعوامل النهضة والرقي، وكان المنتظر أن يعود السد أقوى مما كان، وأن يلتفّ الشعب حول رمزه الحضاري، وتتجدد قواه، ولو بعد قرون، ولكن الذي حدث شيء، مؤسف: لقد جاء الحكام الذين تتغلغل في أعماقهم روح التخريب؛ وبهذا عوقبوا هذا العقاب الفريد، فانهدم، في عصورهم، كل ما كان عامراً، كما تراهم. وعند هذه العبارة نهض أحد الفئران، وأشار بيديه إلى لسانه، كأنه يستأذن في الكلام، فشجعه فأر السد، وعندئذ قال: إنني كنت-حقاً- طاغية من طغاة(واق الواق)،وأنا أعترف بالدور الهدام الذي قمت به في البلاد، وعسى أن يغفر الله لي، ويجعل لهذا العذاب نهايةً وحدا، ومن أجل ذلك أشعر بأن علي واجباً أن أحذركم من سد آخر في حدود مأرب، يوشك أن يهدمه أحد أحفادي، وليس لحفظ هذا السد لحفظ مياه الأمطار والسيول، وإنما هو سد معنوي لحفظ الاستقلال.

وتابع العزي محمود قائلا: إن هذا السد المعنوي هو الحاجز بين المنطقة المستقلة والمنطقة المحتلة، وقد ألهمني ضميري المعذب بأن أحد الأحفاد قد بدأ يحفر في هذا السد ثقوباً وشقوقاً، والدافع المخجل لهذا الحفيد، أنه قد أيقن مصيره الوخيم، وبالكراهية الشعبية الضارية ضده، فلم يجد له مفزعاً يفزع إليه غير الاستعمار، إنه ورث الشعب عنّا كقطيع من السائمة، فلما استيقظ الشعب وأحس بكرامة نفسه، وبقدسية حقه في الحياة، أخذت حفيدنا- من أجل ذلك-العزة بالإثم، فلم يقبل حفيدنا أن يسلم حق الشعب إلى الشعب، بعد أن بلغ الرشد، وشب عن الطوق وكبر على القيد، وأبى الحفيد إلا أن يسلمه إلى الاستعمار؛ وبذلك يعطي التاريخ الشاهد الحي على بشاعة هذه الوراثة السخيفة للشعوب ويكتب علينا اللعنة الأبدية، كما يعطي الشعب درساً جديداً قاسيا يجعله يستميت في الدفاع عن نفسه معتمداً على طاقاته الذاتية، بعد أن تآمرت عليه الدول المحيطة به تآمراً وحشياً آثما.

تجهيز آليات تعذيب الطاغية (ياجناه)

ولفت العزي محمود بما شاهده في منطقة مفزعة وعجيبة هناك، مطارق جهنّمية هائلة ترتفع، ثم تهوي، حيات تنقض من الأفق هابطة، النسور على جيفة بعير تشم رائحته من بعد، وتراه بمرآتها كما تنقض زبانية يهدرون بأهازيجهم في غمرة حماس مثير، فتقدم ومعه رائده، وفي نفسه أمل أخير، قد يريحه من التجول العسير، وبعث رائده إلى بعض الزبانية يستدعيه إليه، فأقبل أحدهم فتأمله، فإذا هو عضو اللجنة الموكلة بوسائل التعذيب، وإذا هو الشخص نفسه الذي لقّب نفسه ب(الهول)! فسأله العزي محمود، عن هذا الخطب الجلل الذي تقوم الضجة من حوله، فربما كان هو الطاغية الذي يبحث عنه، إلا أن الهول قال: إن هذا ليس العماد، بل هو (الوشاح ياجناه)- أي أن زبانية وإدارة جهنم بدأت في أوائل سنة 1958، وهي فترة تعيين وتكليف العزي محمود من قبل مالك جهنم بمهمة تعذيب الإمامة ورموزها في جهنم-وهي نفس فترة كتابة رواية واق الواق محل حديثنا- إذ كان زبانية وموظفو إدارة جهنم كلهم في حالة تأهب واستعداد وتجهيز وإنشاء البنية التحتية اللازمة في جهنم، لتعذيب الوشاح يا جناه، بحيث يلقى هذا الطاغية التعذيب اللائق والمعتبر والمناسب لطغيانه، الأمر الذي كان بمثابة الصدمة للعزي محمود، كون هذا الطاغية لايزال يمارس طغيانه ضد شعب واق الواق، فكيف يجري زبانية جهنم ترتيبات الاستقبال له، وهو لا يزال في دنيا الطغاة، لذلك سأل ابو الهول، من قال لكم إنه الوشاح؟

نيرون ينشر الشائعات!

- أجاب الهول: صادف أن قام جماعة منّا بالطواف على طغاة التاريخ، فلما وصلوا إلى نيرون قال لهم إن بعض زملائه، ويدعى الوشاح، يعالج في بلاد الرومان، وإن كل التقارير الصادرة عن كل خبراء الموت تقول إن هذا الزميل سيموت، أو قد مات فعلا. وهنا، أعلنت الطوارئ في الدوائر الجهنّمية، وأخذوا يفحصون كل، الأسماء الواردة إلى جهنّم، وقد انتهى الفحص-أخيرا- إلى العثور على اسم المدعو بـ(الوشاح)، حكم عليه بدخول النار، بصفته قاتلا سفاحاً، فأعددنا له آلات التعذيب المخصصة له، وجئنا فوجدناه هنا، كما ترانا.

لكن العزي محمود، لم يطمئن لهذه الجثة التي يحتفي بها زبانية جهنم استعدادا للبدء في مهام تعذيبها، فقال: أنصحكم بأن تتأكدوا من شخصية هذا الرجل، ولو بالرجوع إلى سؤال عزرائيل. أجاب الهول بالقول: لقد سألنا عزرائيل فقدم لنا تقريراً حائراً محيراً، حيث قال فيه إنه قبض روح الوشاح- مرة- في قصره بعد أن أغمي عليه عدة مرات، ثم وجد الوشاح نفسه مبعوثاً من السماء، مرة أخرى، لقبض روح هذا الوشاح نفسه وهو مريض مدنف، ثم وجد عزرائيل نفسه، للمرة الثالثة، يقبض روح الوشاح هذا، في أثناء إجراء عملية خطيرة له، وانتهى عهده به، منذ هذه المرة.

الوشاح أرهق عزرائيل

حتى أن عزرائيل نفسه حائر! لا يدري كيف يفسر هذا الإنسان اللغز، كما أنه كشف عن مبررات تمنعه من إظهار الاهتمام الكبير بإزهاق أرواح السفاحين، ولكنه يتّهم علماء الطب لأنهم يعالجونه في الحالات الميؤوس منها، حينما يكون عزرائيل-بحسب تجاربه- قد قرر إنهاء عمليته، وأحياناً، يخطر لعزرائيل أن يتّهم إبليس بأن له ضلعاً في هذا التلاعب، لحاجة في نفسه إلى هذا الإنسان، ويقول عزرائيل: إنه- شخصياً- لا يجرؤ على إظهار الاهتمام الكبير بإزهاق أرواح السفاحين، لئلّا يُتَّهم بأنه لايزال محتفظا بوجهة نظره التي أعلنها مع الملائكة عند ربهم، حينما اعترضوا على خلق من يفسد في الارض، ويسفك الدماء.

كتلة من اللحم المحترق

قال العزي محمود: ألا يمكن أن نذهب نحن إلى هذا الوشاح، فنتحقق من شخصيته؟ قال الهول: بلى، إن هذه رغبتنا... قال هذه العبارة، وتقدم الزائر والرائد، حتى وصلوا جميعاً إلى الوشاح، وكانت صورته غير واضحة؛ فإنما هو كتلة من اللحم المحترق المسموم، ولا يخرج أنينه وصياحه إلا مبعثراً من شقوق جسده المتصدع، وما كاد العزي محمود يقدم نفسه إليه حتى ضجت شقوق جسمه بمعزوفة مجنونة من الشتائم، ثم هدأت هذه المعزوفة قليلا، وارتفع صوت واحد يفح فحيحا: سأقطع رأسك في الحال، الآن.. !! أين السيف؟ أين السيف!؟. وأخذ يردد هذه العبارات في جنون، ولما أدركه التعب حاوره العزي محمود في لطف، وأخذ يستدرجه بمعالم ذكرياته، واحدة واحدة كما يفعل المحلل النفسي بضحايا الامراض العقلية، حتى أُسلِس قياد المجنون، وتطامن فحيحه، وانتهى به المطاف إلى هذا الحوار التالي نصه:

- أين كنت تسكن؟
- في ضاحية شعوب.
- وما مهنة أسرتك؟
- زراعة الارض.
- إن أسرة الوشاح أسرة كريمة، من أكرم أسر القبائل، فلماذا خرجت أنت شاذا على الاسرة؟

وأخيرا وجدا رائد جهنم والعزي محمود المكان الذي يعذب فيه العماد- الطاغية يحيى- في جبل السنارة بجهنم

- لقد أشقاني الله فتمردت على أسرتي، وعملت حارساً في خدمة إلهي...
- ومن هو إلهك؟
- إلهي (ياجناه)
- وماذا كانت مهمتك في الحراسة؟
- كنت أحرس اولا، ثم تطورت مهمتي إلى جلّاد، فأصبح عملي أن أذبح كل من يأمرني موالي بذبحه
- وكيف كان موتك أنت؟
- آه.. غدر بي ذلك الغادر!! كنت أذبح له الناس، فأراد أن يتظاهر بالعدل، فأمر الناس أن يذبحوني!
- هل كان ذبحك بسبب؟
- لم يكن سبباً معقولا، فإنني أعرف أن مهمتي كانت قتل الابرياء، وكنت اقتل الابرياء بأمره، فلم قتلت بريئاً واحداً، بأمر نفسي، أمر الغادر بقتلي، فقطع رأسي بالطريقة التي كنت أقطع بها رؤوس الآخرين!

والتفت العزي محمود إلى الهول قائلا: الواقع أنه الوشاح السفاح، ولكنه غير الوشاح الذي تطلبونه، وتعدون عدّتكم من أجله: إنه الوشاح المسكين المخدوع، ولا أراه يستحق إلا عقوبة القَتَلة العاديّين.

الذهاب إلى نيرون روما!

- قال الرائد: هيّا بنا نذهب إلى نيرون، فهو المسؤول عن هذه الإشاعة من بدايتها وذهب ثلاثتهم في طيران سريع، حتى وصلوا إلى نيرون، وكانت تنهشه وحوش من نار.

- قال له الهول: أصدقنا الخبر: هل أنت الذي أشعت موت زميلك الوشاح؟

- وقال نيرون: إن روح الرومان تغادني وتراوحني باللعنات، وأنا على صلة دائمة بها، فرضها علي الزبانية لأزداد حسرة وألماً، وقد بلغتني إشاعة موت زميل لي، فأخبرت من أخبرت، وأذكر أن اسمه الوشاح، قال الهول: ولكنه، الآن، يقتل الاحياء.

اطباء روما.. وغضب نيرون! فانتفض نيرون غاضباً، وقال: هؤلاء هم الرومان الكلاب الذين تمردوا على طاعتي، وثاروا في وجهي، وغضبوا من أجل إحراق روما، متّهمين لي بأنني المسؤول عنه.

وهاهم، الآن، يعيدون الحياة، بطبّهم الحديث، إلى من هو أبطش مني وأطغى!، ألا ترون أنهم يستحقّون الحرق مرة أخرى؟ بل، ألا ترون أنهم يستحقون شيئاً أكثر من الحريق؛ أن يحكمهم هذا الطاغية الذي عالجوه!؟

إن هذا جزاء عادل، وإلّا فكيف يواصلون لعنتهم لي في قبري، منذ ما يقرب من ألفي عام، ثم يركعون وينحنون أمام طاغية أجنبي، فيبعثونه حيّاً إلى شعب من البشر، وفي النصف الثاني من القرن العشرين؟ إن مرحلة من التطور، طولها تسعة عشر قرناً، لم تستطع أن تقنع الرومان بأن نيرون ضرب كريه من الحكام، في كل زمان وكل مكان.. إنهم أغبياء ومتناقضون.

العماد يعذب في السنّارة الجهنّمية

وأشار العزي محمود إلى الوقت في جهنّم كان متصلا، فلا ليل ولا نهار، وإنما هو ظلام مطبق فإن ألوان النار، هناك، قد حالت إلى السواد، وما كان يضيء للناظر إلا اللهب الاحمر الذي يندلع من أشباح الزبانية، لذلك كان حساب الزمن ،الذي يمرّ مجهولا.. ولكنه كان يحتفظ بتوقيت إحساسه، وقد أحس بالضيق والخيبة لأنه لم يلق (العماد)، ولم يدرّ مكانه في جهنّم ورأى، بعد طوال التجوال والبحث، أن لابد من الرجوع إلى مالك خازن الجحيم نفسه، ونزولا عند رغبة العزي محمود، وعلى الفور، اتّصل الرائد بخازن الجحيم، في ذلك الشأن، وسرعان ما جاء الرد، وهذا نصه: «اسألوا عن منطقة السنّارة الجهنّمية، وستجدون هناك مطلوبكم».

وراح الرائد متجهاً إلى مكتب لخرائط جهنّم، واستعرض خريطة ضخمة هناك، عرف فيها موقع السنارة، ومن هذا جاء تسمية جبل السنارة في صعدة التي اتخذها ادعية الإمامة- قديمها وحديثها- مصدر إلهام لطغيانهم وجرائمهم بحق اليمنيين، غير مبالين بما سيكون عليه حالهم من عذاب في الدرك الأسفل في جهنم.

وحينما كان رائد جهنم يستعرض خريطة جهنم، باحثا عن موقع السنارة، فأومأ لرفيقه العزي محمود أن يلحق به، فسارا بعيداً حتى شاهدا جبلا هائلا يخترق أجواء الفضاء، وتأملاه، فإذا هو في شكل سنّارة محمية معقوفة في اعلاها كأنماً التَوَت من حرارة النار، وراحا يحاولان الطيران إلى عرض هذه السنّارة، فإذا بأسلاك في الفضاء تمنعهما من الاقتراب، ثم هبطا إلى سفح الجبل يبحثان عن طريق يؤدي إلى تسلقه، فإذا كل الجوانب موصدة بالأسلاك ، فخطر للعزي محمود خاطر طريف، وصاح بأعلى صوته: عندي نذر يا مولانا! عندي نذر!

وشدّ ما أخذهما العجب حينما رأيا باباً سرّيّاً، تنشق عنه الارض، ينفتح لهما، واتّجها إليه، ودخلا، فأفضى بهما إلى سرداب مخيف، كأنه قناة يجري فيها شوب الحميم- يبدو أنه السرداب الذي يصلها بالأرض التي اغتصبها الإرهابي المسمى بالهادي لتكن قبرا له وبناء عليها قبب اطلق عليه مسجدا يحمل اسم الهادي لا تقام فيه الصلاة المعتادة- تابع العزي محمود في وصف ذاك المكان الموحش، قائلا: وهب عليهما تيار من اللهب، مقبل من أعلى الجبل، وهبط بهما، في لمح البصر، إلى قاع رهيب سحيق يموج بحميم يغلي، وحواليه جمع غفير من المعذّبين المخفف عنهم، يتفرجون.

وقد لاحظ العزي محمود أنهم من الموظفين الكبار عند هذا (العماد) الذي كان يستذلهم ويغويهم بأكل السحت وامتصاص دم الشعب، وقد خفف الله عنهم العذاب لأن إرادتهم كانت مشلولة إزاء أوامره ونواهيه، وأتاحت لهم سلطات جهنّم إجازة من العذاب، يقضونها في استعراض هذا التعذيب العجيب لهذا الرجل الذي يُعتَبَر مسؤولا- في الدرجة الأولى- عن كل ما أصاب الملايين من أبناء شعبه، زهاء نصف قرن.

وعرض العزي محمود، الكوارث التي حلت بشعب واق الواق، خلال سنوات فترة حكم هذا الطاغية (العماد)، قائلا: إن كل من سني حكمه الطويل كانت طاحونة هائلة، تسحق عظام الشعب، وتنهش لحمه، وتفري جلده، وتترك لها سمة مستديمة، في خلاياه وفي دمه وفي أعصابه، وفي صحته العقلية والنفسية، وفي قدرته على مواجهة المستقبل البعيد، فالشعب في عهده حي كالميت، وميت كالحي، ولم يدعه يحيا إلا في جانب تافه حقير من حياته، وهي أن يجمع له ثروة يخلفها لأسرته، فلم يسمح أن تُبنى مدرسة أو مستشفى أو يُعبَّد طريق، بل لم يكن يُسمَح للمؤسسات العالمية أن تقاوم وباء من الأوبئة أو مجاعة من المجاعات التي كانت تحصد الألوف من أبناء الشعب، الفينة بعد الفينة.

واكد، أن هذا الطاغية "كان حليف الجراد والتيفوس والجدري والمجاعات والظلام والجهل والسجون والأغلال". وقد ربّى- في خلال حكمه المشؤوم الطويل- جيلا من الناس لا خبرة لهم في الحياة وفي معايشة البشر إلا خبرة الحركات الغريزية: من المشي، والقعود، وحمل الأحجار والأثقال، والانحناء لعبء النير، والالتواء تحت السياط، والفرار من الوطن لكسب القوت والخوف والنفاق، والمحافظة على رمق الحياة في خدمة عدو الحياة.

بحيرة مملوءة بالحمم

واضاف: «وهناك فئة قليلة من الناس كسبت خبرة في شيء واحد فحسب، هو التفنن في وسائل تعذيب الشعب وصناعة القيود له، ونهبه عن طريق الرشوة والاختلاس والمحاكمات المأجورة والضرائب الدينية والالتزامات.. وفئة أخرى، لم يستطع أن يشملها هذا الشؤم، فواصلت حياتها عن طريق الوراثة لتجارب الآباء، في الزراعة والعلوم الدينية والآداب القديمة، ذلك هو الطاغية الذي يقبل عليه هؤلاء المتفرجون من أعوانه الضحايا الذين يحيطون بهذه القاعة المترامية الأطراف».

ووصف تلك القاعة بقوله: وهي تتراءى كقاعة من بعيد إذا بها بحيرة من شوب الحميم، يقذف الزبانية فيها جثة الطاغية، فتغوص ثم تظهر، ويبدو أنها غاصت لأن عيون النظارة كانت شاخصة إلى سطح البحيرة، وما هو إلا قليل وقت حتى تظهر الجثة، وقد حال لونها، وتغيَّر، وأصبحت كأنها كتلة من العجين الرخو، وهنا، مَدّ أحد الزبانية ملعقة ضخمة، وأخذ بها الجثة، وأدخلها في فوهة آلة ضخمة صنعت على شكل وحش، وأخذت أحشاء هذه الآلة تدق دقّاً عنيفا، ثم وقفت، وتقيّأت قطعة: إنه وجه الطاغية وملامحه وجسمه كله تحول إلى شكل ريال نمسوي (هو العملة المتداولة في مملكة هذا الحاكم).

وقد كتب على أحد وجهَي هذه القطعة: الطبعة الواحدة والستّون بعدُ الألف! وصاح أحد الزبانية: هذا ماكنت تعبده من دون الله، وهذا ما سخرت ملايين الكادحين ليجمعوه في قصورك كأنه تركتك الخاصة، وهو الآن- كما نرى- تركة خاصة بك فعلا، بل هو قد أصبح أنت.

يكذب والزبانية يفضحونه!

ثم أخذ هذا الملاك يعرض للمتفرجين الوجه الثاني لهذا الريال العجيب، فإذا هو قد كتب عليه: أنا من أهوى، ومن أهوى أنا.

قال (العماد)، وهو ينظر إلى المتفرجين في غيظ: ما صنعت بكم؟

قال قائل منهم: وقفت في سبيل حياتنا، لتحيا أنت وأسرتك.

وحانت من (العماد) التفاتة إلى العزي محمود، فضج واَعوَلَ، وهذا أنت، ياخبيث.. ماذا أتى بك إلى هنا؟! أبعدوه عني: يا عكفة! ياريمي، ياعمراني، ياصمصام! اقطعوا رأس هذا الخبيث!

واستمر العماد يهذي في جنون على هذا النحو، ونسي الجحيم والمطارق، وطبعته الواحدة والستين بعد الالف، إلى أن مَدّ أحد الزبانية يده إلى فمه وأسكته، ثم قال له: أتدري من أنت الآن؟ وأين أنت؟

- نعم، نعم.. لقد عاد إلي صوابي، ولكن هذا الخبيث يجب أن يذهب.

- لازلت ناسياً أين أنت.. يجب أن تتذكر أن الملك اليوم لله، ثمّ.. لماذا تكره هذا الزائر؟

- أكرههم جميعاً، ولكن هذا- بالذات- لا أطيق وجوده؛ لأنه من الذين يسمون أنفسهم أحراراً، وهم الذين جلبوا علي البلاء، أنا وأسرتي.

* ... (يتبـــــع)

26 سبتمبر
العدد (2169) الخميس 3 جمادى الثاني 1446هـ
المـوافـق 5 ديسمبر 2024م

هل أجل جَلاء الإنجليز إعلان الوحدة اليمنية؟

تساؤلات الاستقلال..!

الاسبوع الماضي، احتفل شعبنا بالذكرى الـ57 للاستقلال الوطني ورحيل الاحتلال البريطاني عن جنوب اليمن في الثلاثين من نوفمبر، وإعلان ميلاد الجمهورية اليمنية الجنوبية الشعبية، في جنوب الوطن مع وجود جمهورية أخرى في الشمال كانت تقاتل اعداءها الذين يريدون وأدها في مهدها.. وكل أدبيات ووثائق الثورة اليمنية(٢٦سبتمبر و١٤أكتوبر)، ومناضليها يؤكدون أن تحقيق وحدة الشطرين-فور الخلاص من الاستعمار-على رأس أهداف الثورة، وتحتل اولويات اهتمامات قيادتها .. لكن حينما اقبل يوم استقلال الجنوب من الاحتلال البريطاني، ذهب وفد الجبهة القومية يفاوض على الاستقلال والاعلان عن قيام(جمهورية ودولة مستقلة) في الشطر الجنوبي لليمن، في الوقت الذي كانت فيه شـــقيقتها الجمهورية العربية في الشطر الشمالي، تدافع عن عاصمتها من السقوط بيد القوات الملكية التي كانت تسعى لعودة حكم شمال اليمن..!.

«26سبتمبر» طرحت على الصحفي والباحث المتخصص بالتاريخ اليمني الحديث، بلال الطيب، هذه التساؤلات: لماذا اعلن الوفد المفاوض- وهم رموز الحركة الوطنية الوحدوية، واكثر القادة حرصا على وحدة اليمن- الاستقلال عن الاحتلال البريطاني بجمهورية مستقلة.. هل كان ذلك رغبة وفرض مفاوض الاحتلال، أم هو رغبة مفاوض الاستقلال- أم هناك اسباب وابعاد اخرى.. وما حقيقة أن الوفد المفاوض قبل ان يسافر إلى جنيف،التقى القاضي عبدالرحمن الارياني،وطرح عليه هذه المسألة، وأن القاضي الارياني أشار للوفد بإعلان الاستقلال بدولة يمنية أخرى في الجنوب بحجة أن القوات الملكية تحاصر عاصمة الجمهورية اليمنية العربية- صنعاء وهي مهددة بالسقوط، وإذا ما حدث ذلك-لا سمح الله- ستكون قد سقطت عاصمة الدولة اليمنية الواحدة بشطريه، وبالتالي ستخلق تشويش على الشخصية الدولية للجمهورية اليمنية داخل الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي. بعكس في حال اعلن الجنوب بشخصية دولية ثانية ستكون سندا وداعما للجمهورية والثوار في مواجهة الملكية داخل الامم المتحدة ومنظماتها..؟!... وهاكم إجابات الاستاذ بلال الطيب، على تساؤلات الصحيفة:-

لم تكن الوحدة اليمنية أكثر من شعار مَرحلي ذا بريق أخاذ، سعى القادة السياسيون- بشقيهم التقليدي والتقدمي- من خلاله إلى دغدغة عواطف اليمنيين، ليخف ذلك الحماس مع بدء العد التنازلي لجلاء الإنجليز من عدن، عقدت الجبهة القومية مُؤتمرها الأول في مدينة تعز- أواخر يونيو 1965م، وأشارت في ميثاقها إلى قضية الوحدة إشارة مُقتضبة، ودعت إلى تحقيقها على أسس شعبية سليمة تتفق وتوجهها، ذات الموقف تبنته أيضًا جبهة التحرير، ولم يكن للخلاف الدائر بين الفصيلين علاقة مُباشرة بتلك القضية؛ فكلاهما كانا يسعيان إلى إقامة دولة مُستقلة في الجنوب، تكون طرفًا في حوار مُباشر مع الدولة القائمة في الشمال.

صراع قُطبي

بدأت مَطامع السوفيت في السيطرة على جنوب اليمن - حينها - تتبدى، وكان وزير خارجيتهم قد أفصح عن ذلك، وقال في تصريح صحفي من مدينة القاهرة 29 مارس 1967م ما نصه: «يجب العمل على إنشاء دولة اشتراكية مُستقلة في هذه المنطقة، وأنَّ الاتحاد السوفيتي يحتفظ لنفسه بحق التصرف تجاه أي حل تُقرره الأمم المتحدة تجاه مُشكلة الشرق الأوسط، وخصوصًا عدن»، شَاركه وزير الدفاع المارشال أوستينوف ذات الموقف، وقال الأخير مُهددًا: «إنَّ احتمالات نشوب حرب عالمية ثالثة قد تتزايد بدرجة كبيرة إذا لم نستحوذ على اليمن الجنوبي، وتصبح بين أيدينا».

ألقى الصراع القُطبي بظلالة على الخارطة المُفخخة، سيطر السوفيت عبر وكلائهم المحليين على الجنوب، فيما دخل الشمال تحت مَظلة الطرف الآخر، وفي خضم ذلك التحول المُريع، لم يتبادل قادة الشطرين السفراء فيما بينهم؛ على اعتبار أنَّ الوحدة تبقى خيارًا مفتوحًا، مع فارق أنَّ كل طرف يُريدها مُفصلة على مقاسه.

زادت- بفعل تلك التباينات- القطيعة، وحلَّ الشقاق، واستبدلت لغة الوحدة الطوعية بلغة الضم والإلحاق، ولم يعد التنقل بين الشطرين مُتاحًا كما كان في عهدي الأئمة والإنجليز، وأصبح المواطنون لا يستطيعون ذلك إلا بصعوبة، وبتصريح أمني خاص، وتحت المساءلة، بل يقفون لساعات أمام العديد من الحواجز الأمنية للتفتيش والتحقيق، وهي- أي تلك الحواجز- بلغت حينها نحو 19 حاجزًا.

والأدهى والأمر من ذلك أنَّ الوحدة صارت مصدرًا لمشروعية النظامين، تغنى قادتهما بها، وتاجروا بها، واتهموا بعضهم بعضًا بعرقلة تحقيقها، ومن أجلها أشعلوا الحرب، وسفكوا الدماء.

عنف ثوري

في أول خطاب له بعد أنْ أصبح رئيسًا للجنوب، قال قحطان الشعبي من على شرفة قصر الشكر بكريتر أنَّه مُستعد لإعلان الوحدة اليوم قبل بكرة، إذا كان الأخوة في الشمال عندهم نفس الرغبة والاستعداد؛ فما كان من الرئيس عبد الرحمن الإرياني إلا أنْ ردَّ عليه بخطاب عاطفي مُماثل، عبر فيه عن استعداده للتنازل عن الرئاسة، وما على الشعبي إلا أنْ يتوجه إلى صنعاء ليتسلم مَقاليد الحُكم.

لم يمضِ من الوقت الكثير حتى غير الرئيس الجنوبي - مُؤقتًا - موقفه، وهي حقيقة أكدها الدكتور حسن مكي في مُذكراته، حيث أشار أنَّه وأثناء تواجده في موسكو إبان حصار صنعاء ديسمبر 1967م وصلته- بوصفه وزيرًا للخارجية- رسالة من الرئيس الإرياني تأمره بالتوجه إلى عدن لتهنئة الجنوبيين بتحقيق الاستقلال، والمطالبة بتحقيق الوحدة بين شطري اليمن، وأفاد مَكي أنَّ الرئيس الشعبي استقبله بِحفاوة بَالغة، وخاطبه قَائلًا: «إنَّ القيادة العامة للجبهة القومية قد وجدت أنَّ الوحدة غير مُمكنة في هذه الظروف، وقررت عدم التسرع في تحقيقها، وأرى شخصيًا أنْ تتركوا الجنوب يمضي في بناء دولته؛ حتى إذا ساءت الأوضاع في الشمال؛ يستطيع الأحرار اليمنيون أنْ يجدوا مكانًا يلجأون إليه».

وفي مَطلع شهر نوفمبر من العام 1968م قامت قوات جنوبية باجتياح منطقة مسورة التابعة لمحافظة البيضاء، وقبضت على الشيخ حسين الرصاص، وقتلت ولده الشيخ علي، وجماعة من أصحابه، وهي خطوة عدتها القيادة الجنوبية استباقية لإيقاف غزو الجنوب من تلك الجهة. وعلى الرغم من أنَّ الشيخ الرصاص كان مُتمردًا على القيادة الشمالية، وقاتل خلال السنوات الأخيرة في الجانب الإمامي، إلا أنَّ الرئيس الإرياني بعث للرئيس الشعبي برسالة اعتراضية، فَرَّد عليه الأخير برسالة توضيحية، جاء فيها: «إنَّ مسؤوليتنا جميعًا هي أنْ نُوحد جهودنا، وننسق مواقفنا ضد جبهة أعدائنا، وأنْ نبدأ بتحقيق التنسيق الاقتصادي، والعسكري، والسياسي، سيرًا نحو تحقيق هَدفنا الأكبر في تحقيق وحدة الجنوب والشمال».

وأشار الرئيس الشعبي في رسالته تلك إلى جزئية مهمة مضمونها: أنَّ القيادة في الجنوب أرسلت قبل تلك الحادثة بوزيري الخارجية وشؤون الوحدة إلى الشمال، وأضاف مُشددًا: «لابد من تنفيذ الاتفاق الذي تم بين وفدنا.. وبين المسؤولين الأشقاء في الشمال، وذلك بفتح مكاتب التنسيق المُتفق عليها فورًا، حتى تتحمل مسؤولياتها كاملة، وتحقق خطوة عملية نحو التنسيق، سيرًا إلى تحقيق الوحدة اليمنية».

من جهته اتهم الدكتور عبدالرحمن البيضاني قيادة الجبهة القومية بممارسة مُغلطات إعلامية، وذلك- حد توصيفه- منذ سلمتهم بريطانيا السلطة في الجنوب، وأضاف نَاقدًا: «كانت قيادة الجبهة ترفع شعار الوحدة اليمنية، وتُعلن أنَّها سوف تفرضها على صنعاء، بينما كانت صنعاء تُعلن على لسان وزير خارجيتها الأخ يحيى جغمان (تولى ذلك المنصب بتاريخ 14 سبتمبر 1968م) أنَّ المجلس الجمهوري يعرض رئاسة اليمن كلها على الأخ قحطان الشعبي».

وعلى ذِكر الوزير جغمان، فقد أفاد الرئيس الإرياني في مُذكراته أنَّ وزارة الخارجية أصدرت بيانًا حددت فيه موقف حكومة الشمال من الوحدة 2 فبراير 1969م، واتهمت فيه حكومة الجنوب بخلق معارك جانبية، والقيام بأكثر من 16 عدونًا على بعض قُرى محافظة البيضاء، والالتجاء إلى سياسة التشنج والمزايدات الجوفاء، ظانة أنَّها بذلك سوف تتخلص من الإحراج، وتنجو من المسؤولية التاريخية.

وردًا على ذلك البيان، قامت في اليوم التالي مظاهرة صاخبة في مدينة عدن، وألقى الرئيس الشعبي- بعد مرور أسبوع- خطابًا رحب فيه بالوساطة المصرية لإزالة الجفوة، واقترح لتحقيق الوحدة عددًا من النقاط، تمثل أبرزها بإقرار ميثاق الجبهة القومية لكلا الشطرين.

بعد شد وجذب بين حكام الجنوب الجدد، وصراع خفي ثم مُعلن، تخللته انتفاضة، ثم انتفاضة مُضادة، ونزوح إلى الشمال أيضًا، حسم يساريو الجبهة أمرهم، وانقلبوا على الرئيس قحطان الشعبي 22 يونيو 1969م؛ والسبب كما قال حيدر أبو بكر العطاس في تسجيل صوتي مُتداول، تحمسه- أي قحطان- لإصدار قانون الجنسية الجنوبية، الأمر الذي تعارض مع توجهات غالبية أعضاء الجبهة القومية الوحدوية، وهو قول لم أجد له ذكر في المراجع التاريخية التي وثقت لأحداث تلك الفترة.

وفي ذات الصدد ذكر عبده حسين أدهل في كتابه (الاستقلال الضائع) أنَّ المُنقلبون كانوا يؤمنون باتباع أسلوب العنف الثوري؛ الأمر الذي تعارض مع توجهات الرئيس الشعبي وفريقه، ويبقى هذا القول هو الأقرب للحقيقة.

حلَّ سالم ربيع علي (سالمين) محل قحطان الشعبي، فهرب المقصيون الجُدد (يمينيو الجبهة) شمالًا، وبمعنى أصح من نجا منهم من التصفية، والاعتقال، وكان أشهر النازحين قائد الجيش العقيد حسين عشمان عشال، انظموا إلى أقرانهم من أعضاء جبهة التحرير، ووصل عددهم إجمالًا إلى أكثر من 80,000 نازح جنوبي. دعوا إلى تحقيق الوحدة بالقوة، وهددوا أمن أصدقائهم بالأمس، وحظو بدعم كبير من قبل إحدى الدول المجاورة، والنظام الشمالي الذي خصص لهم 12 مقعدًا في المجلس الوطني، وكانت منطقتا الوديعة والبيضاء نقطة انطلاق عملياتهم العسكرية. اللافت في الأمر أنَّ هذا المجلس ألغى- حينها- شرعيًا وجود جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، واستبدلها بتسمية (المحافظات الجنوبية)!

بازدياد تدفق المقصيين من الشمال صوب الجنوب، والعكس أيضًا صحيح؛ استعرت المناوشات الحدودية، لترتفع وتيرتها بعد تحقيق المصالحة الوطنية بين الجمهوريين والإماميين مارس 1970م، وفي تعز حدث

لقاء ودي بين محسن العيني ومحمد علي هيثم- رئيسا وزراء الشطرين- للتهدئة 25 نوفمبر 1970م، وتم الاتفاق على ست نقاط أساسية لكيفية البدء بحوار حقيقي وجاد، وتشكيل لجنة مُشتركة لإعداد وتحضير المشاريع الوحدوية المُزمع مُناقشتها.

نهاية ذات الشهر، وفي العيد الثالث للاستقلال، غير الجنوبيون اسم دولتهم من (جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية) إلى (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية)؛ كدلالة على توجههم الماركسي، وقد غَرَّد حيدر العطاس - في وقت لاحق - خارج السرب، واعتبر أنَّ ذلك التغيير فرضه اليساريون الشماليون، وأنَّ الغرض منه إزالة هوية الدولة الجنوبية!

اعترض الوفد الشمالي المُشارك في ذلك الاحتفال على التسمية الجديدة، وانسحب مُغاضبًا، ليقوم في أواخر العام التالي وفد جنوبي برئاسة وزير الإعلام عبدالله الخامري، وعضوية نائب وزير الدفاع العقيد علي عنتر، ووزير التربية أنيس حسن يحيى، وغيرهم، بزيارة مدينة تعز (15 نوفمبر 1971م)، ولم يصل وأقرانه الشماليين إلى نتائج ترضي الجانبين.

مشايخ مُتحولون

المشايخ المُتحولون انتكاسة كُبرى اعترضت مَسار الثورة السبتمبرية المجيدة؛ ولولاهم ما استمر مخاضها لثمان سنوات، جمهوريون في النهار، ملكيون في الليل، وحين افتضح أمرهم؛ قاتلوا في صف من يدفع أكثر.

قيل- حينها-: إنَّ القيادة الجنوبية استدرجت 65 من أولئك المشايخ لفخ الارتزاق الجديد، جُلهم من خَولان، وفي مقصرة بيحان الحدودية، وعلى مَائدة غدائهم الأخير، تمت تصفيتهم جميعًا 21 فبراير 1972م، وكان من أبرز الضحايا الشيخ ناجي علي الغادر، والشيخ علي محمد الزايدي، والشيخ علي محمد حنتش، والشيخ صالح علي الهيال، والشيخ أحمد طالب طعيمان، والشيخ محمد صالح العرادة.

وعلى ذكر الشيخ الغادر، كبير أولئك المشايخ الذي قادهم إلى حتفهم، فقد عُين وكثير من أقرانه - بعد المصالحة الوطنية - أعضاء في مجلس الشورى، والتقى قبل مَقتله بأكثر من ثلاثة أشهر رئيس الوزراء محسن العيني، ورفض رغم ذلك التوجه إلى صنعاء، وهو كما عَاش السنوات الأخيرة من عُمره غادرًا، مَات مَغدورًا به!

في تَعليقه على تلك الحادثة، قال المقدم عبدالله الراعي أنَّ أولئك المشايخ كانوا على عَلاقة تكتيكية بالجنوب، وأنَّهم بِمُجرد أنْ اختلفوا مع السعودية؛ ربطوا ومن خِلال قَاسم سلَّام علاقتهم بالعراق، في حين كانت عدن التي يأتي إليها الدعم نقطة الالتقاء، وأضاف الراعي: «أدرك الإخوان في الجنوب المخاطر على مستوى الشطرين؛ فرتبوا الكمين، حيث جَمعوا كل هؤلاء المشايخ في مُعسكر مُلغم، وفَجروه، وأبادوا كل من فيه.. وقطعت العلاقة مع بغداد، وكان قاسم سلَّام من المفروض أنْ يحضر.. لكن لحسن الحظ تأخر لساعة.. ونجا من الموت».

وأكد الراعي أنَّ تلك الحادثة نالت تِرحابًا مَعنويًا ونفسيًا لدى كل الأوساط في الشمال، واتهم- في المقابل- الإعلامي محسن الجبري بتأجيج الموقف، والأخير هرب إلى عدن بعد حركة 5 نوفمبر 1967م، واستغل- كما أفاد الراعي- تلك الحادثة للهجوم على المشايخ، وذلك عبر بَرنامج كان يُقدمه من إذاعة عدن، وقال في مُجمل تهديده: «اليوم يوم الغادر، وغدًا الأحمر والأخضر»!

وأكمل الراعي ذلك المشهد بقوله: «هنا استفز المشايخ، وحسبوا حساباتهم، وبدأوا باتخاذ مَواقف مُغايرة، وحاول القاضي الإرياني أنْ يطمئنهم.. وأكد لهم بأنَّ هذا التخوف لن يحدث، وقام بالاتصال مع الإخوان في الجنوب، وكلفني بنقل رسالة إلى الرئيس سالم ربيع علي، والتقيت به وبعبدالفتاح إسماعيل، وفعلًا تم إيقاف محسن الجبري من الحديث عن هذا الموضوع نهائيًا».

لم يدن الرئيس الإرياني الحادث؛ بل ألقى خطابًا تهديئيًا، قال فيه: «فليأتِ الأخ سالم ربيع علي إلى صنعاء رئيسًا لمجلسنا الجمهوري، لنكون حكومة واحدة، وليأخذ إخواننا في الجنوب كل ما يشتهون من مناصب في حكومة الدولة الواحدة، حيث أنَّ المهم أن نصبح دولة واحدة»، ثم عاد فاستدرك: «لكنهم يعتذرون عن الوحدة؛ تارة باختلاف المنهج السياسي والاقتصادي، وتارة لعدم توفر الظروف الموضوعية للوحدة، وأحيانًا بأنَّ لهم برنامجًا ثوريًا خاصًا..».

وهكذا، وبين الخطاب والخطاب المضاد برزت نبرة استعطاف الجماهير، وارتفعت خلال تلك الفترة وتيرتها، وظلت بشعاراتها الجديدة البراقة مُستحوذة على المشهد.

حرب وحدوية!

أصر غالبية مشايخ المناطق الشمالية وبدعم من إحدى دول الجوار على الأخذ بالثأر، واتخذ مجلس الشورى قرارًا بضرورة الوحدة بالسلم أو بالحرب. استغل الجنوبيون المقصيون ذلك؛ وأعلنوا بزعامة عبدالقوي مكاوي عن تأسيس (الجبهة الوطنية المتحدة)، ككيان موحد لـَم شتاتهم جميعًا 3 سبتمبر 1972م، ودعوا بحماس إلى سرعة وحدة الشطرين بالوسائل السلمية أو الحربية، لتشتعل مطلع الشهر التالي الحرب الشاملة 2 أكتوبر 1972م، قتل فيها كثير من هؤلاء المقصيين، وقتل أيضا بعض أفراد القبائل الشمالية بنيران صديقة؛ فكان النصر جنوبي.

وعن تلك الحرب قال جار الله عُمر: « شنَّ الهاربون من الجنوب إلى الشمال هُجومًا على الجنوب عن طريق قعطبة، ونشبت الحرب بين الجنوب والشمال.. وتمكّن المهاجمون من احتلال عشر قرى من مديرية الضالع، كان جيش الجنوب ضعيفًا لكنّه جيش ثورة، وكانت معنويّاته أعلى، وكانوا قد حصلوا على صواريخ الكاتيوشا ذات المدى القصير، أرعب الكاتيوشا المتقدّمين بصوته الجديد، ودويّه المُزلزل، وانسحب المُهاجمون، وتمكّن الجيش الجنوبيّ بقيادة علي عنتر وآخرين من أنْ يحتلّوا مدينة قعطبة».

بعد يومين من اندلاع تلك الحرب الوحدوية، وقبل إعلان نتيجتها بـ 14 يومًا، اجتمع مجلس الشورى في صنعاء، وعبر أعضاؤه عن قلقهم من تطور تلك الأحداث، وأكدوا بحماس أنَّه لا يمكن لأي قوة على الأرض أن تقف أمام تحقيق الوحدة اليمنية، وصرح عبده نعمان عطاء - أحد أعضاء المجلس - لصحيفة (مأرب) الصادرة من مدينة تعز قائلًا: «وبعد تحليل للأسباب التي أوصلت الشعب اليمني إلى أنْ يقتل الأخ أخاه بدون مبرر، اللهم إلا تكريس الانفصالية حفاظًا على مراكز السلطة، والمطامع الحزبية بنظراتها الطفولية والحاقدة، التي تريد فرض أيدولوجيات لا تمت لواقع شعبنا العربي المسلم في اليمن بأي صلة، وبعد أنْ استعرض المجلس هذه الأسباب؛ قرر أنَّ الوحدة الفورية لشطري اليمن هي الحل الجذري الوحيد للقضاء على الحدود المصطنعة الانفصالية، وبالتالي تجنيب الشعب اليمني مآسي الحرب الأهلية وويلاتها..».

حدث ذلك بالتزامن مع عقد الحزب الديمقراطي الثوري (كيان المقصيين الشماليين في الجنوب) مؤتمره الثاني في مدينة زنجبار، وهو المؤتمر الذي خرج بعدة أهداف، أهمها: «تحقيق الوحدة اليمنية بمنظور وطني ديمقراطي، وإسقاط السلطة في شمال الوطن».

قبضة حديدية

استمرارًا لمساعيها في التهدئة، عملت الجامعة العربية، وعددٌ من الدول العربية (منها الكويت، والجزائر، ومصر، وسوريا) على رأب الصدع، وجمعت بعد 26 يومًا من استعار المواجهات بين رئيسا وزراء الشطرين علي ناصر محمد، ومحسن العيني 28 أكتوبر 1972م؛ فكانت اتفاقية الوحدة، التقى الرئيسان الإرياني وسالمين أواخر الشهر التالي في ليبيا 26 نوفمبر 1972م، فكان بيان طرابلس. تم الاتفاق على مسمى الدولة، والعاصمة، والعلم، مع التأكيد على ضرورة الإسراع في تنفيذ اتفاقية القاهرة السابق توقيعها، والتي نصت على تحقيق الوحدة خلال عام واحد. أفصحت القوى القبلية عن مُعارضتها العلنية لتلك الاتفاقية، دون طرح البديل، زادت ضغوطاتها على محسن العيني؛ فقدم الأخير نهاية ذات العام استقالته، حلَّ عبدالله أحمد الحجرى بدلًا عنه 6 يناير 1973م، فاتجهت الأمور صوب منحى انفصالي زاد الطين بلة.

قام رئيس مجلس الوزراء الجديد بإيقاف أعمال اللجنة المكلفة بمناقشة بنود الوحدة، ودعا إلى إقامتها على أسس إسلامية، وعنه قال حسن مكي (كان يشغل حينها نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية): «وعلى خلاف سياسة التقارب والتفاوض مع الشطر الجنوبي التي كان الإرياني يحبذها للبحث عن حلول تجنب الطرفين النزاعات، وإراقة الدماء، واصل الحجري تصعيد لغة العداء، والمواجهة مع الجنوب»؛ لتتجدد بفعل ذلك المواجهات العسكرية في المناطق الوسطى، وبوتيرة أشد من سابقتها، ووصل عدد ضحاياها - بحسب ما أعلن عنه في حينه - ما يقارب 1,000 قتيل.

وأشار مكي إلى أنَّ الرئيس الإرياني كان حريصًا على تجنب الإسراف في سفك الدماء، في الوقت الذي أصر فيه القاضي الحجري على استخدام القبضة الحديدية في مُواجهة تلك الأعمال، دون تقدير للأرواح التي أزهقت، وللتكاليف الباهظة لتلك السياسة، ونُقل عنه أنَّه حين نصحه البعض أنْ يحتاط للأمر حتى لا يكون عرضة لانتقام ذوي القتلى في بلد ما تزال فيه قضايا الثأر حية، قال: «سأواصل ملاحقتهم حتى لو تفجر آخر لغم تحت عمامتي»، وبالفعل فقد بعد أربعة أعوام حياته، ثمنًا لموقفه المُتشدد ذاك.

استغل المجلس الجمهوري حادثة اغتيال الشيخ محمد علي عثمان (أحد أعضاء المجلس، وأحد المُعارضين للتواجد الشيوعي في الجنوب) 30 مايو 1973م، وأرسل في اليوم التالي وفدين رفيعي المستوى إلى عدد من الدول العربية، لشرح الموقف المتأزم، ولطلب الدعم السياسي، والمساندة العسكرية.

تعمق الخلاف بعد ذلك بين رئيس مجلس الشورى الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر وبين الرئيس الإرياني، غادر الأخير اليمن صوب سوريا، وهدد من هناك بتقديم استقالته، ليتراجع بعد مرور ثلاثة أشهر عن موقفه، غادر اللاذقية إلى الجزائر، والتقى على هامش قمة دول عدم الانحياز بالرئيس سالمين 4 سبتمبر 1973م، وذلك بعد يومين من اغتيال عبدالعزيز الحروي، وحَلَّت لغة تهيئة الأجواء بدلًا عن لغة التعجيل بقيام الوحدة اليمنية.

لتحريك مياه الوحدة الراكدة؛ قام سالمين بزيارته الأولى كرئيس جنوبي للشمال، استقبله الرئيس الإرياني بمنطقة الراهدة 10 نوفمبر 1973م، ودخلا سويا مدينة تعز، وسط ترحيب كبير من قبل الأهالي، وانطلقا في اليوم التالي صوب مدينة الحديدة، وأهم ما ميز لقاءهم الثالث والأخير الاتفاق على إيجاد صيغ مُشتركة على الصعيد الاقتصادي، وتذليل ما قد يعترض طريق اللجان المشتركة من مصاعب، وطرح الفيدرالية كخيار قابل للتطبيق؛ تعمق بسبب ذلك الخلاف بين الرئيس الإرياني ورئيس الوزراء عبدالله الحجري، فقدم الأخير استقالته مارس 1974م.

خُلاصة

اليمنيون عبر تاريخهم الطويل أكثر قابلية للفرقة والانقسام، لم يكادوا يتعافوا من صراعاتهم المناطقية، والمذهبية، والسلالية، حتى أطلت عليهم العصبية الحزبية بوجهها القبيح، وهكذا صار الجنوب يساريًا، والشمال يمينيًا، وصار لليسار يمين، ويسار انتهازي، ولليمين يسار، ويمين وسطي، استغل اللاعب الخارجي ذلك، ومن خلاله تسلل، ووقف مع الجميع ضد الجميع، وتخلص من أصدقائه قبل أعدائه، وجعل جغرافية اليمن مُلتهبة بالصراعات، والجراحات التي ما زالت غائرة.

قدَّم المُتحزبون المُتعصبون مَصلحة الحزب على مصلحة الوطن، وقدَّم المشايخ المُتسلطون مصلحة القبيلة على مصلحة الوطن، وبين هذا الفريق وذاك تاه الوطن، وغُيبت الذاتية اليمنية، واختزل مفهوم الوطن، والوطنية، والوحدة، بما يتفق وتوجه المُتصارعين، وظلت القبيلة والحزب مُتصدرتان للمشهد، مُتحكمتان بصناع القرار، والويل كل الويل لمن يحاول أن يتحرر من هيمنتهما.

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper

26 سبتمبر

WEEKLY POLITICAL REVIEW اسبوعية..سياسية.. عامة

تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية

العدد (2169) الخميس 3 جمادى الثاني 1446ه - الموافق 5 ديسمبر 2024م

26newspaper@26sepnews.net

مدير الدائرة - رئيس التحرير

العميد الركن/ أحمد الأشول

مدير التحرير

عميد/ عبدالحكيم الشريحي

لمتابعة موقعنا الإخباري على شبكة الإنترنت إتبع الرابط

/http://www.26sepnews.net

النسخة الإنجليزية للموقع:

/http:// www. en.26sepnews.net

تابعونا على شبكات التواصل

كما يمكنكم تحميل تطبيق «سبتمبر نت» على الجوال من متجر جوجل بلاي

جرائم الإرهاب الحوثي

لن تمحى من ذاكرة الزمن، ولن تُطوى صفحاتها، فمهما طال ليل الظلم سيبزغ فجر العدالة، وستُحاسَب الأيادي التي لوثت نقاء الأرواح، فالتاريخ شاهد، والألم نار تشعل في القلوب إصراراً بأن الكرامة لا تُهان، وأن إرهابهم مصيره السقوط والزوال.

تعز.. تدشين دورة متخصصة لمكافحة الكوليرا

دشن في محافظة تعز دورة تدريبية متخصصة لمعالجة حالات الإسهالات المائية والكوليرا، بحضور منسق الطوارئ في منظمة الصحة العالمية، الدكتور مختار التميمي، وتستهدف الدورة 60 متدربًا من الكوادر الصحية العاملة في مراكز معالجة الإسهالات المائية والكوليرا بمحافظة تعز.

وتهدف الدورة إلى تعزيز مهارات الكادر الطبي في التعامل مع حالات الإسهالات الحادة والكوليرا، إلى جانب تحسين قدراتهم على تطبيق إجراءات مكافحة العدوى داخل المرافق الصحية.

الدورة التي تنظمها وزارة الصحة العامة والسكان بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وبدعم من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، تأتي كخطوة مهمة ضمن الجهود المبذولة للحد من انتشار الأمراض المعدية، خاصة في المناطق ذات الاحتياجات الصحية الملحة.

وأشارت الدكتورة إيلان عبد الحق في كلمتها إلى أهمية هذه الدورة في تحسين أداء الكوادر الصحية، خاصة في ظل التحديات الصحية التي تعاني منها تعز، كما وجهت شكرها للجهات المنظمة والداعمة.

من جانبه، أكد الدكتور مختار التميمي على ضرورة تأهيل الكوادر الصحية لمواجهة تفشي الأمراض المعدية، داعيًا المشاركين إلى تطبيق المهارات والمعارف المكتسبة خلال الدورة لضمان تقديم خدمات صحية أفضل.

الصحة تنهي الاستعدادات الفنية لتنفيذ حملة ضد الكوليرا

أوضح وكيل وزارة الصحة لقطاع الرعاية الصحية الأولية الدكتور علي احمد الوليدي بان الوزارة بالتعاون مع شركائها ستنفذ حملة للتحصين الصحي ضد مرض الكوليرا في المديريات الأكثر إصابة بالمرض..

وذكر أن الوزارة استكملت اجراءاتها الفنية والإدارية لتنفيذ حملة التحصين الصحي ضد مرض الكوليرا..

مشيراً إلى أن الحملة التي تنفذ من منزل إلى منزل تستهدف تحصين ٣ ملايين و837 ألفا و767 نسمة من عمر سنة وما فوق في 6 محافظات هي عدن وتعز والضالع ولحج وأبين ومأرب موزعة على 34 مديرية.

لافتا إلى أنه سيعمل على تنفيذها 7196 كادرا صحيا موزعين على 3820 فرقة ثابته ومتحركة يشرف عليهم 808 مشرفين و162 فردا من ضباط الإمداد الفرعي و68 من مشرفي المديريات

بكل الوسائل الإعلامية والشخصيات الاجتماعية والدينية المختلفة إلى مؤازرة الفرق العاملة في الحملة حتى تتمكن من القيام بمهامها على الوجه الأمثل.

حضرموت.. المحافظ يكرم الجامعة ويطلع على خدمات الأحوال المدنية

نظمت جامعة حضرموت، الحفل التكريمي لشركاء النجاح، بمناسبة دخول الجامعة تصنيف QS وحصولها على المركز الثاني بين الجامعات اليمنية.

وأكد محافظ حضرموت مبخوت بن ماضي، في كلمته بالحفل، أهمية ما حققته جامعة حضرموت من انجازات على الصعيد العلمي والتصنيف الوطني والعربي، والذي يعد إنجازاً ونجاحاً لحضرموت وإرثها بوصفها مصدر إشعاع، ومنارا للعلم في كثير من دول العالم.

وقدّم المحافظ، درع المحافظة لجامعة حضرموت ممثلة برئيسها الدكتور محمد خنبش، تقديرًا للنجاحات على الصعيد العلمي وتقدّمها في التصنيفات العلمية والبحث العلمي.

من جانبه أوضح رئيس الجامعة الدكتور خنبش، أن جامعة حضرموت تمتلك رؤية واسعة وطموحة في سياق سعيها الى أن تكون جامعة عالمية في المستقبل.. مستعرضًا نجاحات الجامعة خلال العامين الماضيين، حيث احتلت في العام 2022م المرتبة الأولى في البحث العلمي على مستوى الوطن، والمرتبة الـ 76 على المستوى العربي، واحتلت المرتبة الـ 66 على المستوى العربي والثالثة على المستوى الوطني في العام 2023م، وفقًا للتصنيف الذي أجراه اتحاد الجامعات العربية.

الى ذلك تفقد محافظ حضرموت، سير العمل في الإدارة العامة للأحوال المدنية والسجل المدني بساحل حضرموت، واطلع على مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين والتحديات التي تواجه نشاط فرع المصلحة.

وعقد المحافظ اجتماعاً ضم وكلاء المحافظة وقيادة الإدارة، لمناقشة الآلية المتبعة لسير العمل والاستماع للمقترحات المقدمة والحلول اللازمة التي تكفل تطوير الأداء وتنفيذ الخطط بشكل دقيق.

ووجه المحافظ بتسهيل معاملات المواطنين، وسرعة إنجازها، وفق الإجراءات الرسمية المتبعة.

الأسبوع حديث

توفيق الحاج

آن الأوان

تمضي مليشيا الحوثي في الأرياف والمدن الواقعة تحت سيطرتها تصادر الحريات، وتعبث بمقومات الحياة، وترتكب الجرائم، وتمارس الارهاب و الرعب والدمار في كل زاوية، متجردة من كل قيم الانسانية، ساديتها جعلت منها أداة خالصة للإرهاب ووسيلة للظلم، تضرب بلا هوادة المدن والأسواق والمدارس، غير آبهة بدماء الأبرياء ولا بأرواح الأطفال الذين يحملون أحلام المستقبل، عشر سنوات طالت جرائمها الإنسان والحجر، ولم تكتف بتكدير صفو حياة اليمنيين وإقلاق أمنهم وتجويعهم وقتلهم، وإنما تجاوزت حدود البلاد لتستهدف الممرات الدولية وتعبث بالأمن العالمي، وتظهر اليمنيين وكأنهم قراصنة وقطاع طرق.

لقد أصبحت هذه الجماعة الارهابية عائقا أمام عجلة السلام المحلي والدولي، وتهديدا حقيقيا لليمنيين، وأمام هذه الحقائق يتساءل اليمنيون وكل من يراقب المشهد: أما آن الأوان لاجتثاث هذه المليشيا الإجرامية التي حولت اليمن إلى ساحة حرب وأشلاء؟

المتابع لتقارير الانتهاكات التي تحصي وتسجل ما ترتكبه المليشيا من جرائم بحق اليمنيين؛ يجد أن جرائم الحوثيين ليست مجرد أفعال عدوانية، بل تجسيد لنفسية مشوهة غارقة في السادية، فهم يستمتعون بقهر الآخرين، مدفوعين برغبة عميقة في السيطرة المطلقة، حتى لو كان ذلك على حساب حياة البشر ومستقبلهم، وإلا فما الدافع لاستهداف الأسواق الشعبية والمدارس في تعز، والقرى المسالمة في الضالع، والبيوت البسيطة في الحديدة؟! إن كل ذلك يكشف عن رغبة مرضية لإيقاع الأذى ونشر الرعب، هذه الأفعال ليست عشوائية، بل ممنهجة تُظهر تعطشًا للدماء، وإصرارًا على كسر إرادة اليمنيين.

إن اليمنيين يتطلعون إلى حياة كريمة وآمنة، وخالية من مليشيا الحوثي الارهابية، لكنهم يجدون أنفسهم محاصرين بين نيران وجرائم هذه الجماعة وآلام التخاذل الدولي، فهل يتحرك العالم لإنقاذ شعب يعاني من ويلات الإرهاب، أم سيظل اليمن حبيس الأنين، وضحية لصمت عالمي يخجل من مواجهة الحقيقة؟

إن إنهاء الإرهاب الحوثي ليس مجرد مسؤولية أخلاقية، بل ضرورة أمنية للعالم أجمع، والمجتمع الدولي يمتلك الأدوات اللازمة لردع هذه الجماعة، لكنه لا يزال متخاذلا، وهنا نتساءل ألم يحن الوقت لتشمّر الأمم المتحدة عن ساعد الجد، وتطلق حملة شاملة لدعم اليمنيين للتخلص من هذا الكابوس؟

لقد آن الأوان لأن يستعيد اليمن هويته، وأمنه واستقراره، ومكانته التاريخية والريادية، آن أن ينعم أطفاله بالأمن وأن يذهبوا إلى مدارسهم دون خوف من قذيفة طائشة، أو مسيرة مفخخة، وآن أن ينعم العالم بسلام يليق بإنسانية البشر، ولن يتحقق هذا السلام ما دامت المليشيا الحوثية تعبث بحياة اليمنيين وتستهدف التجارة العالمية.. فليستعد اليمنيون لاجتثاث مليشيا الارهاب الحوثية، والتحرر من الظلم السلالي الفارسي، وليكن العالم أجمع شاهدا على يوم يتحرر فيه اليمن من هذا الكابوس، وينطلق نحو مستقبل يملؤه العدل والحرية والكرامة.

عدن.. اختتام دورة تدريبية لحماية ضحايا العنف

اختتمت الإدارة العامة لحماية الاسرة واكاديمية الشرطة بوزارة الداخلية، بالتعاون مع المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي، بالعاصمة المؤقتة عدن، دورة تدريبية حول دليل ضمانات حماية النساء ضحايا العنف واخلاقيات العمل، ودور الاعلام في الحماية، في إطار مشروع تعزيز دور الشرطة النسائية في اليمن لدعم السلام والوصول للعدالة الممول من مملكة هولندا.

وتلقى 30 مشاركاً ومشاركة من منتسبي وزارة الداخلية وأمن عدن، على مدى ثلاثة أيام، معلومات ومعارف متعلقة بالممارسات لحماية النساء والفتيات ضحايا العنف المبني على النوع الاجتماعي في اجراءات أجهزة الشرطة وسياسات واجراءات العمل، وأهمية اخلاقيات المهنة.

واوضح القائم بأعمال رئيس أكاديمية الشرطة اللواء مثنى الشعيبي، بان البرنامج التدريبي الذي نفذ بإشراف كوارد وكفاءات عالية ومتخصصة من وزارة الداخلية، تناول موضوعات متنوعة تتناسب مع احتياجات العمل الإداري والميداني لمنتسبي القطاع الأمني.. مشيراً الى أن الهدف منها رفع قدرات منتسبي الشرطة في كيفية التعامل وفق اللوائح والقوانين ومعايير حقوق الانسان خاصة قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي لاسيما للنساء.

بدورها بينت مدير عام إدارة حماية الاسرة في وزارة الداخلية العميد عليا صالح، ان الدورة تأتي في سياق الجهود التي تبذلها إدارة حماية الاسرة بالوزارة للمساهمة في بناء قدرات العاملين والعاملات في مؤسسة الأمن حول آليات الحماية لضحايا العنف بما يعزز أدوارهم ومساهماتهم في خدمة المجتمع.. داعية المشاركين والمشاركات إلى نقل ما تعلموه إلى دوائرهم وأقرانهم لتعميم الفائدة.

بلادنا تشارك في المؤتمر الـ48 لقادة الشرطة والأمن العرب

شاركت بلادنا في المؤتمر الـ 48 لقادة الشرطة والأمن العرب المنعقد بتونس، بوفد ترأسه وكيل وزارة الداخلية لقطاع الأمن والشرطة اللواء محمد الأمير.

وأكد اللواء الأمير في كلمة اليمن في المؤتمر، أهمية المؤتمر الذي يجسد وحدة العمل العربي المشترك في مواجهة التحديات الأمنية المتزايدة، ويمثل فرصة للتباحث حول القضايا الأمنية التي تواجه المنطقة العربية في هذه المرحلة الراهنة، وتأتي في مقدمة هذه القضايا التحديات في مجال مكافحة الإرهاب، والجرائم الإلكترونية، وجرائم التهريب العابرة للحدود، والهجرة غير الشرعية التي تعد من أهم أهدافنا المطروحة في هذه الدورة.

وأشار الأمير إلى ما شهدته اليمن منذ انقلاب مليشيات الحوثي الإرهابية عام 2014، من أزمة أمنية عميقة ومتعددة الأوجه نتيجة الدعم الإيراني الممنهج لهذه المليشيات، لافتاً الى ان الدعم الايراني للمليشيات اضاف بُعداً أكثر خطورة وتعقيداً نظراً للتطور في الأساليب الإرهابية التي انتهجتها المليشيا الحوثية.

وقال: "ان الدعم الايراني للمليشيات الحوثية، كان له آثار كارثية على كافة المستويات، وانعكست تداعياته على الأشقاء في المنطقة ودول الإقليم، بل تجاوز ذلك ليشكل تهديداً مباشراً للأمن والسلم الدوليين وخطوط الملاحة البحرية".

وأضاف: "أن وزارة الداخلية، بذلت وبدعم من الأشقاء في التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، جهوداً كبيرة لإعادة بناء المؤسسات الأمنية وتحقيق الاستقرار في المناطق المحررة، وعملت على مكافحة الإرهاب وعمليات التهريب والجريمة المنظمة، إلا أنه وعلى الرغم من تلك الجهود يبقى التهديد الإرهابي قائماً ويشكل خطراً على الجميع، مما يتطلب مزيداً من التعاون والدعم لتعزيز قدرات الأجهزة الأمنية، والعمل على تجفيف خطوط التهريب التي تمثل شرياناً رئيسياً للإرهاب الحوثي، لأن التعاون الأمني المشترك هو السبيل الوحيد لتجاوز هذه المخاطر".

واشار الامير، الى أن اليمن بحاجة لمزيد من التنسيق العربي، وخاصة في مجال التهريب العابر للحدود، بما في ذلك عمليات مكافحة تهريب المخدرات ، مع تزايد نشاطات العصابات الإجرامية العابرة للحدود، بالإضافة إلى الجرائم الإلكترونية، وعمليات الهجرة غير المشروعة.. مؤكداً ان اليمن يواجه تحديات كبيرة في المجالات الأمنية نتيجة للوضع الراهن.

المهرة.. تحتفل باليوم العالمي للمعاقين

نظمت جمعية رعاية وتأهيل المعاقين حركيا بمحافظة المهرة، الأربعاء، حفلا فنيا وخطابيا بمناسبة اليوم العالمي للمعاقين، تحت شعار (قدرتي تفوق اعاقتي).

وفي الحفل، أكد امين عام المجلس المحلي بالمحافظة سالم عبدالله نيمر، أهمية إحياء هذه المناسبة العالمية للتذكير بشريحة ذوي الاحتياجات الخاصة والمطالبة بحقوق المعاقين وقضاياهم وفي مقدمتهم الاطفال وضرورة الاهتمام بهم وحشد الجهد المجتمعي تجاههم، مجددا التأكيد على استمرار السلطة المحلية بدعم أنشطة الجمعية حتى تتمكن من تقديم خدماتها المنتسبيها وتحقيق أهدافها.

وثمن نيمر الجهود التي تبذلها قيادة الجمعية تجاه المعاقين وخدمتهم تظل محل احترام وتقدير السلطة المحلية، متمنيا أن يأتي العام القادم وقد تحقق للمعاقين الكثير من التطلعات والمزيد من الانجازات.

من جهته أشاد مدير عام مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل، فايز بلحاف بما حققته جمعية رعاية وتأهيل المعاقين، مؤكدا أنها من أهم الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني في المهرة، وان المكتب يدعم كافة أنشطتها.

بدوره، اشار رئيس جمعية المعاقين، سالم محمد مرزوق، إلى استمرار الجمعية في العمل على توفير فرص أفضل للمعاقين، ونيل حقهم في العيش والحياة في مجتمع يرحب بهم ويشاركون فيه بشكل حقيقي.

تخلل الحفل انشودة قدمتها زهرات من فئة المعاقين وفقرات ترفيهية أدخلت البهجة والسرور على محيا وجوه الأطفال.